



الابتكار يغذي ازدهار الزراعة البيولوجية في المغرب

11 ص

قوى شيعية عراقية تحمل فؤاد حسين مسؤولية بقاء القوات الأميركية

3 ص



فرنسا والإرهاب يعيدان تشكيل الجغرافيا السياسية في منطقة الساحل

4 ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/12/07

23 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12976

Thursday 07/12/2023

46th Year, Issue 12976

العرب

خطابات متناقضة بشأن الحرب تضع البرهان في مواجهة نائبه

من داعمي البرهان خاضوا حروباً ضد الجيش قبل ثورة ديسمبر ووصلوا إلى مواقعهم الحالية بعد إزاحة نظام البشير والآن يحاولون تغيير مواقفهم بعد أن أدركوا أنه لا مستقبل للفلول في السلطة. ويرأس مالك عقار أحد أجنحة الحركة الشعبية شمال، والتي تعرضت لانشقاقات عدة أبرزها خروج عبدالعزيز الحلو وقواته، وانسحاب ياسر عرمان، وله مواقف مؤيدة للجيش في الحرب ضد الدعم السريع، ما ساعد في بقائه نائباً لرئيس مجلس السيادة، وهو نفس الوضع بالنسبة إلى مني أركو مناوي رئيس حركة جيش تحرير السودان، وجبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة.

وهناك قناعة لدى بعض المتابعين أن الأحداث الرسمية عن إيقاف الحرب غير واقعية في ظل التضارب الظاهر في تصريحات قادة في الجيش ومجلس السيادة.

تصريحات مالك عقار تعزز وجود جبهة تريد تقويض نفوذ أنصار النظام السابق داخل المؤسسة العسكرية

وأكد القيادي في التيار الوطني السوداني نور الدين صلاح الدين أن القيادة في مؤسسات الدولة غير موحدة بشأن البات التعامل مع الأزمة الراهنة، ما يجعل التصريحات متضاربة، وما ذكره عقار سبق أن تحدث عنه في أغسطس الماضي دون إحراز تقدم. وأضاف لـ"العرب" أن تصريحات البرهان تتفاوت من مكان إلى آخر، ففي الخارج يستخدم خطاباً دبلوماسياً، عكس لقاءاته الداخلية التي تبدو شبه عسكرية، بالتالي يصعب التكهّن بما يبحث عنه هؤلاء مع خلافات مازالت حاضرة في منبر جده. وذكر أن الجيش لجأ إلى إنشاء قوات موازية ذات طبيعة أو عقيدة إسلامية ويكرر نفس أخطائه السابقة، ما يثير الريبة حول الثقل السياسي والعسكري لهذه القوات.

وقال مالك عقار أمام الملتقى التنسيقي لحكام الأقاليم والولايات في مدينة القضايف إن رؤية الحكومة لإنهاء الحرب تشتمل على خارطة طريق لدمج قوات الدعم السريع في الجيش على مرحلتين، من دون أن يوضح المدة الزمنية للدمج وتفاصيله.

الخرطوم - عكست تصريحات متناقضة لقيادات داخل مجلس السيادة الانتقالي السوداني وفي قيادة الجيش وجود تيارات لها توجهات متعارضة بشأن الاستمرار في الحرب أو الاتجاه نحو السلام.

وتحذر رغبة جامعة المحسوبين على النظام السابق لإطالة أمد الصراع الدائر وتوظيفه لتحقيق مكاسب سياسية، في حين أنّ آخرين يدركون أن الواقع ضد مصالح الجيش ويجب البحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه.

وأشار حديث نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار حول اعتماد خارطة طريق لإنهاء الحرب وبناء الدولة على حكم سيادة القانون وصياغة دستور توطئة للانتخابات القادمة ردود فعل متباينة في الأوساط السودانية، خاصة أنه طالب بفتح صفحة جديدة من أجل تأسيس جيش وطني.

ورأى مؤيدون لهذا الخطاب أنه يعبر عن رغبة لتجاوز الحرب، بينما رأى فيه مراقبون محابسون أنه يحمل أجندة متضاربة في توجهاتها وأهدافها، فالرجل لا يملك مفاتيح للحل أو العقد، وخطابه لا يتعدى الاستهلاك السياسي.

وجاءت تصريحات عقار التي أدلى بها الثلاثاء داعمة للحلول السلمية بعد ساعات قليلة من تصريحات أخرى أطلقها قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، زعم فيها أن "نهاية الدعم السريع باتت قريبة وهزيمتها حتمية"، مؤكداً أنه لا حلول ستفرض من الخارج. وعززت تصريحات مالك عقار وجود جبهة تريد تقويض دور قيادات حزب المؤتمر الوطني المنحل ووضع أنصارها في إطار يحافظ على مصالحهم مستقبلاً حال الاتفاق على وقف الحرب، بسبب مخاوف من أن تطل العقوبات الأميركية أفراداً نافذين.

وعبرت التصريحات المتعارضة عن ارتباك يسيطر على متخذي القرار في الجيش ومجلس السيادة السوداني، وأنه لا أحد يملك القدرة على اتخاذ موقف محدد وملزم بشأن الحرب الدائرة، ويدعم التوجه نحو تدعيم ما يعرف بـ"كتائب البراء" الحديث بالسنة مختلفة في مواقف وأماكن وتوقيعات متعددة، ما يقوض مساعي وقف الحرب.

وقال عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير المعز حاضرة إن تصريح مالك عقار يصعب التعويل عليه بعد أن أصبح جزءاً من انقلاب 25 أكتوبر 2021 الذي قادته قائد الجيش وفلسول المؤتمر الوطني وبعض الحركات المسلحة. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن قادة الحركات المسلحة، بمن فيهم مالك عقار،

بوتين في الإمارات والسعودية لمنع اهتزاز أوبك+

زيادة الإنتاج الأميركي تستلزم التنسيق السياسي والإنتاجي بين كبار أوبك+



تنسيق وتفاهم

وفي ذلك الوقت خفضت السعودية أسعار النفط لعملائها، في ما قالت روسيا إنها في حل من أي التزامات للإبقاء على حصص الإنتاج.

لكنّ البلدين نجحا في راب الصدع في علاقتهما في غضون أسابيع، واتفقت أوبك+ على تخفيضات قياسية تصل إلى حوالي عشرة في المئة من الطلب العالمي على النفط لدعم أسواق النفط.

وقال الرئيس الروسي الأربعاء إن العلاقات مع السعودية وصلت إلى "مستوى غير مسبوق" في بداية الاجتماع مع ولي العهد السعودي. وفي تصريحات عرضها التلفزيون الروسي، شكر بوتين ولي العهد السعودي على دعوته، قائلاً إنه كان يتوقع في بداية الأمر أن يأتي الأمير محمد بن سلمان إلى موسكو، "لكن حدثت تغييرات في الخطط".

وقال إن اللقاء المقبل يجب عقده في موسكو، وإن البلدين تربطهما علاقات جيدة ومستقرة في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية.

تطور علاقتنا الودية"، وأنه "من المهم جداً لنا جميعاً بالطبع الآن أن نتبادل المعلومات والتقييمات في ما يحدث بالمنطقة".

والرياض بشأن إستراتيجية التخفيض غير واضحة.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن أوبك+ تريد أيضاً مزيداً من التأكيد من موسكو أنها ستفي بتعهداتها لخفض صادرات الوقود.

وقبل بدء زيارة بوتين إلى الإنتاج السعودية، قال الكرملين إن "العلاقات الروسية - السعودية الوثيقة في هذه الصيغة (أوبك+) هي ضمان موثوق للحفاظ على وضع مستقر ويسهل التنبؤ به في سوق النفط العالمية".

وأعلنت روسيا الأسبوع الماضي نيتها تعزيز خفضها الطوعي لإنتاج النفط إلى 500 ألف برميل يومياً وأنها ستتمده حتى نهاية مارس 2024 بهدف تعزيز الأسعار العالمية، بالتعاون مع السعودية.

وفي أكتوبر، أشاد بوتين بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقال إنه حتى لو كانت هناك خلافات بخصوص تمديد تخفيضات أوبك+، فإن الكرملين سيسعى إلى توافق.

وشهدت العلاقات بين السعودية وروسيا في إطار أوبك+ صعوبات في بعض الأوقات، وأوشك اتفاق لخفض الإمدادات على الانهيار في مارس 2020 عندما كانت الأسواق تعاني بالفعل بسبب جائحة كوفيد - 19.

وبالإضافة إلى حسم موضوع الحصص بشكل يتماشى مع قدرات كل دولة عضو، سيكون على أوبك+ والأعضاء الثلاثة الأساسيين (السعودية والإمارات وروسيا)، الأخذ بالاعتبار أن الإنتاج النفطي الأميركي بلغ ذروته وهو ما ينعكس سلباً على سعر البرميل من وجهة نظر أوبك+، ويستلزم التنسيق السياسي والإنتاجي معاً لمنع اهتزاز الكارتيل.

ويمكن وصف الولايات المتحدة، بإنتاجها الكبير، بأنها اللاعب الرابع، أو العضو الشبح إذا جاز التعبير، في أوبك+.

وهبطت أسعار النفط بأكثر من 2.5 في المئة الأربعاء بعد أن أشار ارتفاع أكبر من المتوقع في مخزونات البنزين الأميركية مخاوف في الأسواق إزاء حجم الطلب وطفى أثره على إثر التراجع في مخزونات الخام.

ولا يعرف مدى قدرة أوبك+ على الاستمرار في سياسة التخفيض في ظل تذر صدر من السعودية نفسها، حيث قال وزير المالية السعودي محمد الجبعان الأربعاء إن تخفيضات إنتاج النفط تؤثر على إيرادات الحكومة. وإذا كان التنسيق بين روسيا والإمارات متيناً بشأن أداء التحالف النفطي، فإن التفاهم بين موسكو

أبوظبي - مثل موضوع تماسك أوبك+ أحد المحاور الرئيسية في زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات والسعودية، في وقت ظهرت فيه بوادر خلافات بشأن سياسة التخفيض في الإنتاج التي تتمسك بها السعودية، وكذلك بشأن حصص الدول الأعضاء، وخاصة الدول المؤثرة مثل الإمارات.

وخلال لقائه مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قال بوتين "روسيا والإمارات تنفذان مشاريع كبيرة في مجال النفط والغاز وتنسقان ضمن صيغة أوبك+".

وقال رئيس الإمارات في تغريدة على إكس إنه بحث مع بوتين "علاقات الإمارات وروسيا وسبل تعزيزها ودفعها إلى الأمام خاصة في المجالات التي تصب في خدمة التقدم والتنمية لمصلحة البلدين وشعبيهما".

ويرى خبراء في مجال النفط أن تماسك جبهة أوبك+ أساسي، ومن الضروري مراعاة القفزة في قدرات الإنتاج الإماراتية واقترابها من إمكانات السعودية وروسيا وانعكاس ذلك على حصتها في السوق برضا من الرياض وموسكو، معتبرين أن هذه الخطوة ستكون ضماناً لتماسك التحالف النفطي وقوته وحسن إدارته للحوار مع كبار المستهلكين.

ويقول الخبراء إن أوبك+ تقدر حصة الإمارات وفق مقاييس قديمة لا تتماشى مع قدرتها الإنتاجية الموسعة، وإن هذا يجعلها تحصل على نسبة أقل بكثير من حصتها قياساً بما تحصل عليه السعودية وروسيا.

مراعاة القفزة في قدرات الإنتاج الإماراتية واقترابها من السعودية وروسيا وانعكاس ذلك على حصتها في السوق

وكان وزراء تحالف أوبك+ وافقوا خلال اجتماعهم في يونيو الماضي على زيادة حصة الإمارات بمقدار 200 ألف برميل يومياً يتم تفعيلها مع بداية العام الجديد.

ورحب وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى بهذه الخطوة وإن كانت محدودة. وقال "ليس سرّاً" بأن الحصة الإنتاجية للإمارات أقل بكثير من قدرتها".

عشرات الآلاف من فلسطينيي الضفة يخسرون وظائفهم في إسرائيل

وقال مسؤول الدائرة الإعلامية بالاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين سعيد عمران عبر الهاتف لرويتز إن "هذه المسألة خطيرة". لكنه يتوقع أن توظف عشرات الآلاف من الأجانب سيسغرق وقتاً.

وسيوّج فقدان الوظائف الإسرائيلية على المدى الطويل ضربة أخرى للاقتصاد الفلسطيني الهش، الذي يعتمد على المساعدات الخارجية والمتضرر من القيود الإسرائيلية على التنقل من الضفة الغربية.

ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، يعادل فقدان الوظائف الفلسطينية منذ بداية الحرب خسارة يومية في الدخل قدرها 16 مليون دولار.

وقال شاي بوزنر، وهو نائب المدير العام لرابطة بناء إسرائيل، في تعليقات عبر البريد الإلكتروني، إن جمعية بناء إسرائيل طلبت من الحكومة السعي لتوظيف ما لا يقل عن 60 ألف عامل أجنبي لسد الفجوة التي خلفها الفلسطينيون.

وقال مسؤول حكومي الشهر الماضي إن سريالنتا، التي تحتاج بشدة إلى العملة الصعبة والتحويلات المالية، تخطط لإرسال 10 آلاف عامل في قطاع البناء إلى إسرائيل، وهم جزء من مجموعة أكبر تضم 20 ألف عامل، ويشملون عمال المزارع. وأثارت الجهود المبذولة لجلب بدائل من الخارج مخاوف من تعرض فرص العمل للعمال الفلسطينيين للخطر، بغض النظر عما يحدث في الحرب.

العمال الفلسطينيون من دول مثل الهند وسريلانكا.

وتعدّ المزارع والمنشآت طور البناء والفنادق الإسرائيلية من بين القطاعات التي تعاني من نقص العمالة منذ اندلاع الحرب، حيث غادر بعض العمال المهاجرين الأجانب خوفاً على سلامتهم.

فقدان الوظائف الفلسطينية منذ بداية حرب غزة يعادل خسارة يومية في الدخل قدرها 16 مليون دولار

وعمل خليفة، الذي يعيش في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، في فندق بالقدس الشرقية لأكثر من 20 عاماً.

بشأن العمل في شركة إسرائيلية، لكنه اعتبره الخيار الأفضل للحصول على راتب قار. ويبلغ معدل البطالة 46 في المئة في غزة و13 في الضفة الغربية، حيث تبقى الأجور ادنى بكثير.

وقال خليفة "لا يوجد شيء يوفر لنا المال سوى العمل في إسرائيل. ليس لدينا خيار آخر".

وأصبح الآن عاطلاً عن العمل، ويخشى ألا يتمكن أبداً من العودة حيث تحث الشركات الإسرائيلية الحكومة على سد فجوة العمالة التي خلفها

تصل رواتبها إلى 10 أضعاف ما يمكن أن يكسبه العامل في القطاع المحاصر.

وكان العديد من الفلسطينيين عمالاً يوميين في إسرائيل أو في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ولم يتمكنوا من السفر إلى أماكن عملهم بسبب إغلاق المعابر الحدودية منذ هجوم حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر.

وعندما شارك عامل الفندق الفلسطيني طه أمين إسماعيل خليفة في مكالمة جماعية مع صاحب عمله الإسرائيلي الشهر الماضي، توقع الحصول على إحاطة حول كيفية تأثير الحرب بين إسرائيل وحماس على الأعمال. لكنه فوجئ بقرار تسريحه هو و40 آخرين بدلاً من ذلك.

رام الله - خسر حوالي 160 ألف فلسطيني من الضفة الغربية يعملون في إسرائيل وفي المستوطنات اليهودية وظائفهم أو أصبحوا معرضين لخطر فقدانها بسبب إغلاق المعابر الحدودية من الضفة الغربية إلى إسرائيل والمستوطنات، والقيود المفروضة على وصولهم إلى مراكز عملهم، في ظل الحرب المتصاعدة بين إسرائيل وحماس.

وأعادت إسرائيل الآلاف من الفلسطينيين إلى قطاع غزة المحاصر بعد أن أصدرت في السابق 18 ألف تصريح تسمح لسكان غزة بالعبور إلى إسرائيل والضفة الغربية لشغل وظائف في قطاعات مثل الزراعة أو البناء التي

هل ينجح حزب القوات اللبنانية في جهود التمديد لقائد الجيش

بري حريص على اقتناص فرصة التمديد عبر مجلس النواب



لورديان لجعج: نشد على يدكم في جهود تجنب الفراغ في قيادة الجيش

غالانت: سنبعد حزب الله إلى ما وراء الليطاني بترتيب سياسي أو بتحرك عسكري

الليطاني، تكون خالية من أي مسلحين ومعدات حربية وأسلحة، ما عدا تلك التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات يونيفيل.

ومنذ الثامن من أكتوبر تشهد الحدود بين الجانبين توترا شديدا وتبادلا لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي من جهة، وحزب الله وقصائل فلسطينية من جهة أخرى، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين. وتأتي الاشتباكات على خلفية الحرب المدمرة التي يشنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر، والتي خلفت حتى مساء الثلاثاء 16 ألفا و248 قتيلًا، بينهم 7112 طفلًا و4885 امرأة، بالإضافة إلى 43 ألفًا و616 جريحًا، فضلا عن دمار هائل في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة".

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي "إذا لم ينجح هذا الترتيب، فإن إسرائيل ستتحرك عسكريا لإبعاد حزب الله من الحدود". وبحسب تقرير للقناة 12 الإسرائيلية، فإن المفاوضات الجارية مع حزب الله تتضمن عددا من النقاط أهمها دفع قوات حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، وإدخال قوة دولية إلى منطقتي مزارع شبعا، وشمال قرية العجر، وقبول تعيين رئيس جديد للبنان وقائد جديد للجيش اللبناني.

وقال غالاينت خلال لقائه مع رؤساء البلديات والمستوطنات الواقعة على "خط النزاع" في شمال إسرائيل، "سنعيد الأمن إلى السكان من خلال ترتيب سياسي دولي لإبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، استنادا إلى القرار الأممي 1701".

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي "إذا لم ينجح هذا الترتيب، فإن إسرائيل ستتحرك عسكريا لإبعاد حزب الله من الحدود". وبحسب تقرير للقناة 12 الإسرائيلية، فإن المفاوضات الجارية مع حزب الله تتضمن عددا من النقاط أهمها دفع قوات حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، وإدخال قوة دولية إلى منطقتي مزارع شبعا، وشمال قرية العجر، وقبول تعيين رئيس جديد للبنان وقائد جديد للجيش اللبناني.

وقال غالاينت خلال لقائه مع رؤساء البلديات والمستوطنات الواقعة على "خط النزاع" في شمال إسرائيل، "سنعيد الأمن إلى السكان من خلال ترتيب سياسي دولي لإبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، استنادا إلى القرار الأممي 1701".

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي "إذا لم ينجح هذا الترتيب، فإن إسرائيل ستتحرك عسكريا لإبعاد حزب الله من الحدود". وبحسب تقرير للقناة 12 الإسرائيلية، فإن المفاوضات الجارية مع حزب الله تتضمن عددا من النقاط أهمها دفع قوات حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، وإدخال قوة دولية إلى منطقتي مزارع شبعا، وشمال قرية العجر، وقبول تعيين رئيس جديد للبنان وقائد جديد للجيش اللبناني.

الجمهورية وأيضا محاولة أن تكون للحزب الماروني اليد الطولى في عدد من التعيينات التي تهم المؤسسات الأمنية والعسكرية. ويشير المتابعون إلى أن التيار الوطني الحر ليس باستطاعته التأثير في قرار التمديد لعون، في ظل ضغط القوى المسيحية الأخرى التي يتصدرها حزب القوات، وأيضا في ظل عدم رغبة الثنائي الشيعي في تحمل مسؤولية الفراغ في قيادة الجيش.

ويقال أن رئيس مجلس النواب يلتقي مع زعيم القوات في تسجيل نقاط في سلة رئيس التيار الوطني الحر، وبالتالي فإن من صالحة دعم خيار التمديد، بعد أن بدا في أحد الأوقات متحفظا على الخطوة.

ويقول المتابعون إن بري سيسبق في شكل مباشر من التمديد لعون عبر مجلس النواب، حيث إن موافقة القوات على حضور جلسة تشريعية ستعني إسقاط ربط عمل المجلس التشريعي بوجود رئيس للجمهورية.

وقال زعيم حزب القوات سمير جعجع في وقت سابق إنه "وفي خضم الظروف الحالية، من الجنون ترك المؤسسة العسكرية تحت أهواء مختلفة وطروحات غريبة، ونحضر لما يجب القيام به، ولأسيما أن الحل الأبسط بين أيدينا يكمن في التمديد لسنة واحدة لقائد الجيش العماد جوزيف عون الذي يمارس مهامه منذ ست سنوات".

بات حزب القوات اللبنانية قاب قوسين من تسجيل هدف في مرمى التيار الوطني الحر بعد أن ضمن دعم الأغلبية، وبينهم الثنائي الشيعي، للتمديد لقائد الجيش العماد جوزيف عون، وهو الأمر الذي سيريح اللبنانيين وأيضا المجتمع الدولي الذي لا يخفي هواجسه من الفراغ في قيادة الجيش اللبناني لاسيما في هذا الظرف.

تبلغ ذلك البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي عبر وفود زارته أخيرا من رئيس مجلس النواب نبيه بري كما من حزب الله.

ونقلت صحيفة "النهار" المحلية عن المرجع قوله إن الرئيس بري طمان الراعي أنه سيعقد جلسة تشريعية قبل منتصف الشهر الجاري وسيكون تاجيل التسريح لقائد الجيش أحد اقتراحات القوانين المطروحة في الجلسة، لاسيما بعدما أكدت كتل نيابية مسيحية أساسية مشاركتها فيها من أجل هذه الغاية.

وأضاف المرجع السياسي أن ثمة اتفاقا ضمنيا بين رئيسي المجلس النيابي وحكومة تصريف الأعمال على تمرير التمديد إن لم يكن في مجلس النواب ففي جلسة لمجلس الوزراء. ورئيس الوزراء ميقاتي بدوره ليس في وارد معارضة رغبة بكركي في التمديد لقائد الجيش، وهو سيقدم وقبل انتهاء ولاية قائد الجيش على طرح التمديد في جلسة إذا لم يشرّع هذا التمديد في مجلس النواب.

وقال المرجع المطلع على حركة الاتصالات الداخلية كما تلك الدبلوماسية التي قادتها الدول الخمس المهمة بالملف اللبناني، إن حزب الله وإن لم يقل كلمته بعد ويتركها للحظات الأخيرة لكنه لن يقف في وجه إرادة الأغلبية المسيحية في موضوع قيادة المؤسسة العسكرية ولن يسهم في شغور مركز مسيحي كقيادة الجيش بعد شغور المركز المسيحي الأول برئاسة الجمهورية ومن ثم حاكمية مصرف لبنان، وموقفه هذا قد يترجم إما بتأمين النصاب المطلوب في مجلس الوزراء أو في الجلسة التشريعية لمجلس النواب، في ترجمة للتقارب القائم مع بكركي في المرحلة الأخيرة.

وأشار المرجع إلى أن البطريك الراعي لن يتساهل هذه المرة في ترك الشغور يصل إلى قيادة الجيش، وهو سيقف يرفع الصوت إلى حين التمديد للعماد عون، مؤمنا الغطاء المسيحي لهذه الخطوة سواء في مجلس النواب أو في مجلس الوزراء. وبحسب المرجع، فإن التمديد حاصل وما زال هناك متسع من الوقت لتحقيقه، وثمة سيناريوان معان لذلك، فإذا لم تنجح الخطوة الف، هناك خطة ب، والأمور مرهونة بخواتيمها.

ويعد التيار الوطني الحر الوحيد الذي يعارض بشكل مطلق التمديد لعون، معتبرا أن هناك العديد من الآليات التي تخول تجنب الفراغ في قيادة الجيش.

ويقول متابعون إن موقف التيار ورئيسه جبران باسيل لا يخلو من حسابات سياسية، في علاقة برغبة في قلع الطريق أمام عون لتولي رئاسة

بيروت - يدفع حزب القوات اللبنانية مع عدد من قوى المعارضة باتجاه تمديد ولاية قائد الجيش العماد جوزيف عون، الذي تنتهي مهمته في العاشر من يناير المقبل، في ظل وضع دقيق يمر به لبنان مع استمرار المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في الجنوب.

وأعرب حزب القوات عن استعداده لحضور جلسة تشريعية لإقرار قانون يسمح بالتمديد لقائد الجيش، مع أنه كان لوقت قريب يعارض مفهوم تشريع الضرورة، ويقاطع جلسات المجلس النيابي في غياب انتخاب رئيس للجمهورية. ويبدو أن جهود القوات لتفادي الفراغ في المؤسسة العسكرية تلقى تجاوبا نادرا من معظم الطيف السياسي في البلاد، وأيضا دعما من القوى الإقليمية والغربية المتدخله في الشأن اللبناني، وهو ما عبر عنه بشكل واضح المبعوث الفرنسي للبنان جان إيف لدرريان في زيارته الأخيرة لبيروت.



سجيع عطية حزب الله أعطى موافقته على التمديد لقائد الجيش

ويقول مراقبون إن فرص نجاح القوات في تمرير التمديد لعون كبيرة، لاسيما مع عدم معارضة الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل لهذه الخطوة، لكن المسألة المطروحة اليوم هي حول آلية تمرير القرار، فهل سيكون ذلك عبر مجلس الوزراء أم عبر مجلس النواب. وكشف النائب سجيع عطية أن "حزب الله أعطى موافقته على التمديد لقائد الجيش العماد جوزيف عون لكن لا يزال ينتظر الآلية لإنجاز التمديد، والتشاور يجري مع نواب الحزب، والأرجحية هي لرفع سن القاعد في حال أنجز التمديد في مجلس النواب وبالتالي تشمل أكبر عدد من الضباط بينهم اللواء عماد عثمان".

ولفت عطية في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي "حتى الآن لا يريد أن يتم التمديد لقائد الجيش جوزيف عون من خلال مجلس الوزراء، لأن هذا الأمر يحتاج إلى توافق كامل من كل مكوناتها، وهو يقول لحزب الله أن يقنع حليفه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالتمديد لكي يسير بالأمر، علما أن هناك أغلبية في مجلس النواب للتمديد لعون".

من جهته ذكر مرجع سياسي مطلع أن التمديد لقائد الجيش أصبح محسوما وقد

قوات سوريا الديمقراطية تتعرض لحرب استنزاف على جبهات متعددة

الآ مكان لها في دير الزور، ومصيرها الخروج الكامل من المنطقة".

وكانت العلاقة بين العشائر العربية وقسد قد شهدت توترا ووصل إلى حد الصدام المسلح في سبتمبر الماضي، على خلفية إقالة قسد للشيخ أحمد الخبيل من منصب قائد مجلس دير الزور العسكري. وقد بذلت الولايات المتحدة جهودا كبيرة لاحتواء التصعيد مع تعهد قيادة قسد بإعادة النظر في سياساتها تجاه العشائر.

ويقول مراقبون إن إقالة الخبيل كانت القطرة التي أفاضت الكاس، حيث أن هناك تمللا كبيرا في صفوف العشائر حيال ممارسات القيادات الكردية، وعملية استقراهم بالقرار فضلا عن سوء إدارتها للمناطق الخاضعة لسيطرة قسد في دير الزور.

ويشير المراقبون إلى أنه رغم الوعود التي قطعتها القيادة الكردية للعشائر بالنظر بجدية في مطالبهم وفي إشراكهم في سلطة القرار، بيد أنه إلى حد الآن لا تزال الأمور على حالها كما لا تزال قسد تعتمد على المقاربة الأمنية، وهو ما يفسر ظهور بوادر للتصرد مجددا داخل المكون العشائري.

مقتل شيروان حسن المسؤول العسكري العام لقوات سوريا الديمقراطية في دير الزور إثر عملية أمنية شرق المحافظة

ويوضح المتابعون أن مقاتلي العشائر يبدو أنهم من يقفون خلف الاغتيال، لاسيما وأنه يأتي بعد إعلان "القائد العام لجيش القبائل والعشائر" وشيخ مشايخ قبيلة العكيدات إبراهيم عبود الهفل النفير العام ضد قسد. ودعا الهفل في تسجيل صوتي إلى "النفير العام ضد قسد نصره لأبناء قبيلة البكارة في الريف الغربي لمحافظة دير الزور"، مشددا "على قسد أن تترك

الأطراف لها مصلحة في ذلك، ومن بينها تركيا والنظام السوري.

ويعتبر روني أحد أبرز قادة قسد في المنطقة، وتم تسليمه قيادة مجلس دير الزور العسكري. وبحسب بيان قوات سوريا الديمقراطية، فقد شارك في معارك عدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ودير تل أبيض والرقعة ومنبج والطبقة ودير الزور، كما قاد معركة "هجين" شرقي دير الزور. ولعب القيادي دورا كبيرا خلال أحداث دير الزور الأخيرة بين قسد والعشائر العربية، وأشار البيان إلى أنه ساهم في "واد الفتنة".

وجاء اغتيال روني في خضم عمليات اغتيال تشنها تركيا واستهدفت نحو عشرة من كبار القادة في قسد ووحدات حماية الشعب شمال شرقي سوريا. وبدأ واضحا أن تركيا غيرت من نهجها في الحملة التي تشنها ضد قسد والوحدات، وباتت تركّز على عمليات جراحية، بهدف خلخلة البنية التنظيمية لهما، في مقابل صمت أميركي بات يغير انزعاج حلفائهم الأكراد.

ويقول متابعون إن تركيا قد لا تكون خلف عملية الاغتيال الأخيرة، لعدة اعتبارات بينها أن أنقرة لا تفتقر فرصة

وقالت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قبل التحالف الدولي ضد داعش إن شيروان حسن الملقب بـ"روني ولات" قد قتل إثر استهدافه أثناء أداء عمله شرقي دير الزور، دون تحديد الجهة المسؤولة عن مقتله.

وجاء في البيان "تعلن القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية استشهاد عضو مجلسها العسكري وعضو قيادة مجلس دير الزور العسكري القيادي روني ولات/ شيروان حسن إثر عملية إرهابية جبانة تعرض لها شرقي دير الزور خلال أداء واجباته الوطنية والأخلاقية تجاه شعبه ووطنه".

وتبنت صفحة تنسب إلى قوات العشائر "عملية استهداف عضو المجلس العسكري لقسد والمشير العسكري والإداري على منطقة دير الزور المدعو 'روني' من خلال استهدافه بعبوة ناسفة على جسر المدينة السكنية في حقل العمر، وذلك بعد خروجه من اجتماع مع التحالف، ما أدى إلى مقتله مع عدد من مرافقيه".

ويقول مراقبون إنه لا يمكن التأكد من الجهة التي تقف خلف عملية اغتيال القيادي في قسد، حيث أن العديد من

طلات أبرز قياداتها العسكرية في الفترة الأخيرة.

وبالتوازي مع الهجمات التركية التي باتت تركّز على الهيكل القيادي للوحدات في الآونة الأخيرة، تواجه قسد حالة تمرد في محافظة دير الزور شرقي سوريا تقودها عشائر عربية ضاقت ذرعا بما تعتبره عملية تهيميشا.



وضع غير مطمئن

سلطات الإخوان تبتز أصحاب المشاريع في مأرب

وبدلاً من قيام القيادي بسداد ما عليه من دين لجأ إلى استخدام نفوذه وقام بإغلاق مقر مؤسسة الجيل الجديد لفترة تجاوزت الخمسين يوماً مطالبا المؤسسة بشطب كافة ديونه. وناشدت هيئات حقوقية وإعلامية الجهات المعنية التدخل لوقف الظلم المسلط على المؤسسة المشغلة لعدد كبير من أرباب الأسر. وقالت المنظمة الوطنية للحقوق والحريات إنها تابعت مؤخراً واقعة الإغلاق القسري لمقر مؤسسة الجيل الجديد بسبب قيام إدارة المؤسسة بمطالبة قيادي إصلاحي بدفع ما عليه من ديون للمؤسسة. ودعت المنظمة محافظ محافظة مأرب وعضو المجلس الرئاسي سلطان العرادة إلى وقف هذا التعسف بحق المؤسسة، مؤكدة أن عملية الإغلاق غير مبررة وتتنافى مع كل قيم العدالة والمساواة واحترام ملكيات الغير. كما أشارت المنظمة إلى أن عمليات الاستقواء بالسلطات رداً على مطالبات قانونية بسداد ديون تعكس صورة مسيئة عن حال العدالة في محافظة مأرب.

الإسلاميون في الكويت يستغلون ارتباك وزارة التربية لاستكمال سيطرتهم على التعليم

وفي تجسيد عملي لهذا التوقع طالب النائب محمد هايـف في استفساره لوزير التربية الكشف عن إجراءات تطوير الأنظمة والشروط السلام توافرها في اللباس وقواعد السلوك العام والنشاط الطلابي بالمؤسسات الأكاديمية والتعليمية الخاضعة لإشرافه بما يتفق والقيم الإسلامية، بالإضافة إلى إجراءات تنظيم العمل في المدارس الخاصة بما يتفق والأهداف العامة للتربية في دولة الكويت ويتلاءم مع القيم الإسلامية. كما طالب إطلاعه على جميع جداول الشعب الدراسية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي 2023 – 2024 مع تحديد شعب الطلاب وشعب الطالبات كل على حدة، لمعرفة مدى الالتزام بهذا القانون.

وجاءت مطالبات النائب السلفي ضمن حملة ضغوط على وزير التربية الذي أظهر قدراً كبيراً من الارتباك في إدارة شؤون الوزارة، وواجه بسبب ذلك سلسلة من الأزمات قد تعجل برحيله بعد أن يكون قد حقق للإسلاميين مطلباً قديماً ظلوا عاجزين عن تحقيقه منذ سنة 2006 تاريخ إقرار قانون منع الاختلاط في الجامعات دون أن يجد طريقه إلى التطبيق على أرض الواقع.



توريط مؤسسات الدولة في فرض أيديولوجية الإسلاميين

السعودية في منع سقوطها بأيدي الحوثيين، ما جعلها قبلة لأنشطة الكثير من رؤوس الأموال وأصحاب المشاريع، خصوصاً وأن وقوعها إلى جوار محافظة حضرموت المستقرة بدورها ساهم في تنشيط حركتها التجارية وأثرى دورتها الاقتصادية. لكن استفراد الحزب الإخواني بإدارة شؤون المحافظة قاده إلى نوع من التفرغ تعكسه شكاوى العديد من التجار وأصحاب رؤوس الأموال من تصرفات الموظفين المحليين والقوات الأمنية فضلاً عن أعضاء في الحزب، والهادفة إلى فرض ضغوط وتضييقات عليهم لتحصيل ضرائب وإتاوات غير قانونية منهم.

وقالت صحيفة عدن الغد المحلية نقلاً عن مصادر في مأرب إن مؤسسة الجيل الجديد تعرضت لممارسات تعسفية أضرت بنشاطها التجاري في المحافظة المذكورة عقب قيام إدارتها برفع دعوى قضائية تطالب فيها قيادياً إصلاحياً بملك مؤسسة إعلامية بدفع مبالغ مالية مرتبة عليه تصل إلى ما يقارب مئة ألف دولار.

● **مأرب (اليمن) -** كشفت دعوى قضائية أقامتها مؤسسة تجارية ضد قيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين، عن عمليات ابتزاز يتعرض لها أصحاب المشاريع ورؤوس الأموال في المحافظة الواقعة شرقي العاصمة اليمنية صنعاء والتي يهيمن الحزب على سلطاتها المحلية ويتخذ منها معقلاً رئيسياً له. وجرت الدعوى التي أقامتها المؤسسة العاملة في مجال الطباعة تحت مسمى “مؤسسة الجيل الجديد” بهدف تحصيل ديون مرتبة على القيادي في الحزب، مناعب إضافية عليها عندما استخدم القيادي الإخواني نفوذه لوقف أنشطتها في مأرب، ما تسبب لها في خسائر مالية كبيرة وانعكس على الأوضاع الاجتماعية للعاملين فيها. واستندت القضية تدخل الهيئات الحقوقية التي دعت السلطات في مأرب إلى وقف التعسف الذي تمارسه عناصر حزب الإصلاح ضد المؤسسة المذكورة. وتعرف مأرب الغنية بالنفط حالة استثنائية من الاستقرار بفعل استماتة التحالف العسكري الذي تقوده

قوى شيعية عراقية تهاجم وزير الخارجية لتبرير موقف حكومة الإطار من بقاء القوات الأميركية

مطالبات بإقالة فؤاد حسين إثر تعليق للسفيرة الأميركية على منصة إكس



وزير الخارجية لا يمثل نفسه

أصحابها يتعمدون التفاضي عن أن ما يطلقه من مواقف رافضة لهجمات الميليشيات على القوات العراقية لا يمثلّه شخصياً وإنما يمثل موقف الحكومة المرحجة من تلك الهجمات بفعل ما يربط بغداد بواشنطن من مصالح حيوية لا يمكن التخلي عنها بسهولة.

ورغم أن حكومة السوداني مشكلة أساساً من قبل أحزاب وميليشيات شيعية، إلا أنها لا تستطيع ضبط جميع الفصائل ومنعها من التعرض للمصالح والقوات الأميركية في العراق، كون تلك الفصائل موالية لإيران وتلقّي أوامرها من الحرس الثوري الإيراني. ولا تمتلك القوى الشيعية المشكلة

للحكومة سوى مسابرة تلك الفصائل المنفلتة نظراً لكونها ترفع شعار المقاومة المغربي شعبياً، ونظراً أيضاً إلى أن القوى ذاتها كانت قد وقفت سنة 2020 وراء إصدار قرار برلماني يلزم الحكومة بطرد القوات الأجنبية من العراق.

ويبدو أن القرار نفسه قد تحول إلى رuptة للقوى التي أصدرته بعد أن أصبحت هي في السلطة بشكل مباشر من خلال حكومة الإطار التنسيقي التابعة لها، وهو الأمر الذي يفسر محاولتها اتخاذ وزير الخارجية كبش فداء واتهامه بشكل فردي بالتخاذل إزاء الولايات المتحدة.

وأعلنت الفصائل التي تطلق على نفسها اسم “المقاومة الإسلامية في العراق”، الأربعاء، عن قصفها قاعدة حرير التي تضم قوات أميركية في إقليم كردستان بطائرة مسيرة. وجاء ذلك عقب إعلانها قصف قاعدة عين الأسد الجوية الواقعة في محافظة الأنبار غربي العاصمة بغداد والتي تضم قوات أميركية.

وليست الحملة الحالية على وزير الخارجية العراقي بسبب موافقه من علاقة العراق مع الولايات المتحدة، هي الأولى من نوعها حيث سبق لقيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق أن هاجمه وأصفا تصريحاته حول حاجة القوات الأمنية العراقية لمساعدة من واشتغل بـ”المؤسفة والمرفوضة”، معتبراً أن هدفه من تلك التصريحات هو “تبرير بقاء القوات الأميركية في العراق”.

ويعتبر منصب وزير الخارجية ثاني منصب كبير يشغله فؤاد حسين في الدولة العراقية إذ سبق له أن شغل منصب وزير للمالية في حكومة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي الذي اندلعت في وجهه تظاهرات شعبية عارمة لم يتردد حسين في اتهام القوى الشيعية المسككة بزمام السلطة بالمسؤولية عنها قائلاً إن “مال الدولة كان منذ 2003 بيد الشيعية، فلماذا لم يبنيوا البلد”.

الحكومة العراقية التي تدافع عن شرعية بقاء القوات الأميركية في العراق ليست سوى حكومة الإطار التنسيقي الذي تنتمي إليه الأحزاب والميليشيات التي تسوّق لموقف من تلك القوات مناقض تماماً لموقف الحكومة، ولهذا السبب تحاول أن تجعل من وزير الخارجية كبش فداء.

● **بغداد -** تحاول أحزاب وفصائل شيعية عراقية مسلحة تحميل وزارة الخارجية مسؤولية موقف حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الرافض لاستهداف الميليشيات للقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية والمدافع عن بقاء تلك القوات على أساس أنها غير قتالية وموجودة في البلاد بموجب اتفاقية مع الحكومة الأميركية.

ودشنت وسائل إعلام تابعة لميليشيات الحشد الشعبي حملة ضد فؤاد حسين وزير الخارجية الكردي المقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أسرة بارزاني، انتهت فيها بالضعف والتراخي في الدفاع عن سيادة العراق، وتطالب السوداني بإقالته.

وتحاول القوى التي تقف وراء الحملة تغادي الإحراج الذي يسببه لها موقف الحكومة التي قامت تلك القوى نفسها بتشكيلها من خلال الإطار

التنسيقي الذي يجمع أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية. كما تحاول الائتلاف على التناقض

الحاد الذي وجدت نفسها إزاء باعتبارها داعمة، من جهة، للحكومة التي تشارك فيها بعدد من الوزراء وكبار المسؤولين، وساعية لضمان استمراريتها، ومساندة، من جهة مقابلة، لاستهداف القوات الأميركية التي تدافع الحكومة ذاتها عن بقائها في البلاد. وتقوم الحملة على تحويل الموقف الحكومي من بقاء القوات الأميركية إلى موقف شخصي لفؤاد حسين، رغم ما يجعله ذلك من قفز على مواقف صريحة ومعلنة من قبل رئيس الوزراء بوجوب الالتزام بالاتفاقية التي توطن وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية.

وما يؤجج الحملة على وزير الخارجية أنها تلائم رغبة بعض قادة أحزاب السلطة في العراق في انتزاع وزارة الخارجية من يد المكون الكردي في إطار صراع شرس على مناصب الوزارة، وخصوصاً مناصب السفراء

وأعضاء البعثات الخارجية. وانطلقت سهام النقد لفؤاد حسين من تعليق لسفيرة الولايات المتحدة في العراق نشرته على منصة إكس وقالت فيه إن استهداف قوات بلادها لموقع تابع للميليشيات في العراق جاء دفاعاً عن النفس، وأرفقه ببيان القيادة المركزية الأميركية بشأن قيام الجيش الأميركي بقتل خمسة مسلحين بالقرب

من مدينة كركوك.
الموجهة لوزير الخارجية العراقي أن

● **بغداد -** تحاول أحزاب وفصائل شيعية عراقية مسلحة تحميل وزارة الخارجية مسؤولية موقف حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الرافض لاستهداف الميليشيات للقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية والمدافع عن بقاء تلك القوات على أساس أنها غير قتالية وموجودة في البلاد بموجب اتفاقية مع الحكومة الأميركية.

ودشنت وسائل إعلام تابعة لميليشيات الحشد الشعبي حملة ضد فؤاد حسين وزير الخارجية الكردي المقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أسرة بارزاني، انتهت فيها بالضعف والتراخي في الدفاع عن سيادة العراق، وتطالب السوداني بإقالته.

وتحاول القوى التي تقف وراء الحملة تغادي الإحراج الذي يسببه لها موقف الحكومة التي قامت تلك القوى نفسها بتشكيلها من خلال الإطار

التنسيقي الذي يجمع أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية. كما تحاول الائتلاف على التناقض

الحاد الذي وجدت نفسها إزاء باعتبارها داعمة، من جهة، للحكومة التي تشارك فيها بعدد من الوزراء وكبار المسؤولين، وساعية لضمان استمراريتها، ومساندة، من جهة مقابلة، لاستهداف القوات الأميركية التي تدافع الحكومة ذاتها عن بقائها في البلاد. وتقوم الحملة على تحويل الموقف الحكومي من بقاء القوات الأميركية إلى موقف شخصي لفؤاد حسين، رغم ما يجعله ذلك من قفز على مواقف صريحة ومعلنة من قبل رئيس الوزراء بوجوب الالتزام بالاتفاقية التي توطن وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية.

وما يؤجج الحملة على وزير الخارجية أنها تلائم رغبة بعض قادة أحزاب السلطة في العراق في انتزاع وزارة الخارجية من يد المكون الكردي في إطار صراع شرس على مناصب الوزارة، وخصوصاً مناصب السفراء وأعضاء البعثات الخارجية. وانطلقت سهام النقد لفؤاد حسين من تعليق لسفيرة الولايات المتحدة في العراق نشرته على منصة إكس وقالت فيه إن استهداف قوات بلادها لموقع تابع للميليشيات في العراق جاء دفاعاً عن النفس، وأرفقه ببيان القيادة المركزية الأميركية بشأن قيام الجيش الأميركي بقتل خمسة مسلحين بالقرب

من مدينة كركوك.

خيبة أمل أممية من وضعية الحقوق والحريات في الجزائر

قابلتهم إما سجنوا مرة واحدة على الأقل في حياتهم أو يواجهون اتهامات جنائية"، ويستند في ذلك القضاء إلى البند 87 مكرر الذي أعاد تصنيف وتعريف العمل الإرهابي.

ودعت في هذا الشأن إلى "تعديل المواد في قانون العقوبات التي تنص على عقوبات جنائية لكل من يشتن أو يهين الأفراد أو الهيئات أو المؤسسات، لأنه يتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان وحرية التعبير".



ماري لولر

معظم الذين قابلتهم إما سجنوا أو يواجهون اتهامات جنائية

ولفتت إلى أن "المدافعين عن حقوق الإنسان الذين اختاروا العمل خارج إطار المجتمع المدني الذي صممته الحكومة يواجهون صعوبات خطيرة مما يؤثر أيضا على أسرهم، وأن بعضهم رفضوا أو الغوا مقابلاتهم في اللحظة الأخيرة خوفا من المضايقات، على غرار الناشط أحمد منصري الذي اعتقل بعد لقائه المقرر الخاص المعني بحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات في سبتمبر الماضي". كما تطرقت إلى حالات "تقييد حرية تنقل المدافعين عن حقوق الإنسان، داخل الجزائر ومنعهم من السفر إلى الخارج"، وتأسفت عما وصفته بـ"حرمان الناشطين الحقوقيين من إمكانية الوصول إلى موارد مالية من الخارج تحت طائلة السجن، ما يقاوم عزلتهم".

ورأت أن "القوانين السارية حاليا تستخدم للحد من عمل المدافعين عن حقوق الإنسان ومعاقبتهم، لاسيما استخدام بند من القانون الجنائي ارتبط بالمسائل الإرهابية بهدف قمع الناشطين، وأن تحديد مفهوم الإرهاب في هذا البند مبهم وواسع إلى حد أنه يترك للأجهزة الأمنية هامش تصرف كبير لتوقيف المدافعين عن حقوق الإنسان".



السلطة تكتم الأفواه

الحكومة المغربية تعد بتحسين رواتب المدرسين

اليوم تعامل اقتصادي يمكن أي بلد من إلغاء التضخم، لكن علينا أن نضعف الجهودات، والشق الأساسي بالنسبة إلى الطبقة المتوسطة هو تحسين الدخل". وتابع الوزير "علينا أن نكون أكثر جرأة، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، لتحسين دخل الطبقة الشغيلة"، مشددا على أنه "رغم الإكراهات التي تواجهها الحكومة فإنها ستقر زيادة في الرواتب بالنسبة إلى رجال ونساء التعليم".

وكان اللقاء الأول الذي جمع الطرفين يوم الخميس الماضي قد خلص إلى إصدار مذكرة وزارية تنص على تجسيد النظام الأساسي الجديد من طرف وزارة التربية الوطنية وإلغاء جميع العقوبات التي بتضمنها والانتكاف بالعقوبات المنصوص عليها في نظام الوظيفة العمومية.

وأوضحت المصادر آنذاك أن الاجتماع خلص إلى تحديد يوم 15 يناير المقبل كأجل لإعلان الصيغة المتفق عليها من النظام الأساسي والذي سيتضمن التعديلات التي سينفق بشأنها، وباتى الاتفاق في وقت بواصل فيه التنسيق الوطني لقطاع التعليم خوض إضراب وطني، مع تنظيم تحركات احتجاجية للأسبوع السابع على التوالي.

تصنيف وتكييف الأعمال الإرهابية، وأصبحت بموجبه أفعال سياسية سلمية مدرجة في خانة الجرائم الإرهابية، وقد توبع به العديد من الناشطين والمناضلين السياسيين المعارضين للسلطة. ومع إنشائها بالتفاعل الإيجابي للجهات الرسمية مع زيارتها، في إشارة إلى التجاوب الذي لقيته من طرف وزراء معينين بملف الحقوق والحريات، فقد دعت الحكومة الجزائرية إلى "الإفراج عن الناشطين الحقوقيين وعدم استهدافهم بسبب نشاطهم مع تعديل القوانين التي تجرّم عملهم".

وأوصت الخبيرة الأممية في ندوتها الصحفية، السلطات الجزائرية بـ"الإفراج عن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المسجونين بسبب ممارستهم حرية التعبير والرأي وتكوين الجمعيات".

وفي هذا الشأن تذكر مصادر حقوقية أن 250 ناشطا يتواجدون رهن التوقيف المؤقت أو السجن النهائي، وأن ستة آلاف آخرين متابعون من طرف القضاء، سمح التعبير عن أفكارهم وأرائهم في شبكات التواصل الاجتماعي، بينما تتحدث تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي، عن "تواجد العشرات في السجون، على خلفية الحراك المطالب بالديمقراطية أو الدفاع عن الحريات الفردية".

ويرى هؤلاء أن حضور المقررة الأممية لجلسة محاكمة عدد من الناشطين في محكمة الجنائيات بالعاصمة، سمح بصدور أحكام براءة لصالحهم، كما هو الشأن بالنسبة لقدور شويشة وزوجته جميلة لوكيل، والصحافي سعيد بودور، وطاهر بوتاش، ومصطفى قيرة وغيرهم. ويبدو أن السلطة، التي فتحت أبواب السجون والمحاكم أمام المقررة الأممية، ووضعت مؤسساتها في خدمتها، تريد تغيير الصورة التي ارتبطت بها في السنوات الأخيرة، بشأن ملف الحقوق والحريات، غير أن انتقادات المقررة جاءت فوق ما كانت تنتظره منها، رغم الإشادة التي خصتها بها في مؤتمرها الصحفي.

ذكرت ماري لولر أن "معظم الذين

الجزائر - عُبِرت المقررة الأممية لحقوق الإنسان ماري لولر، في ندوة صحفية ختمت بها زيارتها للجزائر، عن خيبة أملها من وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، والمحت إلى تجاوز القمع والتضييق سقف توقعاتها الأولية، قبل مباشرتها زيارة الجزائر، لكنها في المقابل أشادت بالتفاعل الإيجابي للسلطة العمومية مع مهمتها، في إشارة إلى استقبالها من طرف عدة وزراء ومسؤولين في الدولة.

ووجهت ماري لولر انتقادات شديدة للسلطات الجزائرية، بسبب وضعية الحقوق والحريات في البلاد، وذلك إثر معابنتها للعديد من الحالات التي وقفت عليها خلال زيارتها للجزائر التي دامت 10 أيام، لاسيما اللقائات التي جمعتها مع ناشطين معارضين وسجناء رأي. وكشفت في الندوة الصحفية التي عرضت فيها حصيلة جولتها للجزائر، أن السلطات الأمنية منعت عددا من الناشطين والمناضلين، كانوا قادمين من محافظة بجاية من أجل الاجتماع بها أثناء تواجدها في المحافظة الجبهة تيزي وزو، وأن هؤلاء أبلغوا بأن "تعليمات فورية صدرت منهم من الوصول إلى المقررة، وتم احتجازهم لمدة عشر ساعات".

وذكرت بانها "جاءت إلى الجزائر بورقة بيضاء"، في تلميح إلى عدم استنادها على خلفيات مسبقة، كما يتم تسويقه من طرف الخطاب الرسمي الذي يعتبر المنطلقات الحقوقية المحلية والدولية جزءا من مخطط يستهدف البلاد، لكنها عبرت عن "صدمتها من وضعية الحقوق والحريات في الجزائر، وتجاوزها للسقف الذي كانت تتوقعه". ويبدو أن المقررة الأممية التي التقت بأحزاب سياسية وجمعيات وناشطين مستقلين، وأدت زيارات لبعض سجناء الرأي في عدة محافظات كالعاصمة وتيارت وادرار ووهران، توصلت بمعطيات وأوضاع غير مريحة لوضعية الحقوق والحريات، وأن المعنيين يكونون قد اطلعوها بتفاصيل تؤكد الانتقادات التي توجه للسلطة.

والتقت ماري لولر مع وزراء ومسؤولين سامين في الجزائر، ومع رئيس المرسد الوطني لحقوق الإنسان (حكومي)، وشهدت في كل مرة على تأكيد الإطار المهني لزيارتها، بينما حاول مستضيفوها كوزراء الاتصال والعدل والشؤون الدينية، إقناعها بالخطوات المبولة فيما يسمونه تجسيد مبادئ الحقوق والحريات، وفقا للتدابير التي أقرها الدستور المعتمد في 2020.

وكشفت المتحدثنة للصحافيين، أنها تلقت وعودا من الحكومة الجزائرية، تقضي بمراجعة البند التشريعي المنير للجلد، والمعروف بـ"البند 87 مكرر" المعتمد منذ العام 2021، والذي أعاد

الرباط - تتجه الحكومة المغربية نحو إقرار زيادة في رواتب المدرسين بعد فترة من الحركات الاحتجاجية التي نفذتها نقابات التعليم، في خطوة لاحتواء أزمة التعليم التي شهدتها البلاد منذ أسابيع.

ويطالب الأساتذة المضربون بسحب وإلغاء النظام الأساسي المفروض عليهم، كما يؤكدون أن هذا هو المطالب الأساسي لحفظ كرامة رجال ونساء التعليم. وانتهى مساء الأربعاء اللقاء الذي جمع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية الموقعة على اتفاق 14 يناير ووزير الميزانية فوزي لقجع لمواصلة الحوار حول المطالب التي ترفعها "الشغيلة التعليمية" (نقابة المدرسين).

واتفق الطرفان خلال الاجتماع الذي لم يستمر أكثر من ساعة بسبب التزام لقجع في البرلمان على مواصلة نقاش الملفات العالقة والزيادة في الرواتب الخميس والجمعة. وقال لقجع في جلسة مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2024 بالغرقة الثانية الأربعاء "إن الظروف الصعبة والاستثنائية لن تمنعنا من تحسين دخل نساء ورجال التعليم إيمانا منا بأن دورهم أساسي".

فرنسا والإرهاب يعيدان تشكيل الجغرافيا السياسية في منطقة الساحل

بوركينافاسو ومالي والنيجر توصي بإنشاء اتحاد كونفدرالي



تهديدات إرهابية مستمرة

وتنص المادة المحال إليها في البيان المشترك على أنه "يجوز حل المجموعة بناء على طلب 3 دول أعضاء على الأقل، ويعلن مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الحل بأغلبية الدول الأعضاء، ويحدد شروط مصير أصول المنظمة". وأشارت موريتانيا وتشاد إلى أنهما "تأخذان علما وتحترمان القرار السيادي لجمهوريتي بوركينافاسو والنيجر الشقيقتين"، القاضي بانسحابهما من المجموعة، وأضافتا "منذ الإعلان في مايو 2022 عن قرار جمهورية مالي بالانسحاب من هيئات منظمنا، لم ندخر أي جهد لتجاوز الأزمة الناجمة عن هذا الوضع وتجسيد إطار مثالي للتعاون". وأكدت أنه "لأكثر من عقد من الزمن ظلت منطقة الساحل تواجه حربا لا تناظرية، عابرة للحدود وخطيرة ومأساوية"، وأنه "في ظل سياق يتسم بمخاوف حقيقية وعنف مستمر" أنشأت كل من "بوركينافاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد في 15 يناير 2014 بنواكشوط مجموعة دول الساحل الخمس لمواجهة التحدي المزودج الذي تمثله ثنائية الأمن والتنمية، والذي يهدد بشكل خطير استقرار شبه المنطقة". كما عدت موريتانيا وتشاد المبادرات التي أطلقتها المجموعة، والمتمحورة "حول ثلاثية إستراتيجية: تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الساحل، وحماية السكان المدنيين، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، وتابعتا أنه "لهذا الغرض، تم إطلاق العديد من المبادرات لبلوغ الأهداف الإستراتيجية الثلاثة المذكورة أعلاه"، ومن ضمنها "القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس" و"برنامج التعاون العابر للحدود" و"مركز التكوين الإقليمي لمكافحة الإرهاب" و"كلية الدفاع لمجموعة دول الساحل الخمس".

ولا تزال نواكشوط وإنجمينا تحتفظان بعلاقات وطيدة وقوية مع فرنسا التي فقدت بالمقابل السيطرة على مصالحها في مستعمراتها السابقة (مالي والنيجر وبوركينا فاسو)، فيما لوحظ تصمد روسي واضح ساهم بدور كبير في تغيير ملامح الجغرافيا السياسية في منطقة الساحل.

وفي سبتمبر الماضي وقعت مالي والنيجر وبوركينا فاسو اتفاقا أمنيا تعهدت فيه بمساعدة بعضها البعض في حالة وقوع أي تمرد أو عدوان خارجي، في إشارة إلى التهديدات الصادرة عن دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، التي هددت باستخدام القوة لاستعادة الحكم الدستوري في نيامي.

وجاء في ميثاق الاتفاق المعروف باسم تحالف دول الساحل أن "أي اعتداء على سيادة وسلامة أراضي طرف أو أكثر من الأطراف الموقعة سيعتبر عدوانا على الأطراف الأخرى".

وقال رئيس المجلس العسكري في مالي أسيمي جويتا "لقد وقعت (...) مع رئيسي بوركينا فاسو والنيجر على ميثاق ليبتاكو - غورما لإنشاء تحالف والمالين على دعمهم المستمر لمجموعة دول الساحل الخمس ودولها الأعضاء".

أعلنت تشاد وموريتانيا، الدولتان المتبقيتان في مجموعة دول الساحل الخمس، تهديد الطريق أمام حل الائتلاف الإقليمي المعني بحاربة الجهاديين، وذلك بعد انسحاب بوركينا فاسو ومالي والنيجر منه، مع توصيات بإنشاء اتحاد كونفدرالي جديد، في خطوة لمناهضة الموقف الفرنسي والحرب على الإرهاب، اللذين أصبحا يحددان الخارطة السياسية لمنطقة الساحل.

وقالت الحكومتان إنه "لا يمكن لمجموعة دول الساحل الخمس أن تخدم المصالح الأجنبية على حساب مصالح شعوب الساحل، ناهيك عن قبول إملاءات أي قوة مهما كانت باسم شراكة مضلة وطفولية تنكر حق سيادة شعوبنا ودولنا، ولذلك، فقد تحملت بوركينا فاسو وجمهورية النيجر بكل وضوح المسؤولية التاريخية بالانسحاب من هذه المنظمة".

وتابع البيان أن "الحكومتين الانتقالتين في بوركينا فاسو وجمهورية النيجر، الملزمتين التزاما عميقا بتحقيق السلام الدائم في منطقة الساحل، تظان مقتنعتين بالحاجة إلى التزام موحد من دولنا في مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود، وكذا من أجل التنمية". وكانت مالي أعلنت في مايو 2022 انسحابها من مجموعة دول الساحل الخمس ومن قوتها العسكرية لمكافحة الجماعات الإرهابية احتجاجا على رفض توليها رئاسة هذه المنظمة الإقليمية التي تضم موريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر.

نواكشوط وإنجمينا مازالتا تحتفظان بعلاقات وطيدة مع فرنسا التي فقدت السيطرة على مصالحها في منطقة الساحل

وأعلنت باماكو في البيان "رفضها بشدة زريعة دولة عضو في مجموعة دول الساحل الخمس تستند إلى الوضع السياسي الداخلي لمعارضة تولي مالي رئاسة مجموعة دول الساحل الخمس". وبعد انسحاب الدول الثلاث أكدت الدولتان المتبقيتان في المجموعة -وهما موريتانيا التي تراس دوريا مجموعة دول الساحل الخمس، وتشاد- تمسكهما بمثل التكامل الإقليمي الأفريقي وأهداف المجموعة، والتي "على الرغم من الصعوبات ومختلف الحالات الطارئة ستكون بمثابة آلية مهمة وأداة فاعلة للتعاون بين القوات المسلحة وقوات الأمن في شبه المنطقة".

وأعلن البلدان في بيان مشترك صادر عنهما أنهما "سينفذان جميع التدابير اللازمة وفقا لأحكام اتفاقية إنشاء مجموعة دول الساحل الخمس، لاسيما في مادتها العشرين"، وقال إنهما يعتزمان "مواصلة جهودهما مع كافة دول الساحل لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة"، وأنهما ينتهزان "هذه الفرصة السانحة لشكر الشركاء الغنيين والمالين على دعمهم المستمر لمجموعة دول الساحل الخمس ودولها الأعضاء".

نواكشوط - يشهد الساحل الأفريقي تحولات عميقة، من ملامحها إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة، وفق تحالفات جديدة وقرارات مختلفة للتحديات التي تواجهها وخاصة في ما يتصل بالحرب على الإرهاب والخروج من دائرة التبعية لفرنسا.

وجاءت توصية وزراء خارجية مالي والنيجر وبوركينا فاسو بإنشاء اتحاد كونفدرالي يهدف لوحدة بين الدول الثلاث، لتفكيك المجال أمام واقع سياسي جديد يهدف بالأساس إلى مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية والعقوبات الصارمة التي استهدفت الأنظمة العسكرية الحاكمة في باماكو ونيامي وواغادوغو.

و"إدراكا للإمكانات الهائلة لتحقيق السلام والاستقرار والقوة الدبلوماسية والصعود الاقتصادي التي يوفرها إنشاء تحالف سياسي معزز، فإن الوزراء، مسترشدين بالطموح المتمثل في تحقيق اتحاد فيدرالي يجمع في نهاية المطاف بوركينا فاسو ومالي والنيجر، يوصون قادة بلدان تحالف دول الساحل بإنشاء اتحاد كونفدرالي للدول الثلاث"، وفق نص البيان الذي صدر الجمعة الماضية. كما أوصى وزراء الاقتصاد والمالية من الدول الثلاث بإنشاء صندوق استقرار وبتك القضايا المحورية المرتبطة بمسؤولية عن تعميق النقاشات حول قضايا الاتحاد الاقتصادي والنقدي.

وأشار وزير الخارجية المالي عبدالله ديوب إلى أن النتائج ستقدم إلى رؤساء الدول الذين من المقرر أن يجتمعوا قريبا، من دون أن يحدد موعدا، لكن أغلب المراقبين يرجحون أن يكون اجتماع القمة بين الرؤساء الثلاثة حاسما في تحديد عدد من القضايا المحورية المرتبطة بسباقات المرحلة ورهانات المستقبل. وفي سياق متصل أعلنت بوركينا فاسو والنيجر انسحابهما من "جميع هيئات مجموعة دول الساحل الخمس بما في ذلك القوة المشتركة، اعتبارا من 29 نوفمبر 2023"، وذلك "بعد تقييم معمق للمجموعة وعملها".

واعتبرت حكومتا البلدين في بيان أن المجموعة التي تأسست في 19 ديسمبر 2014 "مازالت بعد مرور حوالي 9 سنوات على تأسيسها تكافح من أجل تحقيق أهدافها، ولكن الأسوأ من ذلك أن الطموحات المشروعة لدولنا، لجعل منطقة الساحل منطقة أمن وتنمية، يتم إحباطها بسبب العبء المؤسسي، وأعباء من عصر آخر، تقنعا بأن الطريق إلى الاستقلال والكرامة الذي نلتزم به اليوم هو الطريق الصحيح، وهو ما يتعارض مع المشاركة في مجموعة دول الساحل الخمس بشكلها الحالي".

الإعلام الجزائري يخسر الرأي العام مع سيل الأخبار الكاذبة

نشر التضليل ضد المؤسسة العسكرية المغربية يعكس العجز السياسي والإعلامي في الجزائر



إساءات غير مؤثرة

أخرها الخبر الذي روجته صفحات ومواقع تابعة لجهات معادية حول انشقاق ضباط مغاربة، بعد فشل العديد من المخططات الرامية إلى إضعاف الموقف المغربي المتماسك داخليا وخارجيا باصطفاف كل القوى الحية في المغرب وراء المؤسسة الملكية، وهو ما يؤكد على حالة الهزيمة النفسية التي يعاني منها خصوم المملكة المغربية داخليا وخارجيا بفضل النجاحات الكبرى التي تحققتها المملكة في مختلف الميادين، سواء منها المدنية أو العسكرية“.

وأشار إلى أن “لجوء الجهات المعادية للمغرب إلى أساليب الجيل الرابع من الحروب الذي يعتمد على حرب الإشاعات والأكاذيب والتضليل الإعلامي والخداع الإستراتيجي باستهداف المؤسسات الإستراتيجية للدولة المغربية، كالقوات المسلحة الملكية المغربية والمؤسسات الأمنية، هو فصل أخير من فصول رقصات الديك المذبوح، ومحاولة فاشلة للتأثير على الموقف الداخلي، خاصة في ظل المتغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية التي تسير في اتجاه دعم واسع للمسارات والجهود المغربية للطلي النهائي لملف الوحدة الترابية على أساس مخطط الحكم الذاتي،

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد نفت في وقت سابق ادعاءات الإعلام الجزائري بشأن وجود “أزمة عاصفة متقادمة” بين الرباط وموسكو، واصفة التقرير الذي نشرته صحيفة “الشروق” بـ“الكاذب”.

وأكدت الخارجية الروسية على موقعها الرسمي أن تقرير صحيفة “الشروق” الجزائرية الذي تزعم فيه بأن الجزائر هي السبب في اندلاع الأزمة بين روسيا والمغرب “كذب وتضليل للرأي العام”، مشددة على أن هناك مغالطات كثيرة تم الترويج لها بشأن التعاون

الثنائي بين الرباط وموسكو. وقال ناشطون إن الدول التي تلجأ إلى تليفيق الأخبار ومهاجمة الدول التي على خلاف معها عبر وسائل الإعلام إنما تسعى لنفسها أمام الرأي العام وتؤكد محدودية فكرها السياسي في تدبير علاقاتها الدولية وملفاتها الكبرى.

وقال البراق شادي عبدالسلام الخبير الدولي في إدارة الأزمات وتحليل الصراع وتدبير المخاطر إن “هيستريا التضليل الإعلامي الذي تنتهجه الدوائر المعادية للمملكة المغربية باستهداف المؤسسات الإستراتيجية للدولة بالأخبار الزائفة والأكاذيب المفخوخة مازال متواصلا،

حديثة في اتجاه الحسم النهائي لملف وحدته الترابية بدعم من الشعب وكل المؤسسات، وبالتالي فإن كل ما تقوم أو ما ستقوم به الجزائر لا يمكن أن يؤثر على هذه الدينامية“.

واستدرك متابعون العديد من الأخبار الكاذبة التي دأبت المنابر الجزائرية على تليفيقها، كما فعلت سابقا صحيفة “الشروق” المقربة من النظام في الجزائر، حيث نشرت صورة من الأرشفيف توفيق لتظاهرات سلمية شهدها الرباط سنة 2017، وتدعي أنها لاحتجاجات في مدن المملكة.

ولقيت الصورة التي عنونتها الصحيفة الجزائرية بـ“مظاهرات حاشدة في المغرب ومواجهات بين الشرطة والمحتجين” انتقادات لاذعة وتعليقات ساخرة من قبل رواد موقع فيسبوك، بمن فيهم الجزائريون، حيث اعتبروا أن الصحيفة تعمل بتعليمات مباشرة من نظام الجنرالات الحاكم في الجزائر.

وقال متابعون إن جريدة “الشروق” لم تردع رغم البيان الذي نشرته وزارة الخارجية الروسية، والتي اتهمت فيه الجريدة الجزائرية بأنها تعيش في عالم مواز للعالم الواقعي، وأنها تحيك قصاصاتها من نسج خيال صحافييها.

المجتمع المغربي واستعدادها للتضحية من أجل وحدتها الترابية. وينتقد متابعون باستمرار التدفق الإعلامي الكثيف من الإعلام الجزائري خصوصا الوكالة الرسمية باتجاه المغرب وهو ما عكسه حجم وعدد القصاصات الإخبارية.

ويطالب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون كلما سحخت له الفرصة الإعلام في بلاده بإسناد مجهود الدولة في الرد على “الحرب التي تتعرض لها الجزائر”، وحثه على المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف من أجل التصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دوليا.

ويرى حسن سعود الباحث في المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية أن “التهاج الجزائر إستراتيجية ترويج الأخبار الزائفة التي تستهدف المؤسسات المغربية يأتي ردا على النجاحات الدبلوماسية التي حققتها المغرب في السنوات الأخيرة، مقابل فشل الدولة الجزائرية في حشد الدعم ل طرحها الانفصالي وفشلها في مجموعة من الملفات الأخرى التي عقلت عزلتها، في وقت تستمر الرباط في حشد الدعم والتأييد الدوليين لسيادتها على أقاليمها الجنوبية“.

وأضاف سعود في تصريح لموقع “هسبريس” المغربي أنه “لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنة إنجازات وتركيمات دولة تعود إلى قرون من الزمن بحجم المغرب ودولة لم تبلغ بعد سن الرشد السياسي، وهو ما تعكسه ممارسته لمثل هذه الأساليب في تدبير خلافاتها السياسية مع الدول”، مضيفا أن “الجزائر تعلم علم اليقين أن مسالة الوحدة الترابية تحظى بإجماع كل مكونات المجتمع المغربي قيادة وشعبا وجيشا، وهو ما تحاول الآلة الإعلامية الجزائرية والصحافة الموالية استهدافه، غير أنها لم ولن تنجح في ذلك أبدا، ذلك أن الشعب المغربي على وعي كبير بهذه الأجندة الجزائرية“.

ويتفق الباحث مع الكثير من الناشطين المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي في أنه يجب عدم إيلاء الاهتمام للأخبار الزائفة، خاصة أنها تأتي من اطراف معروفة بعدائها للمغرب، ولها سمعة سيئة على المستوى الدولي، مشيرا إلى أن “المغرب يسير بخطى

تلجأ منابر جزائرية إلى نشر معلومات مضللة عن المؤسسات الرسمية المغربية بهدف الطعن فيها أمام الجمهور، غير أن محاولاتها باتت مكشوفة للرأي العام ولم تعد مؤثرة سوى على مصداقية المنابر المضللة التي تنشر مثل هذه الأخبار.

واضاف معلق:

@HichamH17756249
سنوات وسنوات طويلة ومثل هذه الإشاعات تطلق على القوات المسلحة الملكية ودائما ما تعود على أصحابها بالسخرية. أظن أن المغرب ومؤسسته أكبر بكثير من أن يردوا على التافهين والذئاب الإلكترونية.

وجاء في تدويته:

@MohammedKachac7
اتركوا لنا أمر الذباب نحن على ثقة تامة في قواتنا المسلحة الملكية ولا يمكن المس بها من طرف بعض الكلاب الناجبة هنا وهناك.

وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها الترويج لمعلومات وأخبار تستهدف تشويه المؤسسات المغربية، إذ سبق أن انساقَت منابر جزائرية إلى التضليل لمواجهة مصالح المغرب والترويج لأكاذيب بشأن اندلاع حرب في الصحراء، وسقوط ضحايا في صفوف القوات المسلحة الملكية.

ومنذ العملية السلمية التي قامت بها القوات المسلحة المغربية لإعادة الحركة إلى معبر الكركرات في النقطة الحدودية بين المغرب وموريتانيا، بعد أن احتلته عناصر تابعة لجبهة بوليساريو عام 2020، جسدت طريقة تعاطي الإعلام الجزائري مثالا حيا للحرب الإعلامية بما تنشره الصحف وتبثه وسائل الإعلام الجزائرية، وحجم التضليل والافتراء، حيث أصبحت لسان بوليساريو والناطق باسمها.

واحتشدت معظم وسائل الإعلام في الجزائر في الصف المعادي للمغرب، وأعلنت حالة استنفار جماعية لمهاجمة المغرب وتلفيق الأخبار الكاذبة.

ويرى متابعون أن هذه الممارسات تعكس العجز السياسي والإعلامي في الجزائر وغيرها من الدول التي مازالت متمسكة بطرح لم تعد الأمم المتحدة تؤمن بفائدته، كما تعكس توجسا جزائريا من حالة الإجماع التي تحظى بها قضية الصحراء المغربية لدى جميع مكونات

نقابة الصحفيين المصريين تستغل الاستحقاق الرئاسي لفرض واقع خال من القيود

القاهرة - أظهرت المطالبات التي رفعها نقيب الصحفيين المصريين خالد البلشي إلى المرشحين الأربعة الذين يخوضون المنافسة في الانتخابات الرئاسية، وفي مقدمتهم الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، لأي درجة يعول الصحفيون على أن تكون الفترة الرئاسية المقبلة نقطة تحول في علاقة السلطة بالإعلام، بعيدا عن القيود والتضييق والتهميش.

وسلّمت النقابة الضوء على هموم المهنة بجملة مطالب عاجلة، وأخرى يمكن التفاوض حولها لاحقا، ما شكّل إحراجا لسلطة تقدم بخطوات بطيئة في ملف الحريات، وأخفقت في تبرير التضييق السابق على الصحفيين، وروجت إلى أنها حلت تقديما في رفع القيود على الإعلام وأتاحت أمامه حرية العمل.

ودعت النقابة إلى إعادة الاعتبار للصحافة القومية كاحد روافد التنوع في المجتمع، وتجديد دمائها عبر إطلاق حرية مجالس التحرير في رسم السياسات التحريرية لكل مطبوعة، وتعيين مئات الصحفيين المؤقتين الذين أصبحوا عمادا للعمل داخلها، فهناك أعداد كبيرة منهم وصلت فترات عملهم إلى عشر سنوات دون تعيين.



الاصطفاف وراء السلطة للبحث عن الاستقرار

نقابة الصحفيين المصريين تستغل الاستحقاق الرئاسي

لفرض واقع خال من القيود

بالمهنة، ما يجعل هناك توافقا ضمنيا بين الطرفين.

وأشارت شواهد عدة إلى أن النظام المصري يريد مساحة من الحريات للعمل الإعلامي، بشرط أن يكون ذلك وفق سياسة متوازنة لا تقدم خدمة مجانية لجهات في خصومة مع الدولة، وأبدى الرئيس السيسي مرونة حيال النقد الموضوعي وتحقيق الرخح في الفضاء العام بلا انحراف أو تحريض أو محاولة للهدم.

وأوضح نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش أن أي حكومة رشيدة عليها التعامل مع مطالب مهنة الصحافة إذا أرادت تحسين الأجواء السياسية، وهناك حاجة إلى تغيير قناعات بعض الدوائر الرسمية تجاه النقد والرأي العام والكف عن تصنيفها كل معارض متآمرا، والاستقرار الأمني والسياسي الزاهن يكتمل بالحريات الإعلامية.

وقال لـ“العرب” إنه “لا يجب رهن المناخ الإعلامي الحر بالظروف السياسية، والاصطفاف الكامل خلف السلطة لا يصنع استقرارا دائما، بل إن وجود آراء مختلفة تتحدث بحرية وبلا حاجة وسيلة هامة لتبصير صاحب القرار وتحذيره من الخطر، فالحريات تستهدف تثبيت أركان الاستقرار السياسي، لا ضربه أو محاولة هدمه“.

ولم تخل مطالب الصحفيين من حتمية اتخاذ الرئيس القادم إجراءات اقتصادية تدعم صناعة الصحافة عبر تدخل الدولة لتخفيف الأعباء عن المؤسسات الصحفية على مستوى الطباعة والضرائب، وإقرار تعديل تشريعي لإسقاط الفوائد عن مديونياتها

واكد محمد سعد عبدالحفيظ، عضو مجلس نقابة الصحفيين، لـ “العرب” أن “مطالب أبناء المهنة مشروعة ومنطقية وتتلاقى مع الإصلاحات التي يتم التسويق لها، ونحتاج فقط إلى إرادة فعالة للاستجابة لها، وطالما هناك اصطفاف يجب أن تتواجد أصوات مقابلة تحقق التوازن وتنقل نبض الشارع وإعادة الاعتبار للمهنة كصوت للحق والضمير“.

الحرية البناءة لن تجلب مخاطر سياسية، والخط الأحمر الوحيد أن تتحول إلى وسيلة للابتزاز والإضرار بالأمن القومي

وما يطمئن الصحفيين أن الحكومة التي ظلت متخوفة من الحريات الإعلامية بدت أكثر مرونة عقب تدشين الحوار الوطني ومشاركة المعارضة فيه، بعد أن وجدت أن الحرية البناءة والمضبطة لن تجلب مخاطر سياسية، والخط الأحمر الوحيد أن تتحول إلى وسيلة للابتزاز والتحريض ورعاية وجهة نظر تضر بأمن الدولة.

ويبدو النظام المصري مطمئنا إلى أن أعضاء نقابة الصحفيين بمجلسها الحالي، وإن كان يحوي شخصيات المعارضة، أبرزها النقيب خالد البلشي، يختلفون بحكمة ويرفضون مبدأ الصدام ويميلون إلى التفاوض واختيار المسار الشرعي لتوصيل المطالبات المرتبطة

وقال خالد البلشي للمرشحين الرئاسيين “إن الإفراج عن المحبوسين لا بد أن يأتي ضمن حزمة إجراءات تمنع ضم آخرين لقوائمهم، وتؤكد قدرة الصحفيين على أداء عملهم بأمان، وبلا خوف من النيل من حريتهم التي ينبغي أن تكون على رأس أية ضمانات لتحقيق انفتاح حقيقي، وأية مساع تهدف إلى بناء دولة ديمقراطية“.

ومن المتوقع ألا تكون مطالب الصحفيين سهلة التطبيق، لأسباب ترتبط بعدم وجود إرادة حكومية كافية للتعاطي معها، كما أن تفعيلها كلها أو بعضها يحتاج إلى تغيير في المشهد الإعلامي، لكن ثمة شواهد سابقة توجي بان النظام لا يمانع الدخول في عملية تفاوضية مع نقابة الصحفيين حول أوضاع المهنة وهمومها وآلية دعمها. وظهرت ملامح تفاوض السلطة

مع الصحفيين أثناء جلسات الحوار الوطني التي دعا إليها الرئيس السيسي للاستماع إلى رأي المؤيدين والمعارضين من مختلف الفئات والتيارات للوصول إلى صيغة توافق تستهدف تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت مطالب الصحفيين جزءا أصيلا من حوار قد يعاد انطلاقه عقب إجراء انتخابات الرئاسة.

ومن الصعب أن يدخل النظام المصري في مفاوضات مع الصحفيين حول فتح المجال العام على نطاق أوسع إلا إذا كان الظرف بعد الانتخابات يسمح بذلك، خاصة أن التحديات الاقتصادية كبيرة، والأمنية والسياسية مرشحة للزيادة على وقع حرب غزة، وما قد يترتب عليها من تداعيات تهدد أمن مصر.

داعش بانتظار سقوط حماس وطالبان

كونه البديل لحماس التي نعتها بالمتخاذلة والمردتة التي توالي إيران الشيعية، إنما غمز قاداتها الذين غادروا غزة وكونوا إمبراطوريات مالية في كل من ماليزيا وقطر وتركيا وبعض دول أميركا اللاتينية، تاركين شباب غزة يطحنهم الفقر وتذليلهم البطالة. وكسب تنظيم داعش أرضا على حساب حماس التي ترثت بين السياسة والعسكرة. وبين الهوية النضالية من منطلق كونها حركة مقاومة مسلحة وبين الحركة السياسية السلطوية، إلى درجة انضمام عناصر وقيادات وازنة من قلب كتائب القسام إلى خلايا داعش.

وقم الكشف عن هوية أحد مقاتلي التنظيم الذين لقوا مصرعهم بسببنا في مارس من العام الماضي، وتبين أن اسمه مصعب مطاوع وهو ابن شقيقة بجني السنوار، الذي كان “كوماندوز” بحريا في كتائب القسام، وانضم إلى قائمة المنشقين عن حماس والمنضوين تحت لواء داعش. ووضعت تحركات داعش على الأرض ودعاياته عبر منصاتهِ الإعلامية حركة حماس في موقف حرج، حيث انقسمت إلى شقين بين من يريد من قاداتها استكمال النهج البراغماتي وتقديم المزيد من التنازلات وإحكام ضبط الأداء والخطاب للحصول على مزايا سياسية. وبين من يخشى مواصلة هذا الطريق ويطالب بتدارك عواقب أنشطة داعش الذي يمضي قدماً في احتلال مكانة الحركة الجهادية. وتناقضت ردود الأفعال والبيانات الصادرة عن قادة حماس في الداخل والخارج، حيث أثني بعضها على عمليات داعش وعذا جزءاً من نضال المقاومة ضد الاحتلال، فيما حرص آخرون على المراوغة والاستمرار في الترويج للحركة كلاعب سياسي جدير بإداء دور في التهذئة والتسوية.

مزايدات متبادلة

لم يرق منذ البداية طموح حماس السياسي لإسرائيل التي تحرص على تكريس الوضع القائم ولا تنهض جبهة مواصلة مسار الدبلوماسية والتسوية وتتزع حق إقامة دولة. لذا حرضت تل أبيب بعض القوى مثل بريطانيا فاصدرت قراراً بحظر حماس وتضييقها إرهابية. وحقق داعش من خلال ممارسة نفس اللعبة نجاحات كبيرة في أفغانستان، حيث استطاع تشكيل وتطوير فرع من أقوى فروعه بالعالم وهو (ولاية خراسان) من خلال التركيز على دعاية مفادها تآخُل طالبان وقبولها بإبرام اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة والتخلي عن السلاح والجهاد في سبيل الإسلام. وفيما تحاول طالبان جاهدة تكريس سلطتها عبر عروض بناء الدولة وتنفيذ مشاريع في مجال المياه والسدود، يتهمها داعش بأنها لا تمثل قيم الإسلام ولا تعبر عن عقيدته النضالية وأنها تفكر إلى حقن عمليات التخريب المخدرات. وعلى عادة فصائل داعش خراسان على تشويه صورة طالبان من منطلق كونها تتعاون مع “اعداء الإسلام والمسلمين” مثل الصين وروسيا وأنها تمول نفسها من خلال عمليات تهريب المخدرات. وتعمد دعاية داعش خراسان على السياسي، حيث يزايد المتشدد على المعتدل، ويزايد على كليهما الأكثر تشدداً، جاء تسلسل صغوبها وتصديرها المشهد من مشاركة إسلاميين في السلطة عبر المسار الانتخابي، إلى هيمنة فصائل بقوة السلاح مثل نماذج طالبان وحماس وهيئة تحرير الشام، وصولاً إلى مباشرة داعش تنفيذ خطي إزاحة هذه النماذج بحجة تهاونها في الثوابت وتخليها عن الجهاد المقدس.



داعش يستعد لتولي زمام المبادرة

بهمه الأمر بأنها تغيرت وتسعى لتزيلها قوى أوروبية من قائمة المنظمات الإرهابية، تمهيداً للاعتراف بها وتحل محل السلطة الفلسطينية، كان داعش في فلسطين يعيد التعريف بنفسه من منطلق أنه البديل لحماس في النضال المسلح ضد الاحتلال. وحرصت حماس في بدايات العام الماضي على كسب ود القوى الغربية ومنعت جناحها العسكري من تنفيذ عمليات ضد إسرائيل وضبطت أداها وخطابها كما لو كانت حركة سياسية معتدلة يدفعها طموحها في أن تبسط سلطتها على غزة والضفة الغربية، وأن تكون البديل المعترف به دولياً وإقليمياً عن حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

داعش في فلسطين يعيد التعريف بنفسه من منطلق أنه البديل لحماس في النضال المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي

وبعد دخول حماس ما يشبه الهدنة الطويلة مع تل أبيب عقب مواجهات عام 2021 تلقت إشارات من الجانب الأوروبي بإمكانية الاعتراف بها كطرف سياسي رئيسي وقبولها كجزء من التسوية الشاملة في الشرق الأوسط. ومضت حماس في هذا الاتجاه وأيدت إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ورفضت المشاركة في المواجهتين العسكريتين الأخيرتين بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل، وجمعتها تفاهات ضمنية مع تل أبيب تحت عنوان “الهدوء مقابل الاقتصاد”. وعُدَّ استعداد حماس للمنافسة في الانتخابات ولقدمة العمل وفقاً لاستحقاقات أوصلو وأنها تخطط لتحقيق بالسياسة ما لم تحققه بالسلاح، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تحولات محورية في المشهد تميل لصالحها، ما جعل أطرافاً عديدة تتوجس من مآلات هذا النهج، من ضمنها تنظيم داعش. وإذا شاركت حركة حماس في إصلاح النظام الفلسطيني وتحولات المرحلة الراهنة يمكن أن تنافس في معركة خلافة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) ووقتها سوف تكون سلاحها وخبراتها الميدانية أقدر من السلطة على كبح الحركات المسلحة وخلايا السلفية الجهادية وداعش.

داعش الذي خشي أن تصبح حماس في فلسطين قوة مثل طالبان في أفغانستان نفذ أكثر عملياته نوعية ضد أهداف إسرائيلية عندما قتل جنديين وأصاب عشرة آخرين بمدينة الخضيره في حيفا، فضلاً عن قتل أربعة مدنيين إسرائيليين في عمليات طعن ودهس.

ولم يتهاون داعش حيال فرضية امتداد نفوذ حماس لتسيطر على المشهد الفلسطيني بكامله بدلاً من السيطرة على غزة فقط، وهو ما يجعلها أقوى وقادرة على تقويضه وتهميشه من مركز قوة. وعززت روايات داعش بشأن نهوضه بالمواجهة المسلحة ضد إسرائيل ما كشفه قائد الأركان الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت في حوار مع صحيفة “معاريف” في ما يتعلق بإسهام الجيش الإسرائيلي بالتعاون مع الأجهزة الأميركية في القضاء على المخات من عناصر داعش النشطة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، خاصة في إدلب شمال غرب سوريا.

ولم يكف داعش بالترويج لنفسه عقب تنفيذه عمليات ضد أهداف إسرائيلية



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - بعد أن سقطت أجندة تيار الإسلام السياسي التي اتخذت المسار الانتخابي للوصول إلى السلطة، بقي نموذجان رئيسيان في كل من فلسطين وأفغانستان يزاوجان بين السياسة والعسكرة، بينما يقف لهما تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالمرصدا، انتظارا لجني ثمار سقوطهما. وباتت إحدى الروايات الأكثر تماسكاً والأقرب إلى المنطق لأحداث السابع من أكتوبر الماضي تلك المتعلقة بدخول عناصر فرع داعش فلسطين (جيش الإسلام ولواء التوحيد) على خط عملية طوفان الأقصى دون تنسيق مع كتائب غزالدين القسام، الجناح العسكري لحماس، ما حرف الهجوم عن مساره وزاد عدد الضحايا والرهائن وأخرجه عن أسلوب حماس. وحل الحديث عن وضع داعش بصمته على الهجوم العديد من الألفاظ خاصة المتعلقة ببعض التجاوزات التي حدثت ضد المدنيين، وأجاب عن التساؤل الرئيسي الخاص بجدوى استفزاز حماس لإسرائيل عبر تنفيذ عملية بهذا الحجم، وجرها إلى حرب شاملة قد تقضي على مستقبلها السياسي.

ولا يتسق هجوم طوفان الأقصى وما واکبه وتبعه من خطاب مع ما سبقه من تمهيد لورائة السلطة الفلسطينية. وبعد أن كانت حماس تطمح في مد سلطتها إلى الضفة الغربية بات استمرارها في حكم غزة مشكوكا فيه بقوة.

وادی خروج الأمر عن السيطرة وتحول الرد الانتقامي الإسرائيلي إلى حرب إبادة وتصميم على تدمير قطاع غزة وليس حماس فقط إلى إحجام حلفاء الحركة عن المشاركة ولذكمة المسبق بالعملية. وليس هناك من هو أكثر استفادة من إفساد خطط حماس السياسية وتخريب هيمنتها على المشهد الفلسطيني بأكمله وتطلعاته مد نفوذها إلى الضفة الغربية أكثر من تنظيم داعش الذي انتهز الفرصة وبالغ في موية الهجوم على مستوطنات غلاف غزة ليقتضي على مستقبل حماس السياسي ويجرها إلى مواجهة شاملة مع إسرائيل.

وانتظرت تل أبيب ذريعة كظهور داعش وتنفيذ ما يشبه هجمات الحادي عشر من سبتمبر لتشتب الحق والشريك الفلسطيني الذي كانت حماس تجهز لتلعب دوره، واستكمال خطط التهجير والنزوح.

البديل العقائدي

يتحدى داعش في الوقت الحالي كيانين إسلاميين رئيسيين بهدف إزاحتهم، الأول حماس الفلسطينية، وهي الجناح الوحيد من أجندة التنظيم الدولي للإخوان المنبقي في السلطة التي حكمت دون منافس داخلي منذ استيلائها على السلطة في قطاع غزة عام 2007، وحركة طالبان التي هيمنت على السلطة في كابول بالقوة واتفاق مخادع مع واشنطن. وقدم داعش نفسه في الساحتين (فلسطين وأفغانستان) بشكل مختلف ليس من منطلق كونه دولة خلافة تمثل الحكم الشرعي الصحيح للمسلمين في العالم كما كان في الماضي، إنما من منطلق كونه البديل العقائدي الأكثر صداقية ونقاء في الكفاح ضد القوى الاستعمارية الغربية وإسرائيل.

وعندما كانت حركة حماس تعيد التعريف بنفسها وتعطي انطباعات لن

النزوح داخل غزة الخيار الأقل سوءا لسكان القطاع

لإسرائيل تاريخ طويل في عدم قبول عودة اللاجئين



لا أحد يستقبلهم

واستيعاب 2 مليون شخص إضافي ليس أمرا تافها. ومن المرجح أن ينتهي بهم المطاف في مخيمات في سيناء، حيث كافحت مصر بالفعل لكبح جماح دعم داعش وأنشطة الجماعة الإرهابية.

كما أن تدفقا آخر للاجئين الفلسطينيين من شأنه أن يزيد من تاكل أفاق إسرائيل على المدى الطويل للسلام مع جيرانها، بما في ذلك احتمالات التوصل إلى اتفاق تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

ويحتاج المدنيون في مناطق النزاع إلى المساعدة، لكن التاريخ أظهر أن تحويلهم إلى لاجئين، خاصة في المخيمات، هو حل ضعيف. وتزايد الأعداد العالمية للنازحين بسرعة، أكبر بكثير من قدرة الدبلوماسيين وغيرهم من القادة على حل النزاعات أو إيجاد حلول للظروف المعيشية السيئة للنازحين.

وفي الواقع زادت الأرقام أكثر من ستة أضعاف في السنوات الـ20 الماضية. ومن المؤكد أن الظروف الحالية لـ1.5 مليون مدني نزحوا داخليا إلى جنوب غزة مزرية للغاية. ويقيم ما يقرب من ثلثيهم في مرافق الأمم المتحدة والمستشفيات والكنائس والمدارس والمباني العامة الأخرى، بينما يعيش الباقون مع عائلات مضيفة.

وفرضت إسرائيل قيودا على جلب المياه والغذاء والإمدادات الطبية. وهم ليسوا ببعيدين عن الأذى من الحرب أيضا. وشنت إسرائيل غارات جوية في بعض أجزاء جنوب غزة، ومن المرجح أن تستخدم حماس المدنيين هناك كدروع بشرية.

وتشمل الخيارات الأخرى المتاحة لحماية المدنيين في غزة نقلهم إلى مدن الخيام في أماكن أخرى في إسرائيل أو في الضفة الغربية. ولكن مرة أخرى، بمجرد قرار الأشخاص، لا يعود معظمهم أبدا.

ومن المرجح أن تصبح هذه المواقع مدنا دائمة جديدة للنازحين.

وفي شمال غزة الحياة محفوفة بالمخاطر، فالغارات الجوية والغزو البري سيحصدان أعدادا كبيرة من الضحايا المدنيين. ولكن حتى بعد انتهاء القصف والحرب البرية، سيظل شمال القطاع غير صالح للسكن في الغالب. وقد تضررت بالفعل 45 في المئة من المباني في غزة بسبب الغارات الجوية وصواريخ حماس التي أخطأت في إطلاقها.

وتؤكد كوليرسون أنه لا يوجد أي من

الخيارات لحماية المدنيين في غزة جيد أو دون مقايضات قاتمة. لكن الأقل سوءا من بين جميع الخيارات السيئة هو إبقاء المدنيين في جنوب غزة، وتوفير الحماية والمساعدة الإنسانية أينما كانوا. والخطر الحقيقي هو أن ما قد يبدو وكأنه حلول جيدة قصيرة الأجل يمكن أن يؤدي إلى دمار طويل الأمد للاجئين.

تسعى إسرائيل لتهجير المدنيين خارج قطاع غزة وفق ما تقول إنه خيار مؤقت حتى الانتهاء من القضاء على حركة حماس، لكن تاريخها في عدم قبول عودة اللاجئين يجعلها غير مرجحة.

عدم قبول عودة اللاجئين، فضلا عن هذه الأنماط العالمية، يجعل العودة في نهاية المطاف غير مرجحة. ومن ثم فإن المزيد من التهجير الفلسطيني سوف يغذي الروايات القائمة حول ضم الإسرائيليين للأراضي الفلسطينية على المدى الطويل. وتقول كوليرسون إن هذا قد يؤدي إلى مزيد من ردود الفعل السلبية في الشرق الأوسط ضد إسرائيل وبالتالي ضد الولايات المتحدة. وكل ذلك سيزيد من توتر الوضع الراهن الحساس في المنطقة، مما يجعل التصعيد إلى حرب إقليمية أكثر احتمالا.

وبالنسبة إلى مصر، الدولة الوحيدة المتاخمة لقطاع غزة، فإن قبول هؤلاء الأشخاص الإضافيين ستكون له أيضا آثار مزعومة للاستقرار. وفي بعض الحالات، يصطبغ اللاجئون بالطرف أو يساهمون في حروب أهلية، لاسيما عندما يكونون فقراء، وتلفظهم المجتمعات المضيفة، ويحرمون من التعليم وفرص العمل. وساهم اللاجئون الفلسطينيون في الحرب الأهلية في الأردن والتمرد في جنوب لبنان في سبعينات القرن العشرين. وقد حشد الرئيس المصري عبدالفتاح

السيسي الذي يدرك بوضوح هذا التاريخ، دبابات على الحدود مع غزة لمنع تدفق اللاجئين. ويقول أيضا إن مصر لن تقبل أعدادا كبيرة من الفلسطينيين لأن ذلك سيكون نهاية آمال قيام دولة فلسطينية. وتستضيف مصر بالفعل 9 ملايين مهاجر، 80 في المئة منهم قادمون من مناطق نزاع أخرى في الشرق الأوسط (السودان وسوريا واليمن وليبيا).



المدنيون يحتاجون إلى المساعدة، لكن التاريخ أظهر أن تحويلهم إلى لاجئين، خاصة في المخيمات، هو حل ضعيف

واشنطن - منذ هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي والرد العسكري الإسرائيلي الذي أعقب ذلك، نزح عدد كبير من سكان غزة بسبب العمليات العسكرية.

وتقول شيلي كوليرسون الخبيرة في شؤون النزوح القسري ومديرة برنامج البنية التحتية والهجرة والعمليات الأمنية في قسم أبحاث الأمن الداخلي في مؤسسة راند الأميركية، إنه بينما يحاصر الجيش الإسرائيلي مدينة غزة، فقد ضغط على مصر لاستقبال الفلسطينيين الذين شردهم.

وتضيف كوليرسون في تقرير نشرته مؤسسة راند أن وزارة الاستخبارات الإسرائيلية ذهبت إلى حد صياغة اقتراح لنقل سكان غزة البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة إلى شبه جزيرة سيناء، على الرغم من أن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وصفه بأنه افتراضي وورقة مفاهيمية. لكن القاهرة رفضت ذلك، وكذلك الفلسطينيون، كما لم يقبل به وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. ودعا آخرون الدول الأخرى في الشرق الأوسط إلى قبول سكان غزة.

ونزح بالفعل 81 في المئة من سكان غزة، أي 1.7 مليون شخص من منازلهم منذ أن بدأت إسرائيل عملياتها الانتقامية ضد حماس.

والآن، حتى أولئك الذين تم دفعهم جنوبا يطلب منهم التحرك مرة أخرى. ولكن إذا تم طرد سكان غزة بشكل جماعي إلى مصر أو أي مكان آخر، فإن أزمة اللاجئين الفلسطينيين، على الرغم من سوء حالتها الآن، يمكن أن تنتشر وتتفاقم، مما يخلق تداعيات عالمية دائمة لا يمكن التنبؤ بها. ومن المرجح أن يعود عدد قليل منهم إلى غزة.

ووجدت دراسة أجرتها مؤسسة راند مؤخرا حول اللاجئين أنه حتى بعد 10 سنوات من انتهاء الصراع، عاد 30 في المئة فقط من اللاجئين إلى بلادهم في المتوسط. بل إن المعدلات تكون أقل عندما يكون الصراع مستمرا أو غير محسوم.

ويضاف تاريخ الفلسطينيين كلاجئين على مدى السنوات الـ75 الماضية إلى قصة الحذر هذه. وتم تهجير حوالي 750 ألف فلسطيني خلال إقامة إسرائيل في عام 1948، مع موجة إضافية من 300 ألف في عام 1967 ويبلغ عدد أحفادهم اليوم 9.5 مليون شخص. ولا يزال الثلث يعيش في 58 مخيما في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية والأردن ولبنان وسوريا. وما بدأ كمخيمات للاجئين في الحربين تطور إلى أحياء فقيرة حضرية مكتظة اليوم.

وحتى لو وصفت الخطوة الفلسطينية في البداية بأنها إجراء إنساني مؤقت أثناء القتال، فإن تاريخ إسرائيل في

كيف تؤثر الحروب المحلية على الأسواق العالمية؟

النزاعات في أماكن أخرى تزيد من المطالب الاقتصادية في الدول الغنية والنامية



التذبذب في سلاسل الإمداد يحدث الصدمات

ويمكن للصدمات التي تسببها النزاعات في أماكن أخرى أن تزيد من المطالب الاقتصادية في الاقتصادات السلمية، وتزيد من احتمال العنف السياسي. وهذا هو بالضبط السبب في وجود تحذيرات بالفعل من انتشار الصراع في المناطق التي لا تزال تتصارع مع عدم الاستقرار، بما في ذلك الانقلابات الأخيرة في النيجر والجاوون وسيراليون. وتكافح الدول التي تواجه بالفعل نقصا في الموارد ولها تاريخ سابق من عدم الاستقرار السياسي من أجل إدارة الضغوط الإضافية للأسواق العالمية المتقلبة.

ويعد هذا الارتباط الوثيق بين الأداء الاقتصادي والأمن السبب في أن المحليين غالبا ما يركزون بشكل أساسي على الأضرار المحلية التي تعاني منها الدول التي مزقتها الحروب. لكن أصبح من المستحيل تجاهل كيف أن الحروب الخارجية التي تبدو معزولة تخلق اضطرابات توجع عبر الاقتصاد العالمي.

بالفعل تقلبات عالية في الأسعار، وبشكل مضاعف في أوقات الصراع. وهذا أمر مهم بالنسبة لمناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية وحدها بنسبة 25 في المئة تقريبا في السنوات الثلاث الماضية، مما يعرض ما يقدر بنحو 40 مليون شخص لخطر الجوع. فقد ارتفعت أسعار الصلْب والأسمدة وغيرهما من السلع الحيوية إلى مستويات أعلى.

وتعتمد هذه الدول، حيث تسبب كوفيد - 19 في خسائر فادحة، على أوكرانيا للحصول على القمح وعلى روسيا للحصول على الأسمدة، وهما سوقان أصبحا أقل قابلية للتنبؤ وأقل توفرا في العامين الماضيين. ويقول كوتشيك إن هذه الصدمات الاقتصادية لها آثار أمنية واضحة. فالأداء الاقتصادي الضعيف هو واحد من أفضل المتنبيئين بالاضطرابات السياسية.

ولسوء الحظ، تتضاعف المشكلة عدة مرات في الدول النامية. والاقتصادات الأصغر والأكثر فقرا معرضة بشكل خاص لتداعيات الصراع لأن الأسواق الأكثر فقرا معرضة بالفعل للصدمات.



جيفري كوتشيك
تداعيات الصراعات
تمتد لتطال سلاسل
الإمداد العالمية

وغالبا ما يعتمد رخاؤها الاقتصادي اعتمادا كبيرا على التجارة والاستثمار في مجموعة ضيقة نسبيا من المواد الخام والسلع الأساسية. وجميع اقتصادات العالم الأقل تنوعا هي أيضا أقل الاقتصادات نموا، ذلك لأن تلك الدول تتاجر بشكل رئيسي في المنتجات الزراعية والمعادن والسلع المصنعة منخفضة المهارات التي تظهر

بين المخاطر السياسية والتضخم. كما أن الدول الأكثر ثراء ليست محصنة ضد الضرر.

وفي الولايات المتحدة، تجاوز التضخم، المدفوع جزئيا بالحرب في أوروبا الشرقية، نمو الدخل من عام 2021 حتى صيف عام 2023، مما أدى إلى تناقص القوة الشرائية.

وفي المملكة المتحدة، تكلف ارتفاعات أسعار الطاقة المرتبطة بالحرب في أوكرانيا ما يقدر بنحو ألف جنيه إسترليني لكل شخص بالغ.

وفي الاتحاد الأوروبي، دفعت أسعار الوقود والمواد الغذائية التضخم إلى الارتفاع نحو 9 في المئة، أي أكثر من أربعة أضعاف متوسط العشرين عاما. وتنتج جميع هذه الأرقام عن الكيفية التي تكافح بها الشركات والحكومات للتعامل مع مناخ اقتصادي سريع التغير مع استمرار العنف السياسي في تعطيل الشركات التجارية والاستثمارية طويلة الأمد.

تثير الحروب المحلية مخاطر تهدد الاستقرار المالي في العالم وتطرح تساؤلات حول تأثيره الأطول مدى على الاقتصادات والأسواق. فاندلاع الحروب، وسط أجواء تشهد بالفعل ببطء التعافي من جائحة كورونا، يمثل اختبارا لصلابة الأسواق المالية ويفرض تهديدات على الاستقرار المالي.

واشنطن - تبدو الحروب التي تشهدها بعض الدول وكأنها صراعات منعزلة يقتصر ضررها على الأرض التي تشهد المعارك، إلا أنه وفي حقيقة الأمر هناك تداعيات عالمية لتلك الصراعات تمتد لتطال سلاسل الإمداد العالمية ومن ثم تؤثر بشكل فعال في الأسواق الخارجية. ويقول جيفري كوتشيك، وهو أستاذ مشارك في جامعة أريزونا وزميل عالمي في مركز ويلسون، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترتيست الأميركية، إن الناتج المحلي الإجمالي السنوي لأوكرانيا انخفض بنسبة 30 في المئة في السنة الأولى من الحرب مع روسيا. وتم تعديل توقعات النمو الإسرائيلية بالخفض بنسبة 23 في المئة في الشهر الأول من قتال حماس، كما تحصل العديد من الاقتصادات الأخرى (سوريا وميانمار وإثيوبيا) ندوبا دائمة من الصراع طويل الأمد.

يمكن للصدمات الناجمة عن صراعات في أماكن أخرى أن تضخم عجز الموازنة وتزعزع استقرار قيم العملات

وتظهر دراسات استقصائية للشركات الأجنبية العاملة في الصين أن الشركات تتصارع مع تكاليف وفوائد الخروج من السوق المتوترة بالفعل. وبالمثل، عكست الاحتجاجات غير المنتظمة إلى حد كبير في ميدان التحرير الاتجاه التصاعدي في تدفقات رأس المال التي كانت تتمتع بها مصر قبل العام 2011.

ويرى كوتشيك أنه أيا كانت الأسباب الجذرية، فإن النتائج غالبا ما تكون هي نفسها، فالحرب تهز الأسواق. وبقية السوق تشعر بالتداعيات. وتعد الحرب في أوكرانيا مثالا ساطعا، وتسبب تباطؤ الإنتاج في أوكرانيا وروسيا، الذي يمثل ما يقرب من ثلث إجمالي صادرات القمح، في تضاعف الأسعار العالمية في عام 2022.

وأشارت العناوين الرئيسية في ذلك الوقت إلى زيادة بنسبة 50 في المئة في أسعار الطاقة. وتفسر هذه التأثيرات سبب وجود مثل هذا الارتباط القوي بين الحروب المحلية ومخاطر تهدد الاستقرار المالي في العالم وتطرح تساؤلات حول تأثيره الأطول مدى على الاقتصادات والأسواق. فاندلاع الحروب، وسط أجواء تشهد بالفعل ببطء التعافي من جائحة كورونا، يمثل اختبارا لصلابة الأسواق المالية ويفرض تهديدات على الاستقرار المالي.

لكن الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب لا تقتصر على مناطق الصراع. ويجب أن يشمل السرد الكامل لتكاليف الحرب صدمات السوق التي تشعر بها الأسواق العالمية، بما في ذلك الكيفية التي يقوض بها الصراع الأداء الاقتصادي ويعرض الدول النامية للخطر.

ويقدم الاقتصاديون قائمة طويلة من الأسباب التي تجعل صدمات السوق، التي تعرف بأنها تقلبات حادة لا يمكن التنبؤ بها في تدفقات التجارة والاستثمار، سامة على جميع مستويات السوق.

ويمكن للصدمات، من بين أمور أخرى، أن تضخم عجز الموازنة وتزعزع استقرار قيم العملات.

ويمكنها أن تحول التدفقات التجارية وتثبط الاستثمار. ويمكن أن تؤثر حتى على الدخل الفردي من خلال خفض الأجور وفقدان الوظيفة. ويمكن أن تكون الآثار الضارة شديدة إلى درجة

خلافات الغرب والصمود في أوكرانيا يعرزان موقع بوتين

أن الشعور بالإنهاك من الحرب ليس حكرا على الغرب. وقالت "رغم الصمود الاقتصادي والاجتماعي الظاهر في الأسد القصير، إلا أن الاتجاهات طويلة الأمد المرتبطة بعسكرة الاقتصاد بعيدة كل البعد عن السيناريوهات الوردية". ويسجل التضخم الذي لطالما شكل مصدر قلق للروس تزايدا سريعا، فيما تتبنى موسكو ما وصفها محللون بـ"الكتيبة العسكرية" القائمة على إفناق المليات لدعم الجهد الحربي.

وأوضحت شرفدينوفا أن الكرملين يجب أن يبقى "في حالة تأهب" من ردود فعل محلية غاضبة محتملة حيال التضحيات المقدمة داخليا لدعم الحرب. وتسري شائعات بأن الكرملين يستعد للإعلان عن موجة تعبئة جديدة لا تحظى بشعبية بعد الانتخابات. وخلال الأسابيع الأخيرة، هزت الكرملين مشاعر الإستياء السائدة في أوساط زوجات الرجال الذين تم تجنيدهم والغضب حيال قرارات العفو عن قتلة الحرب. ومرتكبي عمليات اغتصاب واقفوا على القفال في أوكرانيا. لكن ذلك لم يكن كافيا لدفع بوتين إلى التراجع. وقال إكتند تعليقا على إستراتيجية الكرملين في أوكرانيا "لن يتوقفوا من تلقاء أنفسهم (...) الحل الوحيد هو إيقافهم".

موضوع تحفل العبء المالي
لدمع أوكرانيا دفاعيا لعام
ثالث بات محور سجالات
سياسية حادة في الغرب
الذي بات منقسما

وقد يستغل المناسبة للإعلان عن نيته الترشح رسميا لولاية جديدة تبقية في السلطة حتى العام 2030. لكن الخبراء حذروا من أن الأقدار قد تتغير مجددا بالنسبة إلى بوتين خصوصا في ساحة الحرب. وقال نيكسي "عرف الطرفان تقدما وانتكاسات في هذه الحرب إذ سيطرا على أراض واتبعنا تكتيكات مبالغتة نجحت، مازال التوازن دقيقا. مازالت النتيجة غير محسومة".

ولفتت مديرة معهد روسيا لدى "كينغز كوليدج" في لندن غولناز شرفدينوفا إلى

وفي المقابل، تعافت عائدات الطاقة الروسية وتم إسكات المعارضين للكرملين بينما يستعد بوتين حاليا لإطلاق حملته رسميا للانتخابات الرئاسية في مارس المقبل والتي سيفوز فيها بلا شك.

وغدت هذه العوامل مجتمعة، وفق محللين، شعورا بالثقة لدى الرئيس الروسي. وقال مدير برنامج روسيا وأوراسيا لدى "تشاتام هاوس" جيمس نيكسي "واجهت روسيا حربا سيئة بشكل استثنائي، لكنها تراهن بالكامل على فتور الغرب وتراجع الدعم لأوكرانيا"، مضيفا "لعلهم على حق".

ولطالما صور بوتين غزوه لأوكرانيا على أنه مجرد جبهة في سياق صراع على النفوذ أوسع بكثير مع الغرب، يعتقد بشكل متزايد أن موسكو لديها ما يكفي من القوة والموارد للانتصار فيه.

وقال خبير العلاقات الدولية لدى جامعة وسط أوروبا ألكسندر إكتند "يعتقدون في الكرملين أن الحرب العالمية الثالثة تدور بالفعل وأنهم أفضل استعدادا من سواهم (...) يمكنهم ذلك شعورا كبيرا بالحماسة، إذ بات للحياة معنى من جديد".

ويتوقع أن تصور موسكو زيارة بوتين إلى أبوظبي والرياض، وهي الثالثة التي يقوم بها خارج دول الاتحاد السوفياتي سابقا منذ غزو أوكرانيا، كمؤشر آخر على

موسكو - مع وصول فلاديمير بوتين الأربعاء إلى الشرق الأوسط لزيارة الإمارات العربية المتحدة والسعودية، يبدو الرئيس الروسي في موقع أفضل بكثير مما كان عليه قبل ستة أشهر، في ظل صمود قواته على الجبهة الأوكرانية والخلافات بين الدول الغربية.

فالهجوم المضاد الذي شنته كيف سعيا لاستعادة أراض سيطرت عليها القوات الروسية تفر، فيما انتعشت عائدات روسيا النفطية مع إيجادها وسائل للالتفاف على العقوبات الغربية. وأما تمرد مجموعة فاغنر الذي هدد في لحظة ما قبضته على السلطة، فبات طي النسيان.

وقال نايجل غولد ديفيز المتخصص بشأن روسيا وأوراسيا لدى المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إن "بوتين، وبكل تأكيد، يتحدث بشكل واثق الآن أكثر من أي وقت مضى منذ اندلاع الحرب". وتصدت القوات الروسية على خط الجبهة إلى حد كبير للهجوم الأوكراني المضاد الذي أطلق بفضل أسلحة غربية بمليارات الدولارات. وأما في كييف، فيدور خلاف بين الرئيس فولوديمير زيلينسكي وكبار قادته العسكريين حول ما إذا كانت الحرب بلغت طريقا مسدودا.

وفي الغرب، بات موضوع تحمل العبء المالي لدعم أوكرانيا دفاعيا لعام ثالث محور سجالات سياسية حادة.



الشعور بالثقة يتزايد

رسالة من المثقفين العرب إلى مثقفي الغرب

حميد زناز
كاتب جزائري



يرقصون في الخلاء من قتل وتنكيل بالجنث وسبي للنساء وخطف للشيوخ والعجائز والأطفال؟
يتهم المثقفون العرب - هذا هو الاسم الذي أطلقت هذه المجموعة على نفسها - المثقفين الغربيين بازواجية المعايير وهي تهمة من الديهي أن توجه لهم أيضا ويستحقونها بكل جدارة إذ لم ينس أغلب الموقعين، إن لم يكن كلهم، بنبت شفة إزاء الهمجية والوحشية التي كان ضحيتها مدنيون يوم 07 أكتوبر، بل اعتبر بعضهم تلك المجزرة في حق المدنيين عملا مقاوما بطوليا من قبل حماس؟
ولا يتطلب الأمر ثقافة سياسية عالية لمعرفة بأن الغرب ليس واحدا موحدا. ومن هنا فالحديث عن "مثقفين غربيين" هو ضرب من التعميم المغالط إذ الغرب متعدد في كل شيء بما في ذلك التفكير والثقافة، فمثلا نجد اليسار والخضر مختلفين تماما عن غيرهم وهم مناصرون للقضية الفلسطينية، ومنهم من يبدي معارضته الشديدة لدولة إسرائيل.

وجه باحثون وأدباء وفنانون وكتاب عرب فاق عددهم الألف من مختلف البلدان العربية رسالة مفتوحة إلى مثقفي الغرب مؤرخة يوم 24 نوفمبر الماضي، دعوهم فيها إلى استنكار الجرائم الوحشية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والإعلان عن موقف تأييد صريح للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين على أرضه، متهمين المثقفين الغربيين بأنهم يلونون بالصمت والتجاهل حين يتعلق الأمر بقضية فلسطين وحقوق شعبها على أرضه.
فماذا يقصد أدونيس، إبراهيم الكوني، فتحي المسكيني، علي أومليل.. والبقية الموقعة، والتي ستوقع لاحقا، بحقوق شعب فلسطين على أرضه؟
إذا كان المقصود هو حل الدولتين، فهذا تحصيل حاصل فأغلب المثقفين الغربيين يعترفون بذلك الحق بمن فيهم اليهود، أما إذا كان المقصود بحقوق شعب فلسطين على كل أرض فلسطين ورمي اليهود في البحر كما تقول منظمة حماس فذلك أمر آخر، مستحيل أن يقبل به المثقفون الغربيون أو غير الغربيين.

علاوة على ذلك وبغض النظر عن كل أمر آخر، ما الفائدة من طلب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وهي حقوق معترف بها دوليا ومنذ عقود.

ومن الغريب أن رسالة المثقفين العرب إلى المثقفين الغربيين لا تذكر حماس، لا من بعيد ولا من قريب، وكان لا دخل لها في ما يحصل من مآر في غزة، وكأنها ليست معنية بالأمر بتاتا في حين أنها هي السبب المباشر في مأساة أهل غزة.

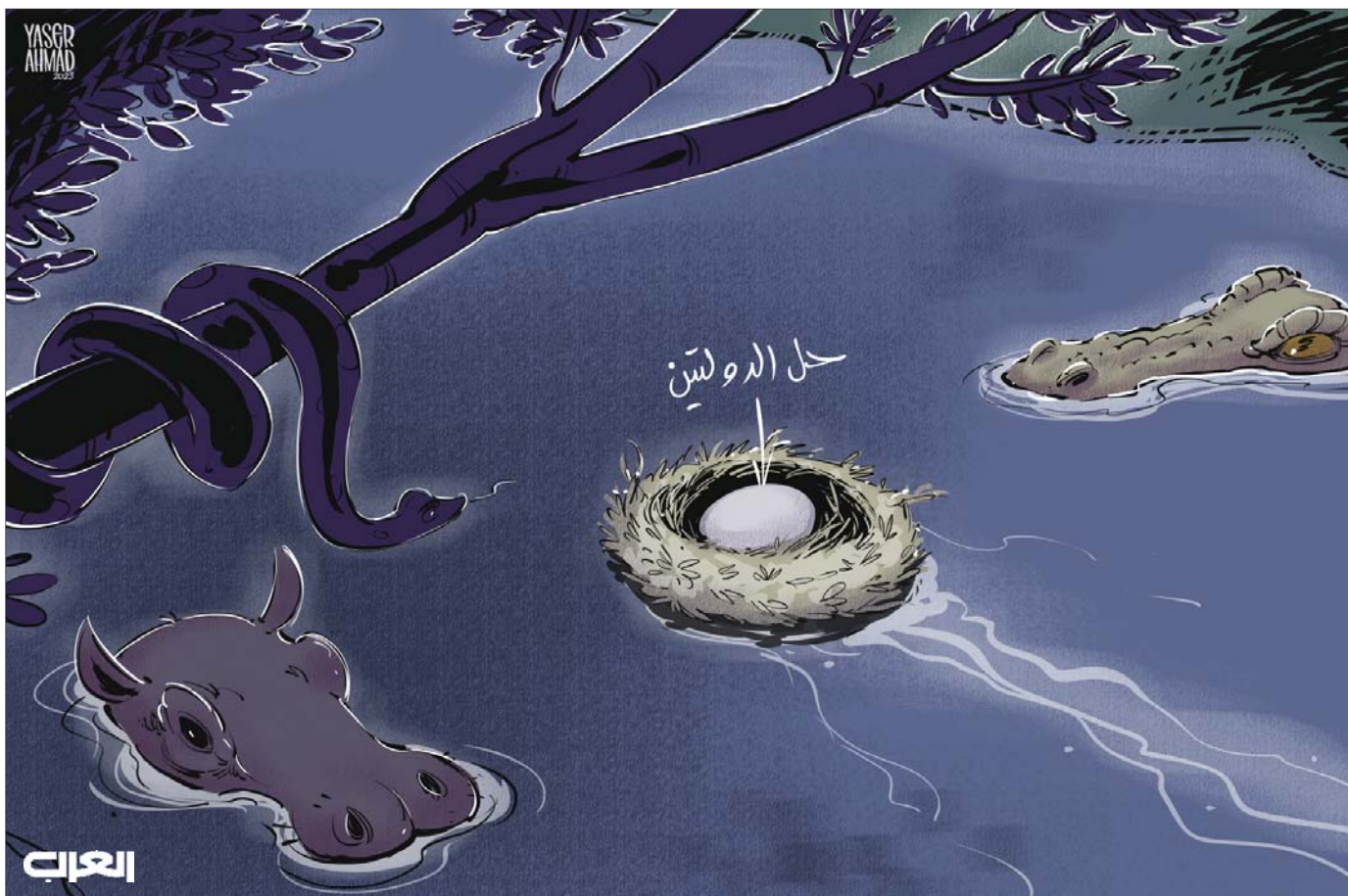
والأغرب من ذلك كله أن الموقعين يعتبرون حماس حركة مقاومة في مستهل رسالتهم: "بمناسبة المواجهات التي تجري بين المقاومة الفلسطينية وقوى الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ومحيطه". وبغض النظر عن الاستعمال الخفيف لكلمة "بمناسبة" في نصهم، أصبحت حماس الأصولية التي مرغت الغزيرين في الوحل على مدى عشرينين تقريبا هي "المقاومة الفلسطينية" في عرف هؤلاء المثقفين.

بل وكأنها هي الشعب الفلسطيني وقضيته. لم نسمع أبدا أن هؤلاء المثقفين قد انتفضوا في وجه حماس وهي تجرم في حق الفلسطينيين في غزة التي احتلتها بالقوة.

نعم.. ما تفعله إسرائيل في غزة أمر مدان بالنسبة إلى كل إنسان طبيعي التكوين ولكن هل من المفيد للقضية الفلسطينية أن تقرن بحماس وخاصة بعد ما ارتكبته من فظائع يوم 07 أكتوبر الماضي؟

ونحن نقرأ رسالة هؤلاء المثقفين العرب نلاحظ وكأنهم لم يسمعو بما فعل جند حماس في ذلك اليوم المشؤم، فنجدهم يكتبون متجاهلين الواقع وضارين عرض الحائط بالقيم التي يطالبون المثقفين الغربيين باحترامها: "إن اتهام المقاومة ووصفها بالإرهاب انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي الذي يُقر بحق الشعوب في تحرير أراضيها المحتلة بالوسائل كافة، بما فيها المسلحة".

فهل هي مقاومة مشروعة وأخلاقية وغير إرهابية، في نظر السادة والسيدات المحترمين والمحترمات، ما ارتكبته حماس في حق شبان وشابات



هل يكون حل الدولتين قابلا للتنفيذ بعد عودة سلطة رام الله إلى غزة؟

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



هل حل الدولتين قادم؟ وهل تنفيذه ممكن إذا عادت السلطة الفلسطينية إلى غزة؟ سؤالان تداولت على طرحهما العديد من المواقع العربية والغربية بعد أن جعلت إسرائيل من مسألة إنهاء حكم حماس هدفا لحملتها العسكرية على قطاع غزة، وبعد أن سقط من الحسابات سيناريو التهجير برفض مصري ومعه مراجعة خطة فك الارتباط الإسرائيلية تحت ضغط أميركي باتت مسألة إعادة تسليم السلطة الفلسطينية مسؤولية الإشراف على قطاع غزة أكثر الاحتمالات وقوعا وأكثر المسائل إزعاجا لحكومة التطرف الإسرائيلية إذ إنها تضعهم أمام الأمر الواقع في ما يخص حل الدولتين بعد زوال العلة التي لطالما نسبوا إليها العائق في تحقيق ذلك،

باريس الاقتصادي المقوض للاقتصاد الفلسطيني والذي كان من المفترض أن ينتهي عام 1999 حسب ما نصت عليه اتفاقيات أوسلو. هنا سيكون الدعم المالي العربي مطلوباً لإنقاذ السلطة من الوقوع في فخ الابتزاز الإسرائيلي وستكون السلطة بحاجة إلى دور عربي في قطاع غزة أكثر من أي وقت مضى، لتتجنب قدر الإمكان المساعدات المالية الموجهة بإملاءات خارجية تخدم الإسرائيليين أكثر مما تخدم الفلسطينيين.

المسألة الأكثر تعقيدا في الطرح الأميركي تكمن في مدى استعداد المسؤولين في تل أبيب لدعم الوضع الجديد للقطاع ومدى استعداد الحلفاء العرب لدعم الخيار الذي سيفتح الباب لعودة المتاعب مع إيران

أما عن فرص السلام وحل الدولتين فالمسألة تتعلق بنوايا إسرائيل أكثر منها بمسألة الوضع الجديد في قطاع غزة بعد سقوط حماس، الذي يبقى إلى حد الآن مجرد فرضية. والأكيد أن حكومة بنيامين نتنياهو ليس لها ما تقدمه في هذا الباب سوى أنها ستستمر في كسب الوقت والهروب إلى الأمام وخلق المزيد من العراقيل التي تؤدي إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه. وهو ما تدعمه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حتى وإن كانت تقول في العلن عكس ذلك، إدراكا منها باستحالة تنفيذه على أرض الواقع، ووعيا منها بعواقبه على الصعيد الداخلي خاصة مع وجود لوبي صهيوني متحكم في السياسات الأميركية وبالأخص الخارجية منها، لهذا فإن أقصى ما يمكن أن تفعله إدارة بايدن هو حث شركائها في إسرائيل على السماح للغزيرين بالعيش في واقع مغاير لما كان عليه الحال خلال حكم حماس، وإقناعهم بأن عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة ستسمح بالحصول على هدنة طويلة المدى، وهو ما سيمنحهم من تركيز قوتهم نحو جبهة الشمال، أين ستعيد كل من حركة حماس والجهاد الإسلامي تشكيل قوتهم إلى جانب حزب الله. غير ذلك فإنه لا وجود لمؤشرات حقيقية تدفع بعملية السلام إلى بر الأمان وإلى حل ينهي أطول الصراعات السياسية والإنسانية في العالم الحديث.

حرب غزة، وانطلق وزير الخارجية أنتوني بلينكن في جولة مكوكية إلى منطقة الشرق الأوسط لجس نبض حلفائه قبل وضع الخطة حين التنفيذ، وزار تل أبيب أيضا لحثها على اتخاذ إستراتيجية جديدة في غزة تتناغم مع الرؤية العربية والأميركية، وتركزت خطة إدارة جو بايدن على فكرة توحيد إدارة السلطة الفلسطينية للصفة الغربية وغزة. وعلى رغم العناد الإسرائيلي الظاهر منذ البداية إلا أن البيت الأبيض استمر في تسويقها على أنها الخيار الأقل شرا من بين الخيارات المتاحة والتي تحظى بتوافق وجهات النظر العربية الأكثر تأثيرا في مسألة الصراع العربي - الفلسطيني. لكن المسألة الأكثر تعقيدا في هذا الطرح الأميركي تكمن في مدى جدية واستعداد المسؤولين في تل أبيب لدعم هذا الوضع الجديد لقطاع غزة، ومدى استعداد الحلفاء العرب لدعم هذا الخيار والذي سيفتح الباب لعودة المتاعب مع إيران بصفتها المتضرر الأكبر من سقوط إحدى أزرعها في المنطقة.

طريق محفوف بالعراقيل ينتظر السلطة للوصول إلى غزة. هذا في حال حصلت بالفعل على ضوء أخضر يمكنها من ذلك. ففي ظل الإمكانيات المالية المتاحة للسلطة والتي تجد نفسها تحت رحمة المساعدات الخارجية فإن التحديات التي تنتظرها في قطاع غزة أكبر منها بكثير، وربما سيقودها عامل الوقت وأعباء الوضع الاقتصادي إلى تنازلات سياسية تفرضها إسرائيل مقابل تخفيف قيود بروتوكول

وهنا أيضا تبرز إشكاليات مدى استعداد سلطة رام الله لتحمل هذا الدور في ظل ضعفها الراهن، وعن موقف الدول العربية وإدارة بايدن من هذه العودة وفرص السلام وحل الدولتين، بعد توحيد الضفة وقطاع غزة تحت مظلة السلطة. بداية عام 2023 كانت حافلة بالتقارير الإعلامية العربية والغربية التي ركزت بشكل كبير على مسألة خلافة محمود عباس وما ستحدثه من انقسامات داخل البيت الفتاوي، وعن انهيار يوشك بالوقوع مع مجيء حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل تحت على معالجة المشكلات الأمنية في الضفة دون الحاجة إلى تنسيق أمني يترتب عليه تعزيز وضع السلطة بحل مشكلاتها المادية، ويفتح هذا المخطط الباب للقضاء على ما تبقى من سلطة في الضفة ويعيد الطريق لخطة ضمها بالكامل، لكن خطة اليمين المتطرف اصطدمت بأولويات دولة إسرائيل على الصعيد الخارجي لاسيما في ما يتعلق بتحقيق المزيد من التقدم في ملف التطبيع العربي. وعلى خلاف ما يرسمه فريق المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية من خطط خبيثة للإجهاد على السلطة وقضم المزيد من المناطق في الضفة إلى أن تصبح خاضعة بالكامل لإسرائيل، اعتقد آخرون أن هذا المخطط سيلحق أضرارا أكثر من منافعها بإجهاضه لملف التقارب مع السعودية وفتح الباب لحركة حماس بالتمدد في الضفة وملء الفراغ الذي سيترتب عليه سقوط سلطة رام الله. طوفان الأقصى جاء كحدث ضخم وجاءت معه رؤية أميركية لما بعد

طريق محفوف بالعراقيل ينتظر السلطة للوصول إلى غزة في حال حصلت بالفعل على ضوء أخضر ففي ظل الإمكانيات المتاحة حاليا التحديات التي تنتظرها في قطاع غزة أكبر منها بكثير



بانتظار حل ينهي أطول الصراعات



هل بينهم من يقبل العيش تحت حكم حماس؟

لهذه الأسباب يجب ألا يفشل كوب 28



رغم ذلك.. هذه ليست نهاية العالم

وهناك أيضا تغيير بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية للغلاف الجوي. للمرة الثانية: هذا لا يعني أن الأمور ليست سيئة، وإذا لم يكن المجتمعون في كوب 28 جاذبين في مكافحة تغير المناخ، فإن العواقب ستكون كارثية.

نختتم بما قاله بيل غيتس الذي يشارك في جلسات كوب 28: العالم سيء، لكنه أفضل بكثير. هذان الأمران النقيضان يمكن أن يكونا صحيحين في آن واحد كما أثبتت هانا ريتشي في كتابها المفع بالآمل.

لا يوجد بين المشاركين في مؤتمر كوب 28 من يعتقد أنه في منأى عن المناخ.. الخطر يهدد الجميع وإن لم يكن بالتساوي حتى هذه اللحظة. الجميع قدم وعودا.. لا أحد يمتلك ترف التهاون في تنفيذها.

أعلنه رئيس اتحاد مصارف الإمارات عبدالعزيز الغرير خلال جلسات المؤتمر. وتضاف هذه الخطوة إلى قائمة من التعهدات بدءا من بناء الطاقة المتجددة إلى مساعدة المزارعين على تحسين جودة التربة.

تستطيع الدول الغنية عن طريق المساعدات وفرض ضريبة على الكربون توجه إلى الدول الفقيرة أن تساهم في عكس الاتجاه الحالي للتلوث. تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من مصادرها الرئيسية مثل الصناعات والنقل والمحطات الحرارية ليس الطريق الوحيد لمكافحة ظاهرة التلوث. هناك طرق عديدة أخرى مثل إزالة الغازات الملوثة من الجو بعد انبعاثها، بالاستفادة من عمليات طبيعية أو اصطناعية لامتنصاص الكربون وتحويله إلى شكل آخر.

التركيز على خفض الوقود الأحفوري، أو المطالبة بالاستغناء عنه نهائيا، مجرد عبث وجدل لا طائل من ورائه. هناك خطوات عملية عديدة يمكن اتخاذها إلى أن نحين اللحظة التي تنتهي فيها الحاجة إلى استخدام هذا النوع من الطاقة.

وحتى لا يتحول كوب 28 إلى مؤتمر "جعبجة دون طحن"، يجب التركيز على هذه الخطوات، التي أهمها تقديم مساعدات "سخية" للدول الفقيرة للانتقال إلى بدائل للوقود الأحفوري.. هناك وعود كثيرة في هذا الخصوص لم تنفذ.

وهنا لا بد من تقييم الخطوة التي اتخذتها دولة الإمارات، البلد المضيف لكوب 28، والمتملة بتقديم مبلغ تريليون درهم (270 مليار دولار) خصصتها بنوك الدولة للتمويل الأخضر، وفق ما

اثار الوعي العام بمخاطر الاحتراق غير المنظم للوقود الأحفوري، ودفع الحكومة البريطانية إلى اتخاذ إجراءات قانونية مبكرة لتنظيم الانبعاثات الصناعية. اليوم، انخفضت البصمة الكربونية

الفردية في بريطانيا إلى مستويات خمسينات القرن التاسع عشر، بعد أن بلغت ذروتها في ستينات القرن العشرين الذي شهد حادث الصبخان.

تم ذلك بفضل التكنولوجيات الأكثر كفاءة في استخدام الطاقة والتقليل من استخدام الفحم.

هذا ما أكدته هانا ريتشي في كتابها الذي لم ينشر بعد "ليست نهاية العالم: كيف يمكننا أن نكون الجيل الأول لبناء كوكب مستدام"، وقدم بيل غيتس مؤسس مايكروسوفت عرضا له (يصدر الكتاب في الولايات المتحدة في التاسع من يناير/كانون الثاني 2024).

تقول ريتشي إن انخفاض "البصمة الكربونية" لم يحدث في بريطانيا فقط؛ في البلدان الغنية عموما، يتراجع نصيب الفرد من الانبعاثات، وفي مختلف أنحاء العالم وصلنا إلى ذروة نصيب الفرد من الانبعاثات في عام 2012.

البصمة الكربونية ليست الظاهرة الوحيدة التي أثرت حولها المخاوف، هناك ظواهر أخرى، منها: ذروة السكان، ذروة استخدام الأسمدة والأراضي الزراعية، ذروة صيد الحيتان، وذروة إزالة الغابات في منطقة الأمازون. وظاهر أنها إما أصبحت خلفنا بالفعل، أو ستكون خلفنا قريبا.

اليوم، تجري في العديد من مناطق العالم محاولات جادة لإعادة توطئ أنواع الحياة البرية المهددة بالانقراض. وكانت الكهرباء، التي يعيش بدونها الكثير من قراء العالم، أرخص في جميع المجالات في عام 2019 مما كانت عليه في عام 2009. وفي ذلك المقدر، انتقلت الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من أعلى وحدة إلى الأرخص.

مثل هذه من خسائر مادية. ولكن لا توجد دولة تستطيع أن تقول: أوقفنا استخدام الوقود الأحفوري.. حتى لو اتخذت مثل هذا القرار، لن يحميها ذلك من تبعات التغير المناخي.

القرار يجب أن يتخذ على مستوى دول العالم أجمع، ويجب أن يكون عقلانيا لكي يلتزم به. وهذا ما أدركته الدولة المستضيفة لكوب 28.

ولكن، هل حقا أن العالم وعلى رأسه الدول الغنية لم يفعل شيئا لوقف تلوث الهواء وإنقاذ كوكب الأرض؟

الإجابة عن هذا السؤال وحدها توضح وضعنا الحالي في هذه القضية التي تثير الكثير من المبالغات والمخاوف. ولنستبق الأمر ونؤكد أن ما سنقوله لا يعني أن الأمور ليست سيئة، وأن بإمكاننا الاسترخاء والنوم دون قلق.

في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أطلق على إنجلترا لقب بلد الضباب. لم يكن السبب وجود ضباب فيها، بل دخان مصانع. في ذلك الوقت كانت إنجلترا تشهد ثورة صناعية كبيرة، وكانت المصانع تستخدم الفحم كوقود، مما أدى إلى إنتاج كميات كبيرة من الدخان والهباب الأسود (السخام)، وهي مواد دقيقة تعلق في الهواء. ونتيجة لذلك، كان الهواء في المدن الإنجليزية ملوثا ومغبرا ومعتما، وكان يتشكل ضباب كثيف وملون باللون الأصفر أو البني، يجب الرؤية ويؤثر على الصحة.

أشهر الحوادث البيئية التي تعرضت لها العاصمة لندن في الفترة بين 5 و9 ديسمبر عام 1952، ما يسمى بـ"الصبخان الكبير"، حين انتشر ضباب كثيف مختلط بدخان الفحم وغطى سماء العاصمة، مما أدى إلى تلوث الهواء بشكل شديد وتسبب في وفاة حوالي 12 ألف شخص وإصابة الآلاف بأمراض تنفسية.

هذا الحادث كان أسوأ كوارث التلوث الهوائي في تاريخ البشرية، وقد



علي قاسم
كاتب سوري

إن أردت أن تطاع فاطلب المستطاع.. والمستطاع في حلول أزمة المناخ لن يرضي جميع الأطراف. ولكن، في النهاية سيتغلب صوت العقل، ولن تبوء جهود 97 ألف شخص تجمعوا في دبي للمشاركة في كوب 28 بالفشل. قد يكون الوقود الأحفوري المتهم الأول في أزمة المناخ، كما يقول أنصار البيئة، ولكن هذا يجب ألا ينسبنا أن التطور الحضاري الذي ننعيم به ندين بالفضل فيه إلى الوقود الأحفوري. والأهم من ذلك أن البشرية لم تعرف مسبقا الأضرار التي ستنتج عن استخدامها.

يمكن أن نعد قائمة من السلوكيات والمواد المضرة بصحة الإنسان نجم عنها موت الملايين من البشر قبل أن يعرف العلماء أضرارها، رغم ذلك لم يتم اتخاذ قرار قطعي بمنعها. نذكر من بينها التدخين والسكر والمواد الحافظة والملونة والأسمدة الكيميائية ومبيدات الحشرات والملح والدهون المهدرجة.. القائمة تطول لتشمل كافة منتجات الدقيق الأبيض المعالج.

القائمة السابقة، وإن تسببت بقتل الملايين، إلا أنها تقتل بصمت؛ أي أن للأفراد خيار تجنبها أو الإقلاع عنها. بينما الاحتراق الناتج عن الطاقة الأحفورية يتسبب بحوادث موت جماعي تثير الرعب، وليس للفرد القدرة على تجنبها بعيدا عن الجماعة.. حتى الدول لا تستطيع أن تنفرد باتخاذ مثل هذا القرار.

هل هناك دولة تستطيع أن تتخذ قرارا بوقف استخدام الوقود الأحفوري منفردة؟ بالتأكيد لا.

تستطيع الدول إن أرادت أن تمنع استهلاك السجائر وتمنع استخدام المولنات وتوقف استخدام المضادات الحيوية، رغم ما قد يترتب على قرارات

التوقعات تلاقي الواقع في وساطات الصين الشرق أوسطية



يون صن
كاتبة مختصة بشؤون
شرق آسيا

مع اندلاع الحرب في غزة اتبعت الصين دبلوماسية نشطة لتصبح بذلك وسيطا أساسيا. ونظرا لدور بكين في تطبيع العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية خلال السنة الحالية، أصبحت التوقعات مرتفعة بشأن قدرتها على تحقيق نجاح جديد.

لكن الصين لم تحقق الكثير في غزة حتى الآن، ويجب ألا يفاجئ هذا أحدا. فلماذا تبقى بكين ملتزمة بالتفاوض؟ هناك ثلاثة أسباب على الأقل لاستمرار مشاركة الصين. أولا، يريد القادة الصينيون أن يبرزوا مكانتهم في الشرق الأوسط. وبينما تعمل الصين على بناء صورتها وتعزيزها لتبدو من أصحاب المصلحة المسؤولين والقوى العظمى، يصبح التغيب عن محاولات حل الأزمات (وخاصة بهذا الحجم) أمرا لا يمكن تصوره.

لذلك تجتهد الصين وتعمل على تنويع علاقاتها الاقتصادية وتعزيز علاقاتها السياسية في المنطقة، خاصة مع دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وتوسعي إلى أن تصبح مزودا للامن مثل الولايات المتحدة. ويتمثل هدف الرئيس شي جينбинغ السياسي المعلن في رفع مستوى مشاركة الصين في الأمن الإقليمي والشؤون السياسية وترسيخ بلاده لتصبح قوة جيوسياسية رئيسية.

ثانيا، توفر أزمة غزة فرصة للصين يمكن لها أن تعزز من خلالها موقعها وعلاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، وخاصة عبر دعم فلسطين. وكان هذا هو الموقف الافتراضي الذي اتخذته الصين خلال فترة الحرب الباردة، وهو لا يزال يكسبها نقاط حسن النية بين حلفائها العرب.

ثالثا، قبل فترة طويلة من اندلاع أزمة غزة اقترحت الصين بنية أمنية جديدة في الشرق الأوسط، في تجسيد

دور مجلس الأمن المعطل في الحرب الإسرائيلية على غزة



أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

أثارت الحرب الإسرائيلية على غزة تساؤلات حول مدى فاعلية المؤسسات الأممية في ضمان السلام والامن، ويلعب مجلس الأمن دورا محوريا في معالجة وحل النزاعات الدولية. ومع ذلك، فإن استجابة المجلس للحرب الدموية في غزة كانت موضع تدقيق، مما جعل الكثيرين يشكون في كفاءته وتأثيره على الاستقرار العالمي. ليس هناك ما يشير إلى أن الحرب ستنتهي قريبا، حيث يؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الحرب مستمرة ولن تتوقف حتى إعادة جميع المحتجزين والقضاء على حماس حسب قوله.

إن عدم اتخاذ قرار أممي بوقف الحرب غير المكافئة بدعوى القضاء على حماس يعطي غطاء دوليا لإسرائيل لتنفيذ خططها التوسعية الظالمة بحق الفلسطينيين. ومع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة تتزايد المخاوف من صراع إقليمي أوسع نطاقا، وتسعى الشبكات الدبلوماسية لعدة دول، بما في ذلك الولايات المتحدة إلى درته. وقد صرح السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل مارتن أنديك أن "احتمال انتشاره (الصراع) ليس فقط في لبنان، بل خارجه أصبح الآن مرتفعاً للغاية"، حسب ما نقلت عنه صحيفة نيويورك تايمز. وأضاف "لهذا السبب تعمل الحكومة (حكومة بايدن) جاهدة لمنع ذلك".

واعترف المستشار الأمني للرئيس الأمريكي جيك سوليفان، يوم الأحد، على شبكة سي بي إس، أنه تم إرسال رسائل خاصة إلى نظام طهران في الأيام الأخيرة من خلال دول وسيطة، لفتي الثيوقراطية الإيرانية عن تشجيع اندلاع حريق في المنطقة. ومع إرسال حاملتي طائرات إلى المنطقة، تخشى واشنطن من أن يؤدي التدهور الأمني إلى إجبار الولايات المتحدة على الدخول مباشرة في هذا

لا شك أن الصين تحقق في البلدان الثلاثة نجاحا حيث فشلت واشنطن، وهو ما سيعزز نموذجها الأمني ونفوذ وشامل وتعاوني ومستدام. وسنقودها دول الشرق الأوسط، وستتبع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها، وتنفذ من خلال الحوارات الأمنية الإقليمية. ويتلخص جوهر مبادرة الأمن العالمية في رؤية بديلة للامن الإقليمي والعالمي بما يختلف عن القاعدة التي أنشأها الغرب بقيادة الولايات المتحدة. ولن يركزت الأمن على القيم الديمقراطية المشتركة والمعسكرات الثنائية، بل على التسوية والتفاوض والتعايش.

وإذا أرادت الصين حقا التوسط في أزمة غزة، سيتوجب عليها أولا أن تعالج افتقارها الواضح إلى الحياد. وطالما أعلنت بكين أنها "تقف إلى جانب الدول العربية والإسلامية" في هذا الخلاف،

الحيد ليس شرطا مسبقا لنجاح الوساطة، ولكن الإنصاف مطلوب. وسيصعب موقف الصين المتحيز، إن لم يجعل من المستحيل جذب إسرائيل إلى هذا المسار.

نفوذ الصين على عملية صنع القرار في إسرائيل وفلسطين وقدرتها على إقناع الجانبين ببنيتي موقف قد لا يتوافق مع مصالحهما الوطنية محدودان. ولا تتمتع الصين بنفوذ حاسم على أي من الجانبين يبقى محدودا، وخاصة حماس. ومن غير المرجح أن تنجح بكين في تعبئة موارد كبيرة لتحفيز الهدنة. لا جدال أن الصين كانت مشغولة منذ هجوم حماس يوم 7 أكتوبر. وسافر المبعوث الصيني المعني بقضايا الشرق الأوسط تشاي جون إلى قطر والأردن ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين لإجراء محادثات لوقف إطلاق النار. كما التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي وفدا وزاريا عربيا إسلاميا خلال الشهر الماضي لتأكيد دعم الصين للدول المعنية.

ورغم دبلوماسيتها المكوكة، تبدو توقعات الصين معتدلة. وبينما تعتبر بكين منخرطة بدرجة لا تستطيع فيها البقاء على الهامش، يبقى من المؤكد أنها لا تتحمل وهم القدرة على حل الأزمة بمفردها.

ومن المفارقات أن هذا قد يكون كافيا لتحريك البوصلة. وقد تمهد التوقعات الواقعية والدبلوماسية الحذرة الطريق أمام حلول أكثر طموحا وفعالية في المستقبل.

مبادرة الأمن العالمي التي أطلقها جينبينغ. وستتأسس مبادرة الأمن العالمية على مفهوم أممي جديد جماعي وشامل وتعاوني ومستدام. وسنقودها دول الشرق الأوسط، وستتبع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها، وتنفذ من خلال الحوارات الأمنية الإقليمية. ويتلخص جوهر مبادرة الأمن العالمية في رؤية بديلة للامن الإقليمي والعالمي بما يختلف عن القاعدة التي أنشأها الغرب بقيادة الولايات المتحدة. ولن يركزت الأمن على القيم الديمقراطية المشتركة والمعسكرات الثنائية، بل على التسوية والتفاوض والتعايش.

وإذا أرادت الصين حقا التوسط في أزمة غزة، سيتوجب عليها أولا أن تعالج افتقارها الواضح إلى الحياد. وطالما أعلنت بكين أنها "تقف إلى جانب الدول العربية والإسلامية" في هذا الخلاف،

الحيد ليس شرطا مسبقا لنجاح الوساطة، ولكن الإنصاف مطلوب. وسيصعب موقف الصين المتحيز، إن لم يجعل من المستحيل جذب إسرائيل إلى هذا المسار.

نفوذ الصين على عملية صنع القرار في إسرائيل وفلسطين وقدرتها على إقناع الجانبين ببنيتي موقف قد لا يتوافق مع مصالحهما الوطنية محدودان. ولا تتمتع الصين بنفوذ حاسم على أي من الجانبين يبقى محدودا، وخاصة حماس. ومن غير المرجح أن تنجح بكين في تعبئة موارد كبيرة لتحفيز الهدنة. لا جدال أن الصين كانت مشغولة منذ هجوم حماس يوم 7 أكتوبر. وسافر المبعوث الصيني المعني بقضايا الشرق الأوسط تشاي جون إلى قطر والأردن ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين لإجراء محادثات لوقف إطلاق النار. كما التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي وفدا وزاريا عربيا إسلاميا خلال الشهر الماضي لتأكيد دعم الصين للدول المعنية.

ورغم دبلوماسيتها المكوكة، تبدو توقعات الصين معتدلة. وبينما تعتبر بكين منخرطة بدرجة لا تستطيع فيها البقاء على الهامش، يبقى من المؤكد أنها لا تتحمل وهم القدرة على حل الأزمة بمفردها.

ومن المفارقات أن هذا قد يكون كافيا لتحريك البوصلة. وقد تمهد التوقعات الواقعية والدبلوماسية الحذرة الطريق أمام حلول أكثر طموحا وفعالية في المستقبل.

الضمير الإنساني العالمي، وهو أكثر من مجرد شعور بالحنن. إن السلام والامن والمستقبل من الاحتياجات الأساسية التي يرغب فيها الأشخاص الذين يعيشون في دوامة العنف المتواصل ومنهم الشعب الفلسطيني، وينبغي السعي الحثيث لإيجاد حلول مستدامة لإيقاف دوامة الحرب الظالمة على غزة بأي ثمن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كيف تُسرّع السيارات الكهربائية نهاية عصر النفط؟

تقود السيارات الكهربائية التي بدأت في الانتشار بشكل كبير في أسواق العالم دفعة التحول الأخضر، ليس فقط بسبب مكاسب طفرة التكنولوجيا، ولكنها محرك آخر للحكومات نحو التخلص من الوقود الأحفوري بشكل تدريجي في قطاع النقل.

التضخم في الولايات المتحدة بقيمة 7500 دولار لشراء سيارة كهربائية جديدة، والذي تم إقراره العام الماضي ويهدف إلى المساعدة في تعويض الأسعار المرتفعة. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام كبيرة، إلا أن وكالة الطاقة الدولية قالت إن مبيعات السيارات الكهربائية يجب أن تكون أعلى بحوالي 70 في المئة من السوق بحلول عام 2030 لالتزام بهدف اتفاقية باريس للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.



ويرى الكثير من الخبراء أنه من غير المؤكد ما إذا كانت المبيعات قادرة على توسيع هذه الارتقاعات. بما في ذلك جنرال موتورز وفورد وستيلانتس، في الأسابيع الأخيرة تأخير أو إلغاء خطط لتسريع الإنتاج وسط ارتفاع تكاليف العمالة وعلامات على أن ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى تباطؤ النمو في الولايات المتحدة. ومع ذلك، على المدى الطويل، فإن انخفاض تكاليف بطاريات السيارات الكهربائية جعل بعض الباحثين يشعرون بالتفاؤل. وسيستفيد معدل اعتماد السيارات الكهربائية في المستقبل بشكل كبير على أسعار السيارات الكهربائية ومدى توفر محطات الشحن، وفقا لخبراء الصناعة. وتتمتع الصين بالميزة في الحاليتين. ويبلغ متوسط كلفة السيارة الكهربائية في الصين نحو 33.9 ألف دولار في منتصف عام 2023، وفقا لشركة الأبحاث البريطانية جاتو ديناميكس. ووجد خبراء جاتو أن أرخص سيارة كهربائية في الصين كانت أقل تكلفة بنسبة 8 في المئة من أرخص سيارة تعمل بالبنزين.

ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الحكومي الضخم وسهولة توفر العناصر الأرضية النادرة التي تعتبر حاسمة في إنتاج السيارات الكهربائية.

وتستخدم المركبات الكهربائية على حوالى ربع السوق في الصين، ومن المتوقع أن تقود البلاد النمو العالمي.

وعلى النقيض من ذلك، في الولايات المتحدة، يبلغ متوسط سعر السيارة الكهربائية أكثر من 53 ألف دولار، وفقا لشركة أبحاث السيارات كلي بلو بوك، أي أكثر بنحو خمسة آلاف دولار من سيارة تعمل بالبنزين.

وتختلف الولايات المتحدة أيضا عن الصين في العدد الإجمالي لمحطات الشحن العامة.

وأشار تقرير ممول من الصناعة أصدره معهد الكهرباء في أكتوبر الماضي إلى أن الولايات المتحدة لديها حوالي 52 ألف محطة شحن عامة، وأوروبا حوالي 400 ألف، والصين حوالي 1.2 مليون.

ومع ذلك، من المتوقع أن تنمو السيارات الكهربائية بنسبة تصل إلى 50 في المئة من تسجيلات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة بحلول عام 2030، وفقا لوكالة الطاقة الدولية.



بكم الشحنة؟

دبي - يبرز الكثير من القلق المزوج بالترقب خلال فعاليات مؤتمر المناخ (كوب 28) في دبي بشأن الوتيرة البطيئة للحد من استهلاك الوقود الأحفوري لمكافحة تغير المناخ. ولكن أحد الأمور الإيجابية التي يمكن للمندوبين الإشارة إليها هو الأسطول المتنامي من السيارات الكهربائية في جميع أنحاء العالم، والذي يحدث بالفعل انخفاضاً كبيراً بشكل مذهش في الطلب. وأدى تزايد مبيعات السيارات الكهربائية في السنوات الأخيرة إلى دفع المنتجين إلى تسريع توقعاتهم بشأن الموعد الذي سيبلغ فيه استخدام النفط العالمي ذروته.

ويقول خبراء الصناعة إن الإعانات العامة والتكنولوجيا المحسنة تساعد المستهلكين على التغلب على الأسعار المذهلة للمركبات، التي تعمل بالبطاريات، وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يصل الاستهلاك العالمي من النفط إلى ذروته بنهاية هذا العقد عند 103 ملايين برميل يوميا، بعد إجراء تعديلات من توقعاتها لعام 2017 البالغة نحو 103 ملايين برميل يوميا على أن يصل إلى ذروة 105 ملايين برميل يوميا في 2040. وقال أبوستولوس بتربولوس مصمم نماذج الطاقة في الوكالة إن "ما غير قواعد اللعبة هو دعم السياسات للحصول على الكهرباء، مما أدى إلى انخفاض كبير في الطلب على النفط من قطاع النقل، والذي كان المحرك الرئيسي لنمو الطلب العالمي على النفط. ودفعت شركة الطاقة العملاقة بي.بي توقعاتها لذروة الطلب العالمي على النفط في حين خفضت الولايات المتحدة والصين أكبر مستهلكين للنفط في العالم توقعاتهما لاستهلاك المحلي. والنقل مسؤول عن حوالي 60 في المئة من الطلب العالمي على النفط، وتمثل الولايات المتحدة وحدها حوالي 10 في المئة، وفقا لوكالة الطاقة الدولية.

45 في المئة حصة مبيعات السيارات الكهربائية عالميا بحلول 2030 من 13 في المئة حاليا

ومن المفترض أن تنخفض هذه الحصة، حيث تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تمحو المركبات الكهربائية حوالي 5 ملايين برميل يوميا من الطلب العالمي على النفط بحلول عام 2030. وتشكل مبيعات السيارات الكهربائية العالمية الآن حوالي 13 في المئة من إجمالي مبيعات السيارات، ومن المرجح أن ترتفع إلى ما بين 40 إلى 45 في المئة من السوق بحلول نهاية العقد، وفقا للوكالة.

ويرجع ذلك إلى مزيج من معايير الكفاءة الصارمة بشكل متزايد والإعانات التي قدمتها مختلف الحكومات منذ اتفاقية باريس لعام 2015 لبقاء ظاهرة الاحتباس الحراري في حدود 1.5 درجة مئوية فوق درجات حرارة ما قبل الصناعة.

وتشمل أحدث إجراءات الدعم الإعفاء الضريبي، الذي يمنحه قانون خفض

شركات ناشئة تحاول كسر سيطرة الصين على تكرير الأتربة النادرة

المنافسون الغربيون أمام فرصة معالجة المعادن بطرق أسرع وأنظف وأرخص



الابتكار مفتاح مستقبل المنافسة

وهو جدول زمني أنشأ إليه مستشارو الصناعة باعتباره سببا للقلق نظرا للمنافسة القوية على الملكية الفكرية. وقال فرانك فانون، مستشار صناعة المعادن، إن "الأفق الزمني اللازم لتطوير كل تقنيات التكرير الجديدة هذه سيكون أطول مما يتوقعه الكثيرون". وأضاف أن المحادثات حول الإنتاج في غضون سنوات قليلة "تفرز شعورا زائفا بالامان لدى صناع القرار السياسي".

ومع ذلك، فإن الحاجة إلى البدائل أخذة في الارتفاع، خاصة في أعقاب القرار الذي اتخذته بكين في وقت سابق من هذا العام للحد من صادرات الجرمانيوم والغرافيت والمعادن الأخرى. وقد أشار ذلك مخاوف من أن الأرض النادرة قد تكون التالية.

ودعا فانون والعديد من السياسيين الأميركيين الحكومات الغربية إلى إنشاء مراكز مركزية لمعالجة المعادن النادرة، وهي خطة تنفذها كندا بالفعل. وفي ساسكاتشوان يعمل خبراء الحكومة على إطلاق تقنية خاصة بهم لمعالجة العناصر النادرة بعد تعثر محاولات شراء التكنولوجيا الصينية في عام 2020.

وقال مايك كرابرتري، الرئيس التنفيذي لمجلس أبحاث ساسكاتشوان (أس.أر.سي) الذي تموله حكومة المقاطعة "لقد نظرنا إلى التقنيات الحالية وقلنا: هناك طريقة أفضل للقيام بذلك". وأضاف "أردنا أن نضع عليها لمسة خاصة بنا". وباستخدام الذكاء الاصطناعي صممت الشركة معدات معالجة تعتقد أنها أكثر كفاءة من المنافسين الصينيين. وبدا من الحاجة إلى 100 شخص لتشغيل المصنع، كما هو الحال مع استخراج المنيبات التقليدية، تقدر أس.أر.سي أنه ستكون هناك حاجة إلى أربعة أشخاص فقط لتشغيل مصنعها، الذي تامل في افتتاحه بحلول نهاية عام 2024.

وفي حين أن هدف أس.أر.سي هو تحفيز التعدين في جميع أنحاء كندا، يبدو كرابرتري مفتحا على ترخيص التكنولوجيا لاستخدامها في أي مكان في العالم. وقال "هذا القطاع بأكمله يحتاج إلى النمو خارج الصين من أجل دعم تحول الطاقة".

وتعتقد شركة كرابتر وأس.أر.سي أن كلفة بناء منشاتهما أكبر من كلفة المنافسين الصينيين، ولكن تشغيلها أقل، وهو ما يرجع إلى رغبتهما في صنع معدات معالجة لا تحتوي على نفايات وتعيد تدوير الأحماض والمواد الكيميائية الرئيسية الأخرى.

وبينما تكافح أم.جي ماتيريالز وغيرها لتصميم معدات المعالجة الخاصة بها لتتناسب مع رواسب جيولوجية محددة، تعتقد أس.أر.سي ويوكز وآخرون أن عمليات التكرير الجديدة الخاصة بهم ستكون قادرة على معالجة المعادن المهمة من مواقع متعددة في أنحاء العالم.

وقال ستيف شوفستال من مؤسسة سبروت أنجيري ترانزيشن ماتيريالز، التي تمتلك أسهما في العديد من شركات العناصر الأرضية النادرة، "ستكون هذه المصادر الجديدة للأتربة النادرة ذات أهمية قصوى إذا أردنا الوصول إلى أهداف صافي الصفر العالمية".

وولد هذا التشكي محورا قال عنه اثنان من المديرين التنفيذيين إنه "عيب في إستراتيجية الغرب لإضعاف هيمنة الصين على المعادن عبر محاولة إقناع الخلوطين في وقت واحد". وتجري يوكور، التي كانت تختبر عملياتها بتمويل من البنتاغون، محادثات مع 17 شركة تعدين لشراء إمدادات معالجة هذه المعادن والمعروفة باسم "المركبات".

وتتوقع الشركة أن تبدأ عمليات الشحن في ميناء نيو أورليانز قريبا، وستشروع في تجهيز مستودع بتقنية رابيد إكس بداية من يناير المقبل. ويؤكد عمال مناجم المعادن النادرة بشكل متزايد أنهم راضون بالتركيز على استخراج الصخور، بدلا من مضاعفة عملياتهم بخطوة المعالجة الإضافية.

وقالت لويزا مورينو، رئيسة ديفينس ميثالز، التي تهدف إلى فتح منجم للمعادن النادرة في كولومبيا البريطانية بكندا في غضون أربع سنوات "يجب على شركات التعدين التركيز على العثور على رواسب جديدة".

وأضافت مورينو المهمة بترخيص تكنولوجيا يوكور "ربما ينبغي عليك أن تترك عملية التكرير للأخريين المتخصصين في ذلك". وتخطط رينبو رار إيرثرز بحلول عام 2026 لنشر تكنولوجيا تكرير المعادن النادرة في جنوب أفريقيا التي طورتها شركتها كي - تكنولوجياز ومقرها فلوريدا من خلال عملية "التبادل الأيوني المستمر"، والتي يستخدمها بعض منجتي الليثيوم.

كما تعمل ستارت أب إثير على تطوير تقنية النانو التي تترجم البروتينات للارتباط بشكل انتقائي مع العناصر النادرة واستخراجها من رواسب الخام. وفي النرويج تقول شركة ريتيك إن عملية التكرير الخاصة بها ينبعث منها الكربون أقل بنسبة 90 في المئة من استخراج المنيبات، وستكون جاهزة للعمل بحلول أواخر عام 2024.

وبدأت شركة فونيكس تالينغز في وقت سابق هذا العام بتكرير كميات صغيرة من المعادن النادرة في ولاية ماساتشوستس الأميركية باستخدام عملية تقول إنها خالية من الانبعاثات والنفايات.

وقال روبرت فوكس، العالم في مختبر أيداهو التابع لوزارة الطاقة الأميركية، "ثمة تقنيات يمكن تطويرها أفضل بكثير من الاستخلاص بالمذيبات". ووافق المختبر في الشهر الماضي على البحث في تقنيات تكرير جديدة للسود الحرجة الأميركية، والتي تعمل على تطوير رواسب الأتربة النادرة في وايومنغ.

ورغم التعطش إلى تقنيات التكرير الجديدة حذرت أوساط القطاع من أن المصنعين ربما يتوقعون الكثير وفي وقت مبكر جدا من هذه المجموعة من التقنيات الناشئة التي لم تثبت كفاءتها حتى الآن، خاصة في ضوء الأهداف الصارمة العالمية للكهرباء.

وتكنولوجيا يوكور، على سبيل المثال، لم تعمل قط على نطاق تجاري، ومن غير المتوقع أن تحصل على حماية براءات الاختراع حتى العام المقبل،

وقالت إيزابيل بارتون، أستاذة التعدين والهندسة الجيولوجية في جامعة أريزونا، لرويترز إن "عملية التكرير الحالية تمثل كابوسا". وأضافت "لهذا السبب هناك الكثير من الشركات التي تعد بأساليب جديدة، لأننا بحاجة إلى أساليب جديدة".

ويرى مستشارون في الصناعة وأكاديميون ومدبرون تنفيذيون أنه إذا نجحت واحدة أو أكثر من تقنيات المعالجة الجديدة كما هو مامول بحلول 2025، فإنها يمكن أن تقلل الاعتماد على التكنولوجيا الصينية ومنتجاتها الثانوية السامة.

كما سندعم أيضا خطط الشركات الغربية في تقويض الأسعار المرتفعة التي تفرضها الصين على المعادن الإستراتيجية. ورغم أن آيا منها لم يتم إطلاقها تجاريا ويتساءل بعض مستشاري ومحلي الصناعة ما إذا كانت ستتمكن من القيام بذلك قريبا، فإن كادرا من الشركات يمضي قدما في تنفيذ خطط تنمية جريئة.

وفي قاعدة سابقة للقوات الجوية الأميركية في لويزيانا تهدف شركة يوكور رار ماتريالز إلى معالجة المعادن النادرة بحلول منتصف عام 2025، وذلك باستخدام تقنية "رابيد إكس".

وتقول الشركة التي تأسست عام 2006 إن "هذه التقنية أسرع بثلاث مرات على الأقل من استخلاص المنيبات، ولا تنتج نفايات كيميائية خطيرة، وتتطلب فقط ثلث المساحة المادية".

وقال مايكل شريد، الرئيس التنفيذي للعمليات في يوكور، لرويترز "هدفنا هو إعادة إنشاء سلسلة توريد للمعادن الأرضية النادرة في أميركا الشمالية". وكانت يوكور تخطط في البداية لاستخراج رواسب العناصر النادرة في الاسكا، لكن الشركة غيرت مسارها في العام الماضي للتركيز على التكرير، وليس التعدين.

تتسابق شركات ناشئة لتغيير الطريقة التي يتم بها تكرير المعادن النادرة للتحول إلى الطاقة النظيفة، وهي دفعة تهدف إلى تحفيز توسع الغرب في القطاع المتخصص الذي تدعمه مليارات الأجهزة الإلكترونية في وجه الهيمنة الصينية على هذا المجال الإستراتيجي.

لويزيانا (الولايات المتحدة) - تحاول مجموعة من الشركات الغربية الناشئة تبني تكنولوجيا تمهد لها الطريق نحو امتلاك أدوات تكرير الأتربة النادرة، وبالتالي منافسة الصين.

ويعد المعيار الحالي لتقنية المعادن الإستراتيجية، والمعروف باسم "الاستخلاص بالمذيبات"، عملية مكلفة مضت الصين خلال العقود الثلاثة الماضية في إتقانها. وكافحت شركات مثل أم.جي ماتيريالز وليناس رار إيرثرز وغيرهما في بعض الأحيان لنشرها بسبب التعقيدات التقنية ومخاوف التلوث.

والأتربة النادرة هي مجموعة مكونة من 17 معدنا تستخدم في صنع المغناطيس، الذي يحول الطاقة إلى حركة للسيارات الكهربائية والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

ولن ساعد الخبراء الأميركيون في تطوير عملية استخلاص المعادن النادرة بالمذيبات في خمسينات القرن الماضي، فإن النفايات المشعة الناتجة عن هذه العملية جعلتها غير شعبية في الولايات المتحدة.



ولكن الصين بدأت في التوسع بسرعة في الصناعة بدءا من الثمانينات، وهي تسيطر على 87 في المئة من طاقة تكرير المعادن النادرة في العالم، وفقا لوكالة الطاقة الدولية. وقد ساعدت هذه البراعة في دفع اقتصاد البلاد إلى أن يصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ويقدم المنافسون الغربيون الناشئون الآن فرصة مثيرة لمعالجة المعادن بطرق أسرع وأنظف وأرخص، إذا تمكنوا من إطلاقها بنجاح.

معادن الأرض النادرة

- مجموعة من 17 معدنا
- عنصر حيوي في منتجات التكنولوجيا المتقدمة
- تزداد الصين بـ 95% على الأقل من هذه المعادن

بعض المنتجات التي تحتوي على معادن الأرض النادرة



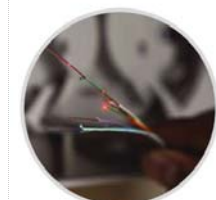
العنفات الهوائية
الديسبروزيوم
النيوديميوم
البراسيوديميوم
التربيوم



الهواتف الذكية
مثلا:
السكانديوم
الأتريوم
اللتانوم
النيوديميوم



مصابيح الفلوريسنت
الموفرة للطاقة
اليوروبيوم
التربيوم
الأتريوم



الألياف الضوئية
الأربيوم
اليوروبيوم
التربيوم
الأتريوم



السيارات الهجينة
الديسبروسيوم،
اللتانوم، النيوديميوم،
البراسيوديميوم



محفرة للطاقة
الأتريوم

الابتكار يغذي ازدهار الزراعة البيولوجية في المغرب

مساع حثيثة لإزالة التحديات أمام زيادة إنتاجية المحاصيل المقاومة للتغير المناخي وتقليص التكاليف



كل منتجاتنا طبيعية!

بشكل دوري تستهدف مزارعي الجهة، وتتناول مواضيع تهم تطوير المنتوجات البيولوجية. وتوخى تلك الدورات أساسا تمكين المزارعين من الأدوات اللازمة للاستجابة لشروط المراقبة والإشهاد ولنظم الجودة الخاصة بهذه المنتوجات، فضلا عن تمويل الأنشطة المتصلة بها.

وكشف العلمي أن الجمعية تنكب على تشجيع مزارعي الجهة، لاسيما الشباب منهم، على الاستثمار في هذه السلسلة بالنظر لمنافعها الصحية، حتى وإن كانت الأرباح المتحصلة منها تظل، في الوقت الراهن، دون الطموحات مقارنة مع الزراعة التقليدية. ولإنجاح هذا التمشي يتم تنظيم دورات تحسيسية وورشات تكوينية

أثار التغير المناخي المدمر على القطاع والذي أبقى البلد من بين أعلى دول المنطقة في استيراد الغذاء. وأفاد رئيس الجمعية الجهوية لمنتجي المنتوجات الفلاحية البيولوجية بمنطقة إقليم الخميسات التابعة للرباط عبد الجواد العلمي بأنه بطور منذ زهاء 15 سنة زراعة الخروب البيولوجي، من خلال استغلال أكثر من 60 ألف شجرة.

بالشراكة مع جمعية المغرب بيو والعديد من الجمعيات المحلية". وتوفر معاهد التدريب العالي مشاريع بمثابة دورات متخصصة للاستجابة لاحتياجات المديرين التنفيذيين والكوادر ومؤسسي الشركات الناشئة في القطاع، وذلك بهدف تنسيق مختلف المبادرات لإنجاح الإستراتيجية المدمجة، وفق عقد برنامج "ماروك بيو" الممتد حتى 2030. ويخطط البرنامج لإرساء شبكة وطنية خاصة للمحلات الصغيرة المتخصصة في المنتوجات البيولوجية، والتي من شأنها استيعاب إنتاج علامة "صنع في المغرب".

22 ألف طن الإنتاج السنوي لمساحة تبلغ ثلاثة آلاف هكتار في جهة الرباط - سلا - القنيطرة

ويعمل المغرب على توسيع مساحة الزراعة العضوية إلى مئة ألف هكتار بحلول 2030، كواحد من الدلائل الممكنة للزراعات التي تستنزف كميات كبيرة من المياه. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن المساحات المسقية لا تتعدى 15 في المئة من مجموع مساحة الأراضي المزروعة بالبلاد. وهذه المساحات مزروعة بغالبيتها بأشجار الزيتون والحمضيات واللوز في مراكش والرباط وسوس ماسة جنوب البلاد.

ويمتلك البلد نحو 300 ألف هكتار من الأراضي التلقائية والتي تنتج محاصيل من النباتات العطرية والطبية على غرار أشجار الأركان والأرز. وقال القباچ إن المغرب بيو "تقوم بعمل جاد في هذا الصدد، مسجلا وجود حاجة ماسة إلى جعل المنتوجات البيولوجية أكثر وفرة في السوق".

وأكد أن النماذج الحالية القائمة على إفساح المجال للعرض البيولوجي في المحلات الكبرى والمتوسطة والمتاجر المتخصصة "مضايقة في التطور".

ويدفع هاجس تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بشكل مستدام السلطات إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع مشاريع الزراعة العضوية على الرغم من بعض التحديات التي تواجهها في طريق تجسيد أهدافها واقعيًا.

ويعتف المسؤولون منذ عامين على توسيع استخدام الزراعة العضوية في عمليات إنتاج المحاصيل بهدف مواجهة

يسعى المغرب إلى تسريع خطواته لتأمين غذائه وتحسين مخزونه بالتركيز على الزراعات البيولوجية (العضوية) التي باتت تتوسع بوضوح مع بروز محاولات لتطويرها مع تبني الأساليب المبتكرة الحديثة في مسعى للتأقلم مع التغير المناخي.

الرباط - تتسع رهانات المزارعين المغاربة على إنتاج المحاصيل البيولوجية بالتوازي مع تأكيد البعض منهم أن بلدهم قطع شوطا نحو تثبيت أقدامه ليكون من بين الكثير من الدول وخاصة في شمال إفريقيا في مقاومة أسباب الجفاف وتحقيق الأمن الغذائي. وتخطو ولاية (محافظة) الرباط - سلا - القنيطرة، التي تشتهر بتربيتها الخصبية وإمكاناتها الموفرة في الري، بخطى ثابتة نحو تطوير الزراعة البيولوجية رغم ما يعترض القطاع الواعد من تحديات من حيث اعتماد أساليب مبتكرة لترصيده وتجويده.

والزراعة البيولوجية نظام يعتمد على استخدام المواد الطبيعية في إنتاج المحاصيل بدلا من الأسمدة الكيماوية ومواد مكافحة الضارة بالصحة العامة والمبيدات مما يوفر فرصة لنقليل التكاليف.

ولا تسمح هذه الطريقة باستخدام السلالات والكائنات الحرة وراثيا والمواد الحافظة في عمليات التصنيع والتعليب، وبالتالي تصل المواد الغذائية إلى المستهلك بحالتها الطبيعية.



سليم القباچ
الطريق لا يخلو من عراقيل وأهمها العمالة والتقنيون

عبد الجواد العلمي
ندعم ونشجع المزارعين على الاستثمار في هذه السلسلة

ويحتاج الإنتاج البيولوجي إلى فترة تحول من الزراعة الكيماوية إلى الزراعة العضوية وعمليات تفتيش وتصديق لأماكن الإنتاج وذلك للتأكد من توفر الشروط والمعايير في المنتج العضوي ولضمان حقوق المنتج والمستهلك، ويتم ذلك وفق شروط محددة.

وفي تلك الجهة، بلغ متوسط المساحات المزروعة ببولجيا المعتمدة خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر من 3 آلاف هكتار، بحسب المديرية الجهوية للفلاحة.

البنوك اللبنانية تضغط لتسوية نزاعاتها مع المودعين

وتملك البنوك العاملة بالسوق المحلية أكثر من 70 في المئة من مجموع ودائع القطاع المصرفي لدى البنك المركزي. والبنوك التي تعزز مقاضاة الدولة تشمل البنك اللبناني السويسري والبنك اللبناني الفرنسي وبنك الاعتماد اللبناني وبنك البحر المتوسط، وبنك بيبيلوس وبنك بيروت وبنك بيروت والبلاد العربية وبنك عوده وبنك لبنان والمهجر وفرناس بنك وبنك سوسيتيه جنرال في لبنان. وتتهم هذه البنوك، التي لديها مقاعد في مجلس إدارة جمعية المصارف، البنك المركزي بالامتناع عن إعادة الودائع بالعملة الأجنبية إليها لكي تردها بدورها إلى المودعين.

وقال اتحاد المصارف في البيان "انضج أن الدولة كانت، وخاصة على مدى الأحد عشر عاما بين سنتي 2010 و2021، قد استندت من ودائع المودعين لدى البنوك وانفقتها". وتؤكد البنوك أن الدولة لم تسدّ دينها بقيمة 16 مليار دولار، ولم تغط خسائر البنك المركزي بقيمة تقدر بنحو 51.3 مليار دولار، والتي احتسبها تقرير الفاريز أند مارسال، فضلا عن عجز إضافي مترتب عن عامي 2021 و2022. ويرى متابعون للشأن الاقتصادي اللبناني أن خطوة البنوك قد لا تأتي بنتائج تذكر مع بطء الإصلاحات، التي من المفترض أن تقوم بها الحكومة وخاصة مشروع قانون "كابيتال كونترول".

11 بنكا قررت منازعة الدولة لسداد مستحققاتها لدى البنك المركزي بقيمة 67.9 مليار دولار

ولفت البيان إلى أن "المذكرة ارتكزت في حثيائها على ميزانيات مصرف لبنان، وعلى نتائج التدقيق الجنائي الذي أصدرته وكالة الفاريز أند مارسال، وعلى التدقيق المحاسبي الذي أصدرته أوليفر وایمن، بناء على طلب من الدولة اللبنانية".



تجميد مع سبق الإصرار!

العراق يشكو تأثير التهرب الضريبي على الصناعة والتجارة

لكن الحكومة ظلت لسنوات لا تتحكم بهذه الموارد التي تتوزع على أحزاب ومجموعات مسلحة غالبيتها مقربة من إيران تتقاسم السطوة على المنافذ الحدودية وتختلس ما أمكن من الأموال. واعتبر السوداني أن ظاهرة الابتزاز تمثل أحد العوامل المنفرة للمكلفين بتأدية التزاماتهم الضريبية وأن مفهوم الضريبة بحاجة إلى عمل وتوعية وتثقيف. وقال "يجب أن تنعكس إيرادات الضريبة على مشاريع خدمية تحسن من الواقع المعيشي للمواطن، ويشعر دافعو الضرائب بأنهم مساهمون في التنمية". ويتعلق جزء كبير من مشاكل الإصلاحات المصرفية والمالية، بتهرب وتحايل بعض التجار ورجال الأعمال على النظام الضريبي وأن رجال أعمال يذهبون إلى السوق غير القانونية للعملة الأجنبية، ويتركون السعر الرسمي والمنصة الإلكترونية لتجنب الضريبة. وحرم الاقتصاد الموازي البلد من مصادر تمويل بمليارات الدولارات كان يمكن تخصيصها للمدارس والمستشفيات والخدمات العامة الأخرى التي تعاني من التدهور والإهمال. ويقول الكثير من المسؤولين الحكوميين إن الدولة يجب أن تحصل على نحو 7 مليارات دولار من الجمارك سنويا، لكن في الواقع، تصل عشرة إلى 12 في المئة فقط من موارد الجمارك إلى وزارة المالية.

أحد الملفات المستعجلة الموضوعية على الطاولة. ويعد العراق من بين كثير من الدول العربية التي تواجه تحديات كبيرة في طريق تحسين وتطوير أنظمتها الضريبية حتى تتماشى مع برامج الإصلاح، بفعل تنامي الأزمات التي أرهقت موازاناتها.



محمد شياع السوداني
مفهوم الضريبة أضى بحاجة إلى عمل وتوعية وتثقيف

وعلى مدار أكثر من أربعة عقود، كانت عوائد الضرائب تكاد تكون شبه معدومة، وتفاقت المشكلة مع الغزو الأميركي في عام 2003 حيث أدت الصراعات السياسية إلى تهميش دور الضرائب كمورد للدخل إلى جانب إيرادات النفط وغنت ظاهرة التهرب الضريبي. وفي بلد يحتل المركز الـ21 على مستوى العالم في مؤشر الفساد، الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية سنويا، تعذ البيروقراطية المملة والفساد المزمن طريقا إلى امتصاص موارد الدولة. وفي اقتصاد قائم على النفط، وفي ظل ضعف كبير في قطاعي الزراعة والصناعة وغياب أي إمكانية للحصول على عائدات منهما تشكل رسوم الجمارك المصدر الأهم للعائدات.

بغداد - تعطي تحذيرات الحكومة العراقية بشأن الانعكاسات الوخيمة للتهرب الضريبي على الاقتصاد أن أمامها الكثير من العقبات التي يتوجب إلزائها من طريق تعزيز موارد الدولة وفي الوقت ذاته إصلاح نظام الجباية الذي عفا عليه الزمن.

وحذر رئيس الحكومة محمد شياع السوداني خلال افتتاح أعمال مؤتمر إصلاح النظام الضريبي الأربعاء من التأثيرات الكارثية على الصناعة والتجارة بسبب التهرب الضريبي. وقال إن "الإصلاح الضريبي يمثل رسالة مهمة للمستثمرين المحليين والأجانب والشركات والمنظمات الدولية، بجدية الحكومة في ترميم بيئة الأعمال، وإصلاح الأنظمة والتشريعات، وتأهيل البناء المؤسسي ليكون أكثر جذبا للاستثمار والإنتاج والتشغيل". وأكد أن الإصلاح الضريبي كان حاضرا في كل اللقاءات مع رجال الأعمال والمستثمرين المحليين والأجانب. وأوضح السوداني أنه رغم الصعوبات التي تبدو على المستوى المتوسط والبعيد، لكننا سنصل إلى مرحلة يشعُر فيها المنتج والمستهلك والمستثمر بحالة من القبول والرضا، بعد تحقيق العدالة. ويرى خبراء ومحللون أن بغداد أمام معركة مفصليّة للإسراع في تعديل أوتار منظومتها الضريبية التي باتت

دار المغرب بباريس تحتفي بسبعينيته عبر أنشطة ثقافية وفنية

من الأشخاص، لاسيما أولئك الذين ساهموا في تنظيم هذا الحدث. واختتم الافتتاح بحفل لموسيقى الجاز وكناوة مع سعيد مسناوي.

ويتضمن برنامج الأسبوع الثقافي معارض تصوير فوتوغرافي، وحلقات موسيقية، ومعارض فنية ولمنتجات محلية، وأمسية موسيقية أندلسية، وعروض سينمائية، وموائد مستديرة حول الأدب والذكاء الاصطناعي والمسرح وفن الخط والسينما، مع تكريم للراحل نور الدين الصايل.

وتأسست دار المغرب في المدينة الجامعية الدولية بباريس يوم السابع من يوليو 1949 من قبل الدولة المغربية. وفتحت الدار أبوابها لأول مرة في أكتوبر 1953، لاستقبال الطلاب والباحثين المغربية داخل المدينة الجامعية.

وصارت الدار مع تعاقب السنوات مقرا لأجبال ملاحقة من الانتليجانسيا المغربية المشبعة بالروح الوطنية والتي أسفادت المغرب في استقلاله ونهضته الشاملة التي مازال يرسخ معالمها، إذ استقطبت الدار أبرز من تحولوا لاحقا إلى رموز ثقافية وقادة للتغيير الذي يشهده المغرب.

دار المغرب مؤسسة مهمة ساهمت في الإشعاع الدولي للمغرب وصنعت شخصيات كبيرة في الحياة السياسية والثقافية والفنية

ومنذ تأسيسها واصلت المؤسسة "المساهمة بطرق مختلفة في برون وتشكيل النخب المغربية وإشعاع الثقافة المغربية لدى المجتمع الجامعي الدولي الحاضر في المدينة الجامعية الدولية بباريس وكذلك في بيئتها الباريسية". وتضم مؤسسة دار المغرب اليوم 229 غرفة، ومطابخ جماعية، وقاعة متعددة الأغراض مجهزة لاستضافة مختلف الفعاليات الثقافية والفنية وتتسع لـ 200 شخص، ومكتبة، وقاعة عرض، وصالة مغربية، علاوة على تجهيزات أخرى. بعد وفاة ملك المغرب الحسن الثاني في 1999 أوصدت دار المغرب أبوابها لمدة سبع سنوات. وعندما أعادت فتحها في 2008 جاءت بحلة جديدة تميل إلى ما هو ثقافي في محاولة لاستغلال الثقافة والفنون كقوة ناعمة والترويج للثقافات المتنوعة والزيرة التي يزخر بها المغرب. وما هي السدار تحتفل اليوم بعد عقود من تأسيسها مرت خلالها أجيال متعاقبة ساهمت بشكل لافت في ترسيخ التنوير والدفع بعجلة النهضة التي تشهدها البلاد.



مركز إشعاع مغربي في قلب أوروبا

● باريس - أعطيت مساء الاثنين إشارة انطلاق أسبوع حافل بالأنشطة الثقافية والفنية في مقر مؤسسة "دار المغرب" بالمدينة الجامعية الدولية في باريس، احتفالا بالذكرى السبعين لتأسيس هذه المؤسسة.

وتتميز إطلاق هذه التظاهرة، التي ستواصل إلى غاية العاشر من ديسمبر الجاري، بحضور جمهور غفير من الدبلوماسيين والأكاديميين والفاعلين الجمعويين الفرنسيين - المغربية من "إيل دو فرانس"، فضلا عن الطلبة المقيمين بدار المغرب.

وبهذه المناسبة أكد الباحث الجامعي وعضو المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إدريس خروز، مندوب هذا الأسبوع الثقافي، على أهمية ورمزية هذا الحدث الذي يحتفي بغنى وتنوع الثقافة المغربية، من خلال "مؤسسة مهمة ساهمت بشكل كبير في الإشعاع الدولي للمغرب، ومررت عبرها شخصيات كبيرة في الحياة السياسية والثقافية والفنية الوطنية".

وأضاف المدير السابق للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية أن "دار المغرب قامت، من خلال مهامها وهندستها المعمارية المغربية النموذجية، برفع ثقافة العيش معا والتسامح عاليا"، مسجلا أنه "منذ إحداث هذه المؤسسة، التي تم اختيارها كضيف خاص من بين 44 دارا المكونة للمدينة الجامعية الدولية في باريس، خلال الاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس المدينة الجامعية في العام 2015، استطاعت تكريس مكانتها كفضاء للتواصل والتبادل والمناقشات".

كما سلط خروز الضوء على أهمية الثقافة باعتبارها أداة إشعاع بالنسبة إلى المغرب ومساهمتها في التقريب بين الشعوب والثقافات. من جانبه أكد نائب رئيس البعثة بسفارة المغرب في باريس، والمدير بالنيابة لدار المغرب، سعد بندورو أن مختلف الأنشطة المنظمة هذا الأسبوع تعكس تراثا ثقافيا غنيا ومتنوعا للغاية.

وشدد بندورو على أهمية الحفاظ على هذا التراث من أجل تطويره، وهو ما سيتم مناقشته في إحدى الموائد المستديرة المخصصة للحلقات التي يشهدها المغرب، والتي ستسلط الضوء على الميناء الضخم لطبقة المتوسط ورافعة "عماق البحر الأبيض المتوسط ورافعة للتنمية الاقتصادية بالمغرب"، وعلى "مشروع الرباط الكبير، نموذج حاضرة حديثة".

وتتميز حفل إطلاق الأسبوع الثقافي بعرض شريط فيديو يستعرض تاريخ مؤسسة دار المغرب وخصوصياتها، فضلا عن تقديم جوائز رمزية إلى عدد

«أقلمة السرد العربي».. كتاب يبحث في منهجيات السرد وتقاليدته

نادية هناوي تستجلي التاريخين الأدبي والنقدي عبر عينات عربية وأوروبية



السرد العربي أثر في أدباء الغرب

عنوان "نظرية الأقلمة: واقعها العالمي وموجباتها العربية" وفيه ثلاثة فصول، تخصصت بتحديد مفهوم الأقلمة كمنظور وكمارسة، وذلك من ناحية: الأحادية، التاصيل، التقاليد، النماذج الخطابية الأدبية وغير الأدبية باتجاه صنع خطاب عالمي عابر.

تستهل هناوي الكتاب بقولين

لفكرين غربيين الأول هو أرنتس كاسير "هناك اعتقاد شائع يكرر دائما وهو أن القرن التاسع عشر لم يكن قرنا تاريخيا فحسب، بل إن هذه السمة هي التي تميزه تمييزا تاما عن العصور السالفة كافة. ولوحظ أن ذلك هو سبب استحقاق هذا القرن للشهرة وإن كان الجميع لم يشتركوا في التهليل لها".

والآخر بيتر جران "الواقع أن البحث الأدبي يبين حاليا أن أحد الاستخدامات المهمة للرواية هو استخدامها كأداة تمكن الكاتب الأوروبي من أن يؤكد من خلالها هيمنته على من ليس أوروبيا".

تأليف نادية هناوي تبحث عن

العناصر المشتركة بين القديم والحديث والأصيل والمقلد

واشتمل الباب الثاني المعنون بـ "إجرائية أقلمة السرد العربي من القرن التاسع الميلادي حتى التاسع عشر" على ثلاثة فصول، دار الفصل

الأول حول أقلمة سرديات الجاحظ بأربعة مباحث وتناول الفصل الثاني أقلمة الحكاية الهزلية بثلاثة مباحث.

وتخصص الفصل الثالث بأقلمة المقامة مع تمفيلات من السرد العربي والسرد الأوروبي، وانتهى الكتاب بخاتمة

أجملت فيها الباحثة (أهم ما توصلت إليه من نتائج).

يذكر أن الأكاديمية والناقدة العراقية نادية هناوي، حاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وأدائها ونالت كرسي

الاستاذية، وهي تعمل حاليا أستاذة للنقد الحديث بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وقد

قدمت أكثر من 100 بحث علمي منشور في مجلات عربية وأجنبية، بجانب العشرات من المشاركات بمؤتمرات وفعاليات عراقية وعربية ودولية.

واثرت هناوي المكتبة العربية بـ 30 مؤلفا كان آخرها

الكتاب الذي بين أيدينا اليوم وهو "أقلمة السرد العربي من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر"،

ومن بين مؤلفاتها الأخرى نذكر كتب: السرد القايض على التاريخ، 2018، وموسوعة السرد العربي معايير نقدية ومراجعات تاريخية، 2019، ونحو

نظرية عابرة للأجناس، 2019، وقصة القصة، 2021، والسونيت في شعر

حسب الشيخ جعفر، 2022، وغاليانو صياد الكلام والعبور الأجناسي، 2022،

وعلم السرد ما بعد الكلاسيكي، بثلاثة أجزاء 2022، 2023، والوهم والحقيقة في تجليل الشعر العراقي، 2023، والنسوية

العمومية، 2023.

وتسعى دراسات الأقلمة إلى الإفادة من التراكمات المعرفية نظريا وتطبيقيا من أجل توجيه الخطاب النقدي الدائر حول نظرية باخثين في التناص توجيها جديدا يقوم على عمليات التناقص ما بين الخطابات الأدبية وغير الأدبية باتجاه صنع خطاب عالمي عابر.

تستهل هناوي الكتاب بقولين لفكرين غربيين الأول هو أرنتس

كاسير "هناك اعتقاد شائع يكرر دائما وهو أن القرن التاسع عشر لم يكن قرنا تاريخيا فحسب، بل إن هذه السمة هي التي تميزه تمييزا تاما عن العصور السالفة كافة. ولوحظ أن ذلك هو سبب استحقاق هذا القرن للشهرة وإن كان الجميع لم يشتركوا في التهليل لها".

والآخر بيتر جران "الواقع أن البحث الأدبي يبين حاليا أن أحد الاستخدامات المهمة للرواية هو استخدامها كأداة تمكن الكاتب الأوروبي من أن يؤكد من

خلالها هيمنته على من ليس أوروبيا".

تأليف نادية هناوي تبحث عن

العناصر المشتركة بين القديم والحديث والأصيل والمقلد

واشتمل الباب الثاني المعنون بـ "إجرائية أقلمة السرد العربي من القرن التاسع الميلادي حتى التاسع عشر" على ثلاثة فصول، دار الفصل

الأول حول أقلمة سرديات الجاحظ بأربعة مباحث وتناول الفصل الثاني أقلمة الحكاية الهزلية بثلاثة مباحث.

وتخصص الفصل الثالث بأقلمة المقامة مع تمفيلات من السرد العربي والسرد الأوروبي، وانتهى الكتاب بخاتمة

أجملت فيها الباحثة (أهم ما توصلت إليه من نتائج).

يذكر أن الأكاديمية والناقدة العراقية نادية هناوي، حاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وأدائها ونالت كرسي

الاستاذية، وهي تعمل حاليا أستاذة للنقد الحديث بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وقد

قدمت أكثر من 100 بحث علمي منشور في مجلات عربية وأجنبية، بجانب العشرات من المشاركات بمؤتمرات وفعاليات عراقية وعربية ودولية.

واثرت هناوي المكتبة العربية بـ 30 مؤلفا كان آخرها

الكتاب الذي بين أيدينا اليوم وهو "أقلمة السرد العربي من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر"،

ومن بين مؤلفاتها الأخرى نذكر كتب: السرد القايض على التاريخ، 2018، وموسوعة السرد العربي معايير نقدية ومراجعات تاريخية، 2019، ونحو

نظرية عابرة للأجناس، 2019، وقصة القصة، 2021، والسونيت في شعر

حسب الشيخ جعفر، 2022، وغاليانو صياد الكلام والعبور الأجناسي، 2022،

وعلم السرد ما بعد الكلاسيكي، بثلاثة أجزاء 2022، 2023، والوهم والحقيقة في تجليل الشعر العراقي، 2023، والنسوية

العمومية، 2023.

التأثير والتأثر ظاهرتان لازمتا تاريخ الأدب والإبداع البشري عموما، فتأثر أدباء غيرهم، كما أثر أدباء في أدباء آخرين، وهذا التأثير أو التأثر لم يكونا رهن جغرافيا أو لغة واحدة، بل يتجاوزان ذلك، مثلا نجد تأثر أدباء الغرب بالأدب الشرقية والعربية خصوصا، ولكن رغم أن الظاهرة صحية وضرورية فإن هناك اليوم من يسعى لطمسها، وهذا ما تقف ضده الناقدة والأكاديمية العراقية نادية هناوي.

هداية موسوعات تقيّد التقاليد وتعرّف بها. ومن هنا تأتي الأقلمة كمفتاح

نحو علمنة السرد العربي القديم من ناحية الدلالة والعلاقة بمفاهيم مجاورة

كالمقارنة والتهجين والتخصص والاستشراق والأصل والمصدر والتناص

والنص المقيّد والترجمة. واستندت المؤلفة في ذلك كله إلى

بعض دراسات الأقلمة الغربية ومنها "دراسات الأقلمة على مفترق طرق"

و"الأقلمة والمصادرة" و"دليل أكسفورد لدراسات الأقلمة".

ومما تؤكد هناوي أن ما جرى من دراسات مقارنة بين السرديات العربية

الكلاسيكية وأشباهها في السرد الأوروبي إنما وقع خارج إطار جدلية

التناص/ التقليد ومن ثم كانت أدوارها في البحث عن العناصر المشتركة التي

تساوي القديم بالحديث، والمغمور بالمشهور، والأصيل بالمقلد، والسابق

باللاحق. والسرد العربي أصيل في نظامه بوصفه الواهب الذي يجمع بين

قدم النمذجة ودوامية النظام، وهو ما تدلل عليه تقاليده القائمة على قاعدة

لا واقعية من اللامحاكاة وعليها بنيت مختلف صور السرد الواقعي الذي

قوامه المحاكاة. وعن الكتاب تقول المؤلفة "إنه

ياتي خطوة ثانية في طريق استكمال مشروع الأقلمة من خلال رسم صورة

مونوغرافية لما أنجز من دراسات الأقلمة في مخابرها الغربية وفهم علاقة الأقلمة

بالمقارنة والتهجين والتخصص والاستشراق ثم التمثيل الفني على

الصيرورة الإبداعية بعينات سردية عربية وأوروبية منتقاة، كشفها عما في

السرد العربي من مظان ومفاتيح تؤكد عالميته سواء في اتباع أنظمتها أو في

انتقالها التاريخي وتفاعلها المعرفي مع سرديات الأمم الأخرى، ودراساتها

دراسة علمية لا ترتكن إلى آراء تحنطت مفاهيمها أو مناهج تقادمت، بل

باستقراء ما يستجد وقوليته في إطار يناسب تجاربنا الأدبية وتوجهاتنا

النقدية. وليس مثل أهل الشأن من هم أحق بمعرفة شأنهم كما أن لا معرفة

ينالها الشأن نفسه مثل معرفة إلهه به، وهذا الشأن هو سردينا بكل ما فيه من

إبداعات وتحولات".

حجاج سلامة كاتب مصري

يقوم كتاب "أقلمة السرد العربي من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر" وهو الكتاب الذي يحمل رقم 30

في سلسلة مؤلفات الأكاديمية والناقدة العراقية الدكتوراه نادية هناوي، على

فكرة تداخل التخصصات وتنوع المنهجيات في دراسة السرد العربي

والكشف عن تقاليده المنثورة والمستعادة والبحث عن مرتكزاته التي عليها

قامت فاعلية هذا السرد في ماضيه وفي حاضره كنوع وأنماط وطباع

وتحولات وتفاعلات وعلاقات وقضايا.

الأدباء الأوروبيون النهضويون لم يروا في

التأثر عقدة ولم يشعروا بحساسية تجاه الأدب

الشرقية وخاصة العربية

وتذهب المؤلفة في مقدمة كتابها، الصادر حديثا عن مؤسسة أبجد للترجمة

والنشر والتوزيع ببغداد، إلى أنها تبحث جذور هذه التقاليد في كتابها "علم

السرد ما بعد الكلاسيكي: أقلمة المرويات التراثية العربية" وتكشف أنه بالرغم من

سعي الإنسكلوبيديات والموسوعات في كبريات الجامعات الغربية إلى جمع

التقاليد السردية العالمية ضمن مرحلة أو مراحل تاريخية معينة وتعريف

النقاد بها، فإن ذلك السعي ظل مقصورا على حدود ما أنتج الأدباء في العصر

الحديث الذين وفي خضم سعيهم إلى التصرر مما هو معتاد في الكتابة

السردية، استعادوا بعض تقاليد السرد القديم بحثا عن نظام جديد به

ويؤلفون قصصهم ورواياتهم.

تأثر الغربيين بالعرب ليست الاستعادة التي قام بها

الأدباء سوى إهداء الإبداع بالإبداع من دون مساعدة إنسكلوبيديات أو

«حكاية الأميرة نورا» مسرحية سورية للأطفال تبتعد عن نمطية صراع الخير والشر

الكاتب المسرحي جوان جان يخاطب الأطفال بلغة مختلفة تراهن على وعيهم



عرض يتجاوز النمطية

جان عوالم الطفل في ضرورة أن يقدم الإنسان ما يمكن أن يوجد الفائدة والسعادة للآخرين ومن خلالهما هم أبعد.

يراهن جوان جان الكاتب المسرحي على أن وعي الأطفال هو المعيار وأن "النص المسرحي المعنى بالطفل يجب أن يحمل مقومات خاصة به، تقوم على وجود حكاية جميلة توجد فيها شخصيات إيجابية تشده إلى متابعتها، ومن الضروري أن تروى بطريقة رشيقة سريعة الإيقاع كون ذلك يمنع وجود حالة الملل لروح الطفل ويكون في أحسن حال لاستقبال أفكار المسرحية، ولا بد من تقديم المعرفة في العمل المسرحي بشكل غير تلقيني أو مباشر".

ويذكر أن عرض "حكاية الأميرة نورا" هو تعاون ثان للكاتب جوان جان مع المخرج سهيل عقلة الذي قدم دور الملك أيضاً، كما شارك في العمل من الممثلين تاج الدين ضيف الله وليس عباس وبسام دك ومجد مغامس ومادونا حنا ومحمد عبود وآيات الأطرش وشادي جان وحمرزة عقلة والطفلة نجاح عقلة.

السلوكيات الخاطئة التي يعيش عليها أهل المدينة وانشغالهم بالتكنولوجيا وتقاصيلها عن الحياة الطبيعية. وفي مسرحيته الثانية "حيلة العنكبوت" يقدم شكلاً جديداً لوعي الأطفال مكرساً قيمة التعاون والتضامن مع الآخرين لتحقيق الأهداف. فالخزوف الذي يدخل صفة إلى حظيرة مزرعة فلاح يدفع ثمن هذا السلوك بتعرضه لمخاطر أن يبيعه المالك. لكن فكرة أوجدها العنكبوت وتضامن الجميع على تنفيذها حتى زوجة وابنة المزارع أنقذته من الورطة.

وفي ثالث عروضه المسرحية المتوجه للطفل يقدم جوان جان مسرحية "دو ري مي" وتحكي عن طفلة تواجه مصيراً صعباً من خلال كونها ملزمة بالعمل في تعليم الناس الموسيقى والمعرفة حتى تجمع الدوا لأهلها المريضة، وأثناء قيامها بذلك تتعرض لها غيلان لا تعي قيمة الموسيقى والمعرفة.

لكنها بإصرارها على تقديمهما تحقق النجاح في مهمتها وتعلم الغيلان المعنى الحقيقي للمعرفة التي يجب أن تكون بديلاً عن أفكار البطش بالناس. وفي العرض الأحدث يقدم

البحث عن التعساء وإدخال السعادة لحيواتهم ومنهم إلى أناس آخرين، وموضوعاً نقل السعادة بنبينا إلى من هم أبعد، فكرة مباحثة ومفيدة في تقديم معالجة تقدم شكلاً جديداً، يقدم ما يحتاجه الطفل من معرفة تدخل وعيه وعميق وتدله على ما يجب ويمكن عمله. فالتاجر بقي على سلوكه الخاطئ وكذلك المرأة البسيطة، لكن الفتى المبدع امتلك ناصية الحل، وقدم فناً يدخل السعادة إلى قلوب الآخرين عبر شرائع كثيرة ومتنوعة.

في مسرح الطفل

يبدو جوان جان صاحب مشروع مسرحي في تناوله موضوعاً الطفل في المسرح، فهو قدم في هذا الشكل الفني العديد من الأعمال. في عرض "مغامرة في مدينة المستقبل" وهو أول أعماله، قدم توليفة عبر مسرح العرائس (الدمى)، حيث يتعرض طفلان لتحذير كبير، هو البحث عن علاج لوالديهما المريضة والذي يستوجب إحضار الدواء من مدينة تبعد 100 عام عن مدينتهم، وعندما يصلان إليها يتعرفان على حجم

بوجود من يشعر بالسعادة ويستطيع إيصالها للآخرين. فتقوم الأميرة نورا من غيبوبتها، لبرقص الجميع ويمرحوا في جو احتفالي، ويعطي الملك الفتى ورفيقته المسرح لكي يقدموا عليه المزيد من الأعمال المفيدة والجميلة.

غالباً ما يلجأ كتاب دراما الأطفال في كل أشكالها إلى خيار ثيمة الخير والشر وصراعهما، ليكون البنية الدرامية التي تقدم حكاية النص وأهدافه الفكرية. وهذا ما جمد شكل التعامل مع الأطفال، كونهم بوعيهم الفطري صاروا متأكدين بأن جولات من الصراع ستكون موجودة بين قوى الخير والشر وأن الأشرار هم مجموعة من القوى الكارهة للخير والتي تريد إعاقة حياة الحب والسلام بين الناس، لكن الخير سينتصر في النهاية ويعم الحب والسلام. وجهزت جملة خيالات الأطفال وجعلت موضوع التعامل معهم نمطياً.

في مسرحية الأميرة نورا وجدت حالة النمطية في حالة الملك والأميرة المريضة، التي قدمت مرات كثيرة في الأدب العالمي والعربي، لكنها كسرت في حالة البحث عن الحل وطريقة الوصول إليه. هنا لا يوجد صراع بين قوى خير وشر، بل حث من الحكيم على

للطفل مساحة كبرى من اهتمام المبدعين، يتوجهون إليه في أعمالهم لإيصال أفكار إنسانية عميقة تعزز عملية التراكم المعرفي لديهم على الوجه الذي يخدم مستقبلهم. وفي المسرح محاولات كثيرة تقدم مقاربات جديدة لتقديم فن مسرحي يرتقي بالأطفال إلى ما هو أعلى وأسمى. وفي هذا الإطار تشهد دمشق تقديم عرض مسرحي يحاكي الطفل ويقدم له الجديد في الشكل والمضمون.

يستشير الملك وزيره في الحل، يخبره الوزير بضرورة مراجعة المشعوذين، لكن الملك يغضب ويرفض ويطلب أولاده الثلاثة لكي يتباحثوا في ضرورة إيجاد الحل، الذي يكون بأن يذهب أشقاء الأميرة الثلاثة للبحث عن حكيم شهير علمته الحياة معرفة يستطيع بها معالجة الأمراض.

يطلب الملك أن يقوم الإخوة الأمراء بالبحث عن الحكيم وشرح الأمر والعودة بالحلل أو العلاج. وتبدأ رحلة الأشقاء الثلاثة، ويصلون إلى مكان الحكيم الذي يتعرف على العلة التي أصابت الأميرة، ويطلب أن يقوم كل منهم بمساعدة شخص تعيش ليواصل السعادة لقلبه شريطة أن يكون التعيس قادراً على إيصال هذه السعادة للآخرين.

يعود الأمراء إلى ديارهم ويبدأون في البحث عن التعساء. الشقيق الأكبر يجد بائع أقمشة تعيساً يشكو قلة المال والفقر، فيخبره الأمير بنيتة أن يعطيه مالا لكي يملأ مكانه بالبضائع من الأقمشة، ويشترط عليه ألا يغش الناس مجدداً. والأمير الثاني يصل إلى الزوجة الثرثرة التي تركها زوجها وحيدة تعاني الفقر والعوز، ويخبرها بأنه على استعداد أن يسكنها في بيت جديد ويهيئ لها خادمة بلطف وهذا ما تحسن معاملتها.

أما الأمير الأصغر فيصل إلى فتى يريد أن يخترع لعبة لكي يباري بها أقرانه بعد فترة من الزمن في مسابقة تجمعهم، ويشترط عليه أن يقدم موهبته لكل الناس لاحقاً. وينفذ الأمراء ما تعهدوا به. وبعد فترة من الزمن يظهر أن التاجر لم يلتزم بالشروط ويتابع غش الناس وكذلك المرأة التي لا تعامل الخادمة بلطف وهذا ما يشعر الملك والأمراء بالقلق.

لكن الفتى الصغير أسامة صنع شيئاً مختلفاً، فكتب مسرحية للأطفال وأخرجتها رفيقته الصبية ومثلت بالدمى، وتنجح في إدخال البهجة والسعادة لقلوب الأطفال وتعلمهم فن المسرح، وينقل هؤلاء السعادة للآخرين، ويتحقق طلب الحكيم



يقدم الكاتب المسرحي جوان جان في مشروعه المسرحي الرابع المخصص للأطفال "حكاية الأميرة نورا" خطوة جديدة في تكريس توجهه نحو مسرح الطفل. ويأتي العرض ضمن إنتاجات المديرية العامة للمسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية وقد قدم مؤخراً على مسرح القباني بدمشق، وهو يحكي عن الأميرة نورا التي عانت من مرض شديد أعياها عن الحركة والكلام وجعلها في غيبوبة كاملة، ولم يترك والداه طبيباً إلا وأتياها به لكن دون فائدة.

شرط الحكيم

يبدو نص جان متسقاً مع مبدأ العلم في معالجة الأمراض وليس أساليب الدجل التي يلجأ إليها البعض. فعندما



العرض مشوق للأطفال ومتسق مع مبدأ العلم في معالجة الأمراض وليس أساليب الدجل

عروض من خمسة بلدان عربية في مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي

برمالها وكثبانها ووديانها وعمارتها وناسها وعاداتهم وتقاليدهم في شتى أحوالهم بين الاستقرار والانتقال. وتتمحور عروض المهرجان في بنيتها على الحكاية والشعر والأداء، وعلى أساليب متعددة من التعبيرات الفنية التي تختزنها الذاكرة الجمالية للصراع، ويُراد لهذه العروض أن تعكس الملامح المتنوعة للثقافة الصحراوية الممتدة طويلاً وعرضاً في المشرق والمغرب من جغرافية الوطن العربي.

وعلاوة على العروض ينظم المهرجان مسامرات نقدية يومية تسلط الضوء على الجوانب الفنية للعروض المشاركة وتناقش موضوعاتها وتقنياتها.

ويشمل البرنامج المصاحب لليالي المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات، لتبادل المعارف والرؤى ومد جسور التواصل والتفاعل بين المشاركين والضيوف، حيث تنظم مسامرة فكرية تحت عنوان "تحديات الأداء التمثيلي في المسرح الصحراوي"، بمشاركة الفنان عبدالله راشد (الإمارات)، والأكاديميين عصام عبدالعزيز ومحمد أمين عبدالصمد من مصر، ورشيد بناني وعبدالمجيد أهري من لبنان، والجزائرية طامر أنوال والباحث كريم رشيد من السويد.

وستتطرق المداخلات إلى التحديات التي يفرضها الفضاء الواسع والمفتوح لعروض المسرح الصحراوي، على البات اشتغال الممثل، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر في حضوره وإيقاعه، وكيف يمكن أن يتكيف معها أو يغالبها.

اليوم وتضمن لها مكانها ومكانتها في فرجات عصرنا".
وبين بورجيمه أن فكرة المهرجان "وجدت ترحيباً واسعاً من قبل الفاعلين المسرحيين في كل مكان، وخاصة المتطلعين منهم إلى استكشاف إمكانات وتحديات جديدة تفري الممارسة المسرحية المعاصرة".

عروض المهرجان تحتفي بالحكايات والسير والأشعار التي أبدعتها المجتمعات الصحراوية في قوالب فنية متنوعة

والمهرجان الذي ينظم على مدار أربع ليالٍ ما هو إلا مناسبة أخرى تتبناها الشارقة، وتجمع عبرها أهل المسرح من الأقطار العربية، للحوار والتواصل والتداخل، حول كل ما يمكن أن يساهم في تطوير وتحفيز تجاربهم الإبداعية والتنظيرية، ويرفدها بالمغايرة والاختلاف، ويتقدم بخطواتها في الطريق إلى الجدة والحداثة. وترتكز فكرة الظاهرة، التي تمزج الفني والاجتماعي والفلكلوري، على احتفاء وإيمان عميق بغنى وثراء الثقافة الصحراوية، هذه الثقافة الحيوية التي لطالما ألهمت أسفار الرحالة، وقصص الرواة، والوان الرسامين، بفضائها الواسع، وامتداداتها اللامحدودة،

العامري، وتقدمه فرقة مسرح الشارقة الوطني، وبمشاركة نخبة من أبرز فناني المسرح في الإمارات. وفي الليلة الثانية يقدم العرض الموريتاني "ملحمة أولاد العالبة" تأليف وإخراج سلي عبد الفتاح، وقد أشرف على إعداده المخرج التونسي حافظ خليفة، وتجسده فرقة إيعاء للفنون الركحية.

ويجيء العرض الأردني في الليلة الثالثة وهو بعنوان "منيفة" تأليف أحمد الطراونة ومن إخراج فراس المصري، وتجسده فرقة المسرح الحر. أما في الليلة الرابعة فيكون الجمهور على موعد مع العرض السوري "الذيب" تأليف وإخراج سامر محمد إسماعيل، وتقدمه فرقة تجمع أشجار للمسرح الحر.

ويختتم برنامج عروض المهرجان في الثاني عشر من ديسمبر الجاري بالعرض المصري "الخروج إلى النهار.. ترنيمة الصحراء" من إعداد وإخراج انتصار عبدالفتاح، وتقدمه فرقة المسرح الصوتي.

وفي تصريح سابق حول الحدث قال أحمد بورجيمه مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة إن المهرجان "يرتكز على المرجعية الثقافية العربية واستعادة لما تكتنزه من أنماط حكاية وأدائية ثرية، ويسلط الضوء على ما تضمنه من قيم وتقالييد وأعراف النبل والإصالة، وذلك عبر الاشتغال المسرحي البناء والرشيدي، ومن خلال الوسائل والأدوات المتكررة، التي تعمق من وقع جمالياتها ودلالاتها وتحببها لجمهور

وصمم فضاء المهرجان في هيئة قرية صحراوية، في مساحة ممتدة بمنطقة الكهيف، وأعدت منصة العروض في موقع تحيطه الكثبان والوديان والخيام، والضيوف.

ويشاهد الجمهور في الليلة الافتتاحية العرض الإماراتي "الناموس" تأليف سلطان النيايدي، وإخراج محمد

صالح الطنجي رئيس اللجنة الإعلامية ومريم المعيني المنسقة العامة للمهرجان وسارة محكوم رئيسة لجنة الإشراف. وتحثفي عروض المهرجان بالحكايات والسير والأشعار التي أبدعتها المجتمعات الصحراوية العربية، وتقدمها في قالب فنية تتداخل فيها الأنماط الأدائية الحديثة والشعبية.

الشارقة - تنطلق فعاليات الدورة السابعة لـ "مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي" في الثامن من ديسمبر الجاري، بمشاركة خمسة عروض من الإمارات ومصر والأردن وسوريا وموريتانيا.

أعلن ذلك خلال مؤتمر صحفي نظّمته مؤخراً إدارة المسرح بدائرة الثقافة في قصر الثقافة تحدث خلاله



مسرح يجمع التراث بالحداثة

قرطاج المسرحي يعرض تجارب ورؤى حول المسرح والجمهور

من تونس ومصر إلى أوروبا وأفريقيا.. مسرحيون يناقشون اكتمال الفعل المسرحي



جلسات تدرك أهمية الفعل المسرحي

ألكاوي من النيجر الذي قدم تجربة فرقته "منصات النيجر" التي تأسست قبل أربعين عاما وقتها لم يكن هناك اهتمام بالمسرح من الجمهور لكن الفرقة اختارت الكوميديا كخيار فني لخلق حاضنة جماهيرية، وهو ما نجحت فيه وأصبحت لها جولات ليس في النيجر فقط بل في أوروبا وأفريقيا.

ومن النيجر أيضا قدم المسرحي أسامدا إدوارد لومبو مداخلته حول التجربة المسرحية في النيجر ومميزاتها والتي تنقسم أساسا إلى نمطين رئيسيين: مسرح معاصر ومسرح شعبي، فالمسرح الشعبي يعاني من الرؤية المسبقة للجمهور التي تؤثر على توجهات المسرحيين واختياراتهم والمسرح المعاصر المتهم بالاعترا ب.

ولم تغب تجربة مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل (ينعقد في مدينة نابلس التونسية) عن هذه الندوة من خلال شهادة للمسرحية والباحثة أمينة الدشراوي المديرة السابقة للمهرجان التي حددت أربع فئات للجمهور والمهرجان، وهي الأولياء والأطفال والمسرحيون وجمهور آخر مختلف مشيرة إلى أن جمهور المهرجان متحول باستمرار ويتجدد من خلال الفئات العمرية غير الثابتة.

بيع التذاكر ونوعية المقاعد والتقارير الصحفية التي تتعرض أحيانا إلى بعض المشاكل التي تحدث في العروض. وتوقف عند تجربة مركز الدراسات والبحوث والإحصاء حول الثقافة الذي تأسس سنة 1978 وتم آنذاك إنجاز دراسة مع رضا التليلي والهادي جلاب صدرت في كتاب صغير حول الجمهور.

وأشار الدكتور إدريس إلى أن منظومة الرعاية المسرحية المعروفة بالدعم الغت السوق المسرحية ولم يعد بالإمكان تحديد الجمهور لغيا ب مقياس القيمة الفنية والجمالية.

وفي الجزء الثاني قدمت الفنانة الروسية سفاتلانا لفريتسوف مديرة مسرح بريانتسيف بسانت بطرسبورغ مداخلته بعنوان "المشاهد في مسرح ذي أغراض خاصة نموذج مسرح بريانتسيف لجمهور الناشئة". وقد تمت تجربة هذا المسرح في الرهان على الجمهور الذي يبقى هو أساس المسرح فلا وجود لمسرح في غياب الجمهور وأشارت إلى العلاقة بين المسرح والجمهور من خلال تجربتها ومن خلال المهرجانات وورشات التكوين المسرحي.

وكانت أفريقيا حاضرة من خلال تجربة المسرحي والفنان التشكيلي الشينا

أساسيا في الحياة اليومية منذ القرنين السابع والتاسع عشر وكان المسرح في البداية مدعوما من الأرستقراطية الألمانية ثم من الدولة، والمسرح اليوم عنصر أساسي في الحركة الاقتصادية، وتفيد البيانات بأن 35 في المئة من الألمان لهم تقليد الذهاب إلى المسرح الذي يعد أيضا شكلا من أشكال التربية والتعليم.

وأشار إلى أن هناك 37 مليونا يتابعون العروض الكلاسيكية وأن النساء هن أكثر اهتماما بالمسرح وفي ألمانيا اليوم تنتج عروض باللغة الإنجليزية موجهة إلى المهاجرين في إطار دور المسرح في الإدماج الاجتماعي.

ولم تغب التجربة التونسية عن اليوم الأول في الندوة إذ قدم الدكتور محمد مسعود إدريس مداخلته بعنوان "الحلقات الطليعة لتوزيع مسرحي ناجع في تونس - الاتجاهات المسرحية في العشريية الأخيرة".

واستند إدريس إلى تجارب في الإحصائيات وتحليل المضمون منها التقارير الصحفية والأمنية الموجودة في الأرشيف الوطني حول فرقة الآداب التي تأسست سنة 1912 وكان الشيخ عبدالعزيز الثعالبي كاتبها العام، وأرشيف المسرح البلدي في الثلاثينات من خلال نسب

منتصف السبعينات في مدينة ستوكهولم بتدريس مادة دور الجمهور في الدروس النظرية. وتخصص الحكومة السويدية سنويا 3 ملايين أورو لدراسة توجهات الجمهور وهي دراسات مطبوعة وموثقة والاهتمام بالجمهور حسب فاضل الجاف يعود إلى قرن مضى.

وتنقسم المسارح في السويد إلى مسرح مملوك للدولة وهو المسرح الملكي الذي تموله الدولة بالكامل ومسرح مدينة ستوكهولم الذي تموله بلدية المدينة والمسرح الجوال وهو مسرح يتنقل بين المدن والقرى وله شبكة توزيع واسعة عبر الألاف من الجمعيات التي تنظم العروض وتبيع التذاكر عبر شبكة مندوبين.

وقال فاضل الجاف إن نجاح المسارح السويدية في استقطاب الجمهور يعود أساسا إلى التنوع في التجربة وحلقات النقاش التفاعلية بين المسرحيين والجمهور إثر كل عرض والتسويق والحملات الإشهارية، يضاف إلى ذلك تصميم المسارح والإضاءة وظروف العرض ووجود داعمين من مؤسسات ومواطنين.

ومن السويد إلى ألمانيا قدم بيتر شوبلر دراسة مليئة بالأرقام حول الحالة الألمانية التي يعتبر فيها المسرح عنصرا

هل مازال الفعل المسرحي قادرا على جذب الجمهور وإقناعه؟ وهل بالإمكان أن يصبح هذا الجمهور ثابتا أم أنه متغير بتغير العمل والظروف الحياتية؟ هذه التساؤلات وأكثر يناقشها مجموعة من الخبراء والأكاديميين والمسرحيين في الندوة الدولية التي تنظمها الدورة الرابعة والعشرون لأيام قرطاج المسرحية المنعقدة حاليا في تونس.

الفرجة فيه بهم، ويتعلق الشق الثاني بجمهور المسرح وواقع "اكتمال الفعل المسرحي".

قدمت الجلسة الأولى في اليوم الأول أربعة بحوث تتعلق كل بحث بتجربة محددة من مصر إلى السويد إلى تونس إلى ألمانيا.

الدكتورة نسرين إبراهيم من مصر قدمت مداخلة بعنوان "الجمهور المرتاد للمسرح قراءة في الجهود البحثية المسرح المصري نموذجا"، أبرزت من خلالها خلاصة دراسة ميدانية حول المسرح المصري وجمهوره وشهادات توافقية لبعض القائمين على العمل المسرحي أنجزت سنة 1999.

واعتبرت الدكتورة نسرين أن مرحلة الستينات عرفت ازدهارا في المسرح المصري بسبب اهتمام السلطة التي كانت ترى في المسرح وسيطا سياسيا لتعريب خطابها وقد انعكس ذلك على الاهتمام بدور العرض وأسعار التذاكر والرقابة أيضا، إذ إن السلطة كانت تريد توجيه الجمهور في نفس الاتجاه الأيديولوجي الذي تتبناه.

وتوقفت الباحثة المصرية أيضا عند مسرح الطفل الذي اعتبرته هو الضامن باستمرار الممارسة المسرحية من خلال الاهتمام بتنشئة الجمهور على الفرجة المسرحية. ومن مصر أيضا، قدم الدكتور جمال باقوت مداخلة بعنوان "المسرح وإشكالية الاحتياج دراسة في أليات بناء المسرح في مصر" طرح من خلالها سؤالا أساسيا: هل نحتاج مسرحا في مصر؟

ياقوت قال إن الإحصائيات تؤكد أن نسبة الإقبال على المسرح ضعيفة جدا قياسا بالتجربة الفنية في مصر، وفسر هذه الظاهرة بضعف البنية الأساسية من مسارح ودور عرض وغياب الداعمين الذين يشترطون نجوما لدعم العمل المسرحي، وتراجع دعم الدولة للمسرح مقارنة بالسعينما. كما دعا إلى ضرورة العناية بالمسرح المدرسي والجامعي لإنهاء يؤمّنان تواصل المسرح وتنشئة الجمهور خاصة.

أما فاضل الجاف من السويد (من أصول عراقية كردية) فقدم مداخلة بعنوان "استراتيجيات تعزيز حضور الجمهور المسرحي في المسارح السويدية"، واستعرض في مداخلته التجربة السويدية حيث قال إنه فوجئ في

تونس - تتواصل أشغال الندوة الفكرية الدولية لأيام قرطاج المسرحية في نسختها الرابعة والعشرين المخصصة لمحور "المسرح وجمهوره اليوم" أو "في اكتمال الفعل المسرحي"، التي انطلقت الاثنين، تحت إشراف الدكتور محمد المديوني ويشارك فيها على مدى ثلاثة أيام مسرحيون وباحثون في المسرح وفنّون العرض ومديرو مسارح من تونس ومن الوطن العربي وأفريقيا وأوروبا.

قدم الدكتور محمد المديوني لهذه الندوة في كلمة ضمن كتيب المهرجان، قال فيها إنه "بيّن أنّ الكلام عن اكتمال الفعل المسرحي هو كلام في جوهر المسرح وهو أسس ممارسته ومقتضيات تلك الممارسة، وبيّن أنّ في ذلك بحثًا في صور تحليلات هذا الفنّ وفي امتدادات تلك التحليلات".



وتابع "بيّن، كذلك، أنّ في التساؤل عن مدى تحقق "اكتمال الفعل المسرحي" ما يسمح بالوقوف على طبيعة حضور هذا الفنّ ضمن شواغل الناس باعتباره ظاهرة عابرة لا وزن لها فيها، أو باعتباره حاجة أساسية من حاجاتهم لا يستغنون عنها؛ وفي التساؤل عن مدى تحققه ما قد يسمح، أيضًا، بالانتياء إلى مؤشرات تدل على غيابه، رغم وهم حضوره، وإلى علامات تشير إلى انسياقه إلى الاندثار، رغم استمرار ذكره".

وتدعو هذه الندوة إلى النظر في مختلف هذه الأبعاد، من خلال شقين من المحاور يتعلق الأول بواقع المسرح، اليوم، وموقعه من شواغل الناس وعلاقة صناع

مسرحية أردنية تستعيد أسطورة «أنتيجوني» اليونانية

تنعقد هذا العام بين الثاني والعاشر من ديسمبر الجاري.

تقّص الأدوار في هذا العمل الممثلون حكيم حرب (المخرج) وشام الدبس ومحمد كيوم ومحمود الزعول.

يستحضر المخرج من خلال هذه المسرحية مأساة "أنتيجوني" الأسطورة اليونانية التي رفضت الانصياع لقرار الملك "كريبون" بعدم دفن أخيه، لأنه حسب منطق الملك لا يستحق هذا الأخ أن يعامل بكرامة ويدفن لأنه براى الملك يمثل الشرف، فيما يسمح بدفن أخيه الآخر الذي قتل معه لأنه حسب رايه يمثل الخير.

ترمز شخصية "أنتيجوني" إلى قطاع غزة المنكوب الذي يتعرّض لأشكال شتى من العنف والاضطهاد، لكنها رغم ذلك تختار المقاومة والصمود والتضحية دفاعا عن الحق والشرف، وترفض الانصياع للملك المغتطرس "كريبون" رغم الإغراءات التي منحها إياها مقابل التطبيع مع الظلم والخيانة.

حين يتصادى المغتطرسون في وحشيتهم، تتجاوز القضية الحق في الحياة لينخفض سقف المطالب إلى ما هو أعظم ألا وهو حقوق ما بعد الحياة. فإن كانت "أنتيجوني" تجاهد من أجل مواراة أخيه الثرى، فإن ألف "أنتيجوني" تولدها المشهيدة الدرامية في غزة، ذاك القطاع المنكوب الذي طُبعت فيه الأعين والأحاسيس الانفعالية مع المباني المنهارة والنساء المكومات وأيادي الرضع والأطفال المتشعبة بدماهم أو قططهم البريئة.

ولئن اعتاد المسرحيون الذين يحملون قضية إنسانية أن يسلطوا الضوء على جزئية وينفّتون في تشريحها وتمحيصها، فإن قضية الصمود والمقاومة في مسرحية "أنتيجوني" في نسختها العربية الجديدة وسعت زاوية النضال من صراع بين صاحب الحق والعدو مغتصب الأرض إلى صراع باطني بين الإنسان والذات.

لقد استطاع حكيم حرب أن يحول نص "أنتيجوني" إلى دراما حية مثلما هو الحال عندما تحولت المطالبة بالحق في مسكن إلى المطالبة بالحق في قبر ومراسم دفن لائقة تكرم الميت.

من العنف والاضطهاد، لكنها رغم ذلك تختار المقاومة والصمود والتضحية دفاعا عن الحق والشرف، وترفض الانصياع للملك المغتطرس "كريبون" رغم الإغراءات التي منحها إياها مقابل التطبيع مع الظلم والخيانة.

حين يتصادى المغتطرسون في وحشيتهم، تتجاوز القضية الحق في الحياة لينخفض سقف المطالب إلى ما هو أعظم ألا وهو حقوق ما بعد الحياة. فإن كانت "أنتيجوني" تجاهد من أجل مواراة أخيه الثرى، فإن ألف "أنتيجوني" تولدها المشهيدة الدرامية في غزة، ذاك القطاع المنكوب الذي طُبعت فيه الأعين والأحاسيس الانفعالية مع المباني المنهارة والنساء المكومات وأيادي الرضع والأطفال المتشعبة بدماهم أو قططهم البريئة.

ولئن اعتاد المسرحيون الذين يحملون قضية إنسانية أن يسلطوا الضوء على جزئية وينفّتون في تشريحها وتمحيصها، فإن قضية الصمود والمقاومة في مسرحية "أنتيجوني" في نسختها العربية الجديدة وسعت زاوية النضال من صراع بين صاحب الحق والعدو مغتصب الأرض إلى صراع باطني بين الإنسان والذات.

لقد استطاع حكيم حرب أن يحول نص "أنتيجوني" إلى دراما حية مثلما هو الحال عندما تحولت المطالبة بالحق في مسكن إلى المطالبة بالحق في قبر ومراسم دفن لائقة تكرم الميت.

تونس - "أعرف أن لا أحد يبالي بما فعلت، لكني لن أرضخ ولن أستجدي دمة من أحد، سأغار هذا العالم محرومة من كل شيء، مدركة لحقيقة بما أنه لا وطن إذن لا سلام، أما أنتم الصامتون الخائفون على حياتكم فانا أشفق عليكم من ذلك الشعور بالذنب الذي سيقض مضاجعكم، فالدور في المرة القادمة سيكون عليكم".

كانت هذه العبارات آخر ما تلفّظت به أنتيجوني قبيل إعدامها مع نهاية العرض المسرحي الأردني "أنتيجوني" للمخرج الفلسطيني حكيم حرب، الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية للدورة 24 من أيام قرطاج المسرحية التي

العنف الجنسي المسلط عليهن وما يخلفه من حالة اكتئاب ومعاناة نفسية جسيمة. كما تطرق أيضا إلى حالات الاكتئاب التي تعاني منها المرأة بعد الإنجاب وآثارها السلبية على العلاقة الأسرية وعدم مبالاة الرجل بما يمكن أن يترتب عليها من مخلفات نفسية حادة على الزوجة.

وبقدر ما بغوص هذا العمل المسرحي في الجانب النفسي للمرأة المعنفة لإبراز آفاره ومخلفاته، فإنه أيضا يطرّق أبواب المسكوت عنه ويلقي الضوء عليه لعل "الشمس" تشرق من جديد.

رجل وامرأة تعارفا في مصنع، تتوج علاقتهما بالزواج، لكن هذا الزواج تحول إلى كابوس في حياة الزوجة شمس

ويركز أمين بودريقة على الحالة النفسية المنهارة للزوجة شمس التي لم يكن اختيار اسمها اعتباطيا، والتي تمثل نمودجا لعدد كبير من النساء في المغرب والعالم العربي، فتطرق إلى



صرخة في وجه القيد والمسؤوليات

الزوجة شمس.

ويمنح المخرج في مسرحيته الزوجة شمس النصيب الأوفر من الحوار، وكأنه بذلك يمنحها مساحة هامة من الحرية للتعبير عن كوامن الذات وعن الأحاسيس التي تخالجها، فهذه "الشمس" خفت شعاعها بعد الزواج، فهي التي كانت في ما مضى تبحث عن تحقيق معنى لحياتها داخل مجتمعها، لكنها أصبحت في ظل الحياة الزوجية أسيرة لزواج تحكمه النزعة الذكورية، فاقصر دورها على إعداد الطعام وترتيب البيت وإشباع الرغبات الجنسية لزوجها.

هل من الأفضل أن تنام الأم بجوار رضيعها؟

التقارب، أو التواصل البدني، بين الأم وطفلها يخلق انسجاما في إيقاع الساعة البيولوجية للفتنين، حيث يجعل الطفل ينام بارتياح أكثر ويجعل الأم أكثر انتباها لأي اضطرابات قد يتعرض لها الطفل أثناء نومه، وأكثر قدرة على

تلبية احتياجاته بشكل أسرع. وأظهر استطلاع للرأي خضعت له مجموعة من أولياء الأمور أن الأطفال الذين كانوا ينامون بجوار أمهاتهم في سن الرضاعة، سواء في نفس الغرفة أو في نفس الفراش، كانوا أقل شعورا بالتوتر في مرحلة ما قبل المدرسة مقارنة بالأطفال الذين ناموا بجوار أمهاتهم لفترات تقل عن ستة أشهر بعد ولادتهم، وبحسب موقع "نو كنفرسيشن" أثبتت دراسة أخرى تراجع مستوى التوتر لدى الأطفال الذين ينامون بجوار أمهاتهم في سن 12 شهرا، مقارنة بالأطفال الذين ينامون في أماكن منفصلة أو مستقلة.

المشكلة الرئيسية تكمن

في أن هناك مدارس وآراء

متعارضة بشأن ترتيبات

نوم الأطفال حديثي الولادة ما يحير الأسر

ومن ناحية أخرى أكدت الباحثتان بويلارد وتوشيت أن الأطفال الرضع الذين ينامون بجوار أمهاتهم يستيقظون مرات أكثر خلال الليل، حيث أثبتت دراسة شملت أطفالا رضع في سن 6 و12 و18 شهرا ينامون بجوار أمهاتهم في نفس الفراش أو نفس الغرفة أنهم يستيقظون لفترات أطول خلال الليل، مقارنة بالأطفال الذين ينامون بمفردهم. وخلال الدراسة أكدت أمهات يشاركن أطفالهن الرضع الفراش أن هؤلاء الأطفال ينامون بشكل أسهل وأسرع، ولكنهم يستيقظون بشكل متكرر، ويؤكدن أنهن اخترن النوم بجوار أطفالهن بغرض تحسين طريقة نوم الأسرة بشكل عام.

ووجدت دراسة أخرى أن النوم بجوار الطفل لفترة أطول، مثل أول عامين بعد ولادته على سبيل المثال، يرتبط بقصر فترات نوم الطفل أثناء الليل، واحتياجه إلى نوم القيلولة عدة مرات على مدار النهار، مع درجة أعلى من صعوبة النوم.

وردا على التساؤل عما إذا كان نوم الأم بجوار طفلها الرضيع يعزز الروابط بينهما؛ تقول الباحثتان إن هذه المسألة مثيرة للجدل وإن هناك أكثر من رأي يتناول هذه القضية؛ فبعض الدراسات تشير إلى أن رابطة أقوى تتكون بين الأم وطفلها عندما ينامان في نفس الفراش، فيما ترى دراسات أخرى أن نوم الأم بجوار طفلها خلال أول ستة أشهر بعد الولادة ليس له تأثير على الأطفال، لا سلبيا ولا إيجابيا، في تكوين روابط

نفسية بين الاثنين. وترى الباحثتان أنه بالرغم من أهمية توافر المعلومة العلمية الصحيحة من أجل اتخاذ القرار الصائب، فإن ترتيبات نوم الطفل الرضيع تتوقف في نهاية المطاف على اختيار الأبوين وتكون حسب ظروف وتفكير كل أسرة.



ترتيبات نوم الرضيع تتوقف على اختيار الأبوين

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

هل من الأفضل أن تنام الأم بجوار طفلها الرضيع؟ قد لا يبدو هذا السؤال مصيريا، ولكن من المؤكد أنه يشغل ذهن الكثير من الأمهات في مستهل تجربة الأمومة.

يرى فريق من الباحثين في كندا أن اتخاذ هذا القرار لا بد أن يستند إلى حقائق علمية من مصادر موثوقة، وأن يأتي بعد التشاور مع الزوج، ويعتقدون أن المشكلة الرئيسية تكمن في أن هناك مدارس وآراء متعارضة بشأن ترتيبات نوم الأطفال حديثي الولادة، مما يضع الأسرة في دوامة من الحيرة قبل

التوصل إلى القرار الصحيح. وحرص الفريق البحثي المتخصص في مشكلات الطفولة المبكرة من جامعة كوبيك في مدينة تروا ريفير الكندية على توضيح الإيجابيات والسلبيات التي تتعلق بنوم الأم بجوار طفلها حتى تستطيع كل أسرة اتخاذ قرارها على أساس علمي سليم. ويوضح الباحثون في البداية أن هذه المسألة تتم إما من خلال مشاركة الأم طفلها نفس الفراش، أو النوم معا في نفس الغرفة.

وكانت دراسة كندية قد أظهرت مؤخرا أن حوالي ثلث الأمهات ينامن مع أطفالهن الرضع في نفس الفراش، وأن 40 في المئة من الأمهات لا ينامن مع أطفالهن في نفس الغرفة. وكشفت دراسة أجريت في مقاطعة كوبيك في أواخر التسعينات أن ثلث الأمهات ينامن في نفس الغرفة مع أطفالهن حديثي الولادة، وتؤكد جمعية طب الأطفال الكندية أن "أكثر طريقة آمنة ينام بها الطفل خلال أول ستة أشهر بعد الولادة هي النوم على ظهره، سواء داخل مهد أو على فراش مستقل في غرفة الأم".

وتقول الباحثتان جابريل بويلارد وإيفيلانق توشيت المتخصصتان في مجال التربية النفسية من جامعة كوبيك، في مقال علمي أورده الموقع الإلكتروني "نو كنفرسيشن" المتخصص في الأبحاث العلمية، إن "هناك مدرستين تؤيدان فكرة نوم الأم مع طفلها، حيث تستند الأولى إلى أسباب طبية مثل الوقاية من المخاطر التي قد يتعرض لها الطفل أثناء النوم مثل الشعور بالاختناق أو الإصابة بمتلازمة الوفاة المفاجئة أثناء النوم، وتهدف المدرسة الثانية إلى تسهيل الرضاعة الطبيعية، وتعزيز قيم الترابط الأسري، وترى أن نوم الأم مع طفلها يعزز هذا المفهوم".

أكثر طريقة آمنة ينام بها

الطفل بعد الولادة هي

النوم على ظهره، داخل

مهد أو على فراش مستقل

في غرفة الأم

وأفادت دراسات علمية بأن نوم الأم مع طفلها يشجع على الرضاعة الطبيعية، بل إن الرضاعة هي السبب الرئيسي الذي يجعل الكثير من الأمهات يخترن النوم بجوار أطفالهن الرضع. غير أنه لا يوجد فرق بين ما إذا كانت الأم تنام بجوار طفلها على نفس الفراش أو في نفس الغرفة عندما يتعلق الأمر بالرضاعة. ووجدت دراسة علمية أن

ارتفاع معدلات زواج الفتيات عرفيا ظاهرة مصرية صادمة

95 ألف حالة زواج سري تعمق تمرد الإناث على تقاليد المجتمع



الفتاة هي الحلقة الأضعف

ارتفاع منسوب التمرد بين الفتيات في مصر أمام كثرة الضغوط والوصاية من كل أفراد العائلة على تصرفات الفتاة وسلوكياتها وقراراتها.

ويغيب عن الكثير من الأسر اختيار بשרعية الزواج العرفي، وغالبا ما يتم التصديق إليهن بلغة الحلال والحرام والاعراف والتقاليد، دون إدراك أن هذا الجيل من الشباب شغوف بمحاكاة التحرر والتخلص من تقاليد وأعراف المجتمع، لأن المتمرد لا يخفي أمام سياسة الترهيب، ويصر على أن يسلك المسار الذي يوفر له الراحة مهما كانت عواقبه.

ويتربط على هذه الإشكالية أن كل الأطراف التي تنصهر مشهد الحد من ظاهرة الزواج العرفي تلقى باللوم والمسؤولية على الفتيات دون دراسة أسباب ودوافع الارتباط بهذه الطريقة ومعالجتها، إلى درجة أن بعض المفترجات عرفيا لديهن مبرراتهن المقنعة لهن على الأقل، كان تختار بعضهن الهروب من عنف المنزل بحثا عن أحضان أمنة توفر لهن العاطفة المفقودة داخل العائلة، فينزوجن سرا.

واكد علاء الغندور الباحث في شؤون العلاقات الأسرية بالقاهرة أن زيادة معدلات زيجات الفتيات الانسات عرفيا، يحمل الكثير من المخاطر ما لم تكن هناك أدوات واقعية للمواجهة، ومطلوب تشريح الأزمة بشكل عقلاني بعيدا عن العواطف، وتجميع الأسباب التي قادت كل هؤلاء الفتيات إلى إبرام زيجة سرية سواء كان يعلم أسرته أو بقرار شخصي، وعلى هذا الأساس يتم وضع خطة العلاج.

وأضاف لـ"العرب" أن مواجهة وقائع الزواج العرفي بين الفتيات تبدأ باعتراف الأسر نفسها بأنها شريكة بل أو في نفس الغرفة عندما يتعلق الأمر بالرضاعة. ووجدت دراسة علمية أن

رسمية ستحميها إذا اتصلت الشاب من الطفل أو أنكر الزيجة، وهو ما يفسر الإقبال على توثيق العقود.

وكانت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري (أعلى جهة قضائية إدارية) قررت عام 2017 أن عقد الزواج العرفي يكفي لإصدار وثيقة ميلاد للطفل مثبت فيها اسمه ومنسوب إلى والده، لأن حرمان الأم من إثبات عدها العرفي إيذاء نفسي وبدني لها، أما حرمان الطفل من حقه في الانتساب إلى والده فيتضمن تحقيرا له.

وكثيرا ما تتحجج بعض الفتيات اللاتي يقبلن بالزواج العرفي، ولم تسبق لهن إقامة علاقة زوجية من قبل، بأن المجتمع والأسرة هما اللذان دفعاهن إلى هذا الخيار، إما بوجود وصاية عائلية ودينية تحرمهن من أي احتكاك بالشباب، أو لزيادة الأعباء المالية جراء الغلاء حتى أصبح الشباب عاجزا عن توفير أدنى متطلبات الزواج أمام الطالبات الخيالية التي تفرضها الأسرة على المتقدم لخطة الفتاة.

ويتم تبرير الزواج العرفي أحيانا بغرض عاطفي وعدم جاهزية الشباب للارتباط الرسمي مثلما يحدث بين طلبة الجامعات، أو لإجبار العائلتين على القبول بالموافقة على زواج الطرفين رسميا، حيث لا تمنع بعض الفتيات أن يحدث الزواج السري الموقف لإجبار عائلاتهن على الانصياع لرغبتهم في اختيار العلاقة التي تريجنهن، بغض النظر عن تقبل المجتمع والدين لذلك من عدمه.

ويعتقد خبراء في العلاقات الاجتماعية بالقاهرة أنه لا يمكن فصل ارتفاع معدلات الزيجات العرفية بين الفتيات عن تمسكهن باستقلالية القرار وتحديد المصير الشخصي، دون أي تدخل من الأسر مهما جلبن إلى أنفسهن من مشاكل عائلية، وهو ما يشير إلى

على العلاقات الجنسية المنتشرة في المجتمع من خلال وضع غطاء للجنس الحلال وتقنين الشهوات. واعتادت بعض العائلات المصرية تزويج فتياتها بشكل سري، إذا كن في سن صغيرة، وهو ما يعرف بزواج القاصرات الذي تجرمه الحكومة، لكن اللافت في الأرقام الصادرة عن جهاز الإحصاء عدم وجود زيجات في سن أقل من 18 عاما ضمن الإحصائية المعلنة، ما يعني أن كل هذه الأرقام ليس بينها فتاة قاصر، بل وصلت أو تجاوزت سن البلوغ المعترف بها قانونيا.

وعند النظر إلى أعمار الفتيات اللاتي قررن الزواج عرفيا في مصر، يتضح أن جميعهن في مراحل دراسية، إما في مرحلة الثانوية العامة (البكالوريا) أو مرحلة التعليم الجامعي، ما يشير إلى أن الكثير منهن اخترن الزواج السري دون علم الأسرة، لكنهن أقدمن على فكرة التوثيق الرسمي حافظا على الحقوق المستقبلية، لاسيما مسألة تسجيل الأبناء باسم الزوج تجنباً لمشكلات النسب.

وتشير الظاهرة إلى أن مواجهة الزواج العرفي دون تحميل الأسرة الجزء الأكبر من المسؤولية لن تحل الأزمة؛ لأن أي علاقة أسرية لا تقوم على الثقة بين الآباء والأبناء وتوفير بيئة مناسبة تضمن للفتاة تحديدا العاطفة والاحتواء والأمان ستؤدي بالفتاة إلى أن تكون صيدا سهلا خارج المنزل لأي شاب يغري بها، فليس من السهل على أي أسرة أن تتزوج ابنتها عرفيا، إلا لأسباب قاهرة.

وما يعزز لجوء الكثير من المصريات اللاتي لم يسبق لهن الزواج من قبل إلى القبول بزيجة سرية، أن عقد الزواج العرفي معترف به عند إصدار وثيقة ميلاد للطفل والمطالبة بالحقوق المستقبلية من الزوج إذا حدث الطلاق، أي أن الفتاة تدرك أن هناك إجراءات

يعكس تزايد حالات الزواج العرفي في مصر لفتيات في سن الدراسة الجامعية نوعا من التمرد على تقاليد المجتمع. ويعتبره بعض علماء الاجتماع غطاء للجنس الحلال وتقنيا للشهوات ووسيلة لإضفاء المشروعية القانونية والدينية على العلاقات المنتشرة في المجتمع. ويرى الخبراء أن توفير بيئة أسرية مناسبة ضمن الفتاة تحديدا العاطفة والاحتواء والأمان، ولا يجعل منها صيدا سهلا خارج المنزل لأي شاب يغري بها.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - حملت الأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (جهة حكومية) حول معدلات الزواج العرفي بين الفتيات اللاتي لم يسبق لهن الزواج من قبل، مفاجأة صادمة؛ على اعتبار أن الزيجات السرية موجودة بشكل أكبر بين السيدات المطلقات والأرامل، لكن الجديد في الأمر أنها صارت منتشرة على نطاق واسع بين الفتيات المفترض أنهن في سن المدرسة والجامعة.

وأظهرت البيانات الإحصائية أن أكثر عقود الزواج العرفي التي تم توثيقها بشكل رسمي في السجلات الحكومية كانت لانسات، ووصل عددهن العام الماضي فقط إلى قرابة 95 ألف فتاة، ولكن لم يسبق لهن الزواج، وغالبيتهم في سن تتراوح بين 18 و24 عاما، ومنهن من تزوجت شابا لم يسبق له الزواج، ومن هن من أقمن علاقة مع رجال في سن كبيرة بعضهم تجاوز الستين عاما.

الأمر برمته بات يثير الكثير

من التساؤلات عن الدوافع

التي تقود أي فتاة إلى إخفاء

زواجها عن عائلتها وعن

الناس بهذا الشكل

وارتبطت الصدمة الأسرية بأن زواج الفتاة الأنسة بشكل عرفي، كان يحدث على نطاق ضيق في المجتمع المصري، لكن أصبح يرتقي إلى الظاهرة عندما تلجا مئات الآلاف من الشابات إلى هذا النوع من الزواج، سواء أكان يرغبتن الشخصية أو حتى بموافقة أسرهن، ويات الأمر برمته بحمل الكثير من التساؤلات حول الدوافع التي تقود أي فتاة إلى إخفاء زواجها على الناس بهذا الشكل.

وبعيدا عن علاقة الأسرة نفسها بزواج الفتاة سريا ام علنيا، فإن الأرقام المثبتة في سجلات الحكومة تشير إلى حقيقة أن الكثير من الزيجات السرية في مصر تكشف أنها وسيلة لإضفاء المشروعية القانونية والدينية

جمال

برلين - يحدد نوع البشرة الطريقة الصحيحة لتنظيفها؛ لأن كل نوع له طبيعته ومتطلباته الخاصة. وفق ما أوردته مجلة "فرويندين" الألمانية.

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن البشرة الجافة غالبا ما تعاني من الشد والتقشر وتواجه مشاكل في الاحتفاظ بالرطوبة. لذلك ينبغي تزويدها بالدهون لترطيبها.

ولهذا الغرض ينبغي استخدام حليب تنظيف أو بلسم تنظيف غني بمواد الترطيب مثل الكافور أو حمض الهيالورونيك.

وأضافت "فرويندين" أن البشرة الدهنية غالبا ما تعاني من اللعان، وذلك بسبب زيادة الإفرازات الدهنية، مما يؤدي إلى اتساع المسام، والتي سرعان

نوع البشرة يحدد طريقة تنظيفها

وأوضحت "فرويندين" أن البشرة الحساسة غالبا ما تعاني من التهيج والتقشر والحكة والاحمرار، مشيرة إلى أن البشرة الحساسة تحتاج إلى مستحضرات تنظيف غير عدوانية، أي لا تحتوي على أية مكونات تقسب في تهيج البشرة مثل الكحول والمواد العطرية والصابون والمقشرات الخشنة. ويمكن تنظيف البشرة الحساسة بواسطة مستحضرات تنظيف تحتوي على مواد فعالة

ما تتعرض للانسداد بفعل الأوساخ وبقايا المكياج، وبالتالي تقع البشرة فريسة للبثور والرؤوس السوداء. وبناء على ذلك ينبغي تنظيف البشرة الدهنية بواسطة مستحضرات بواصة ليست غنية بالدهون، وإنما ذات تأثير مطهر ومضاد للبكتيريا. ولهذا الغرض يمكن استخدام المنتجات المحتوية على حمض الساليسيليك، الذي يجد من الإفرازات الدهنية، ومن ثم يقضي على اللعان.



أهوار جنوب العراق تتلاشى وتختفي وراءها حضارة خمسة الاف سنة

معدان الأهوار يهاجرون إلى المدن بعد نفوق الأسماك والجاموس



لا حل سوى الهجرة



قطعان الجواميس قبل أن ينفق جلها

على الطرق الحديثة في تشخيص الأمراض لدى الأبقار والجاميس، التي تعاني خصوصا من أمراض مرتبطة بالمياه.

ويروي إيفيه بوتسي، البيطري والخبير بالتنمية الريفية في المنظمة، "أمضينا الصيف الماضي في توزيع مياه الشرب من أجل إمداد الحيوانات والناس في الأهوار".

وبسبب ندرة المياه والقصب، أرغم الكثير من مربي المواشي على "بيع أكبر عدد ممكن من الحيوانات بأسعار زهيدة، بسبب قانون العرض والطلب"، وفق بوتسي.

مع ذلك، تبقى مبادرات المجتمع المدني نادرة. ويعد المهندس جاسم الأسدي واحدا من قلة يكافحون من أجل الحفاظ على الأهوار عبر محاولته لفت انتباه السلطات العامة، في ظل ظروف صعبة أحيانا نظرا لأن ملف المياه مسيس في البلاد.

درجة أدنى من الملوحة للتزود بالمياه، ويملا حاويات مياه لنقلها إلى حيواناته. على ذراعه، دق وشما لسيف الإمام علي ذو الفقار، من أجل جلب "البركة"، كما يقول الشاب.

قبل ثلاثين عاما، عرفت الأهوار أول موت لها، حينما قام صدام حسين بتجفيفها. فبعد الانتفاضة الشيعية التي خرجت بعد حرب الخليج في العام 1991، اتخذ قرارا بمطاردة المشاركين فيها حتى آخر زاوية في الأهوار.

وخلال أشهر فقط، تحولت أكثر من 90 في المئة من الأهوار إلى "صحراء"، وفق جاسم الأسدي. حينها، غادرت الغالبية العظمى من سكان المنطقة البالغ عددهم 250 ألف نسمة "المكان نحو مناطق أخرى في العراق، أو إلى السويد والولايات المتحدة"، كما يضيف.

بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003 إثر الغزو الأميركي، دبت الحياة من جديد في الأهوار مع تدمير السدود والقنوات التي استخدمت لتجفيفها اصطناعيا. عادت المياه إلى الجريان، والزوارق إلى الإبحار وسط الممرات المائية المحاطة بالقصب وجزر يقطنها معدان الأهوار الذين عادوا إلى أرضهم.

ويواجه العراق أيضا صعوبات في تأمين المياه للاحتياجات الزراعية، واضطرت السلطات لذلك إلى خفض المساحات المزروعة بشكل كبير. فالأولوية هي تأمين المياه للشرب لسكان البلاد البالغ عددهم 42 مليون نسمة.

في مقابلة مع هيئة "بي.بي.سي" أواخر يونيو، أكد الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد أن الحكومة اتخذت "إجراءات هامة من أجل تحسين النظام المائي وإطلاق حوار مع الدول المجاورة"، بدون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

مع التقدم في الأهوار الوسطى، يواجه الزورق صعوبة في مواصلة طريقه بسبب غياب المياه.

أصبح الشاطئ أرضا صحراوية انحسرت فيها المياه "قبل شهرين"، على ما يروي يوسف مطلق، مربي الجواميس البالغ من العمر 20 عاما، الذي غطى وجهه بوشاح بقيه حرارة الشمس والغبار. كانت المنطقة تضمّ عشرة بيوت أو "مضيف" وهي مساكن تقليدية مصنوعة من القصب.

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

درجة أدنى من الملوحة للتزود بالمياه، ويملا حاويات مياه لنقلها إلى حيواناته. على ذراعه، دق وشما لسيف الإمام علي ذو الفقار، من أجل جلب "البركة"، كما يقول الشاب.

قبل ثلاثين عاما، عرفت الأهوار أول موت لها، حينما قام صدام حسين بتجفيفها. فبعد الانتفاضة الشيعية التي خرجت بعد حرب الخليج في العام 1991، اتخذ قرارا بمطاردة المشاركين فيها حتى آخر زاوية في الأهوار.

وخلال أشهر فقط، تحولت أكثر من 90 في المئة من الأهوار إلى "صحراء"، وفق جاسم الأسدي. حينها، غادرت الغالبية العظمى من سكان المنطقة البالغ عددهم 250 ألف نسمة "المكان نحو مناطق أخرى في العراق، أو إلى السويد والولايات المتحدة"، كما يضيف.

بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003 إثر الغزو الأميركي، دبت الحياة من جديد في الأهوار مع تدمير السدود والقنوات التي استخدمت لتجفيفها اصطناعيا. عادت المياه إلى الجريان، والزوارق إلى الإبحار وسط الممرات المائية المحاطة بالقصب وجزر يقطنها معدان الأهوار الذين عادوا إلى أرضهم.

ويواجه العراق أيضا صعوبات في تأمين المياه للاحتياجات الزراعية، واضطرت السلطات لذلك إلى خفض المساحات المزروعة بشكل كبير. فالأولوية هي تأمين المياه للشرب لسكان البلاد البالغ عددهم 42 مليون نسمة.

في مقابلة مع هيئة "بي.بي.سي" أواخر يونيو، أكد الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد أن الحكومة اتخذت "إجراءات هامة من أجل تحسين النظام المائي وإطلاق حوار مع الدول المجاورة"، بدون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

مع التقدم في الأهوار الوسطى، يواجه الزورق صعوبة في مواصلة طريقه بسبب غياب المياه.

أصبح الشاطئ أرضا صحراوية انحسرت فيها المياه "قبل شهرين"، على ما يروي يوسف مطلق، مربي الجواميس البالغ من العمر 20 عاما، الذي غطى وجهه بوشاح بقيه حرارة الشمس والغبار. كانت المنطقة تضمّ عشرة بيوت أو "مضيف" وهي مساكن تقليدية مصنوعة من القصب.

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

ويقول الشباب "كانت المنطقة ممتلئة، لكن عندما اختفت المياه، ذهب الناس جميعهم"، متنبها فيما ينظر إلى بضعة أسماك صغيرة غير صالحة للأكل. ومع العجز عن معالجة أسباب الجفاف، يسعى البعض إلى التخفيف من آثاره.

فتتخذ منظمة "زراعيون وبياطرة بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية، مهمات أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي في أحد أيام يونيو، توجهه بإبطارة فرنسيون إلى مزارع محاذية لأهوار الوسطى ليدرّبوا مربي الماشية العراقيين

يضرِب الجفاف أرض الأهوار جنوب العراق ويتسبب في نزوب مياهها ونفوق أغلب قطعان الجواميس بها، فتصبح أرضا جرداء ليهجرها سكانها وتتلاشى بذلك حضارة عريقة تعود لخمسة آلاف عام. كما يزيد ارتفاع درجات الحرارة الأمر سوءا . وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي.

الأسوأ منذ 40 عاما والوضع "مقلق" على صعيد الأهوار التي خلا 70 في المئة منها من المياه.

أهوار بلاد ما بين النهرين مساحات رطبة موزعة بين الجبايش والحويزة والحمار تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في 2016، تراثا عالميا.

إلا أنها تتلاشى ومعها حضارة معدان الأهوار، أو عرب الأهوار، الذين يعيشون على صيد الأسماك والحيوانات وتمتد جذور حضارتهم في أرض الأهوار إلى 5 آلاف عام.

وتشير آخر التقديرات إلى أن مساحة الأهوار تبلغ اليوم حوالي 4 آلاف كيلومتر مربع، بتراجع عن 20 ألف كيلومتر مربع خلال تسعينات القرن الماضي. ولا يزال يقطنها نحو بضعة آلاف من المعدان فقط.

ويعود هذا التراجع خصوصا إلى ارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار، ما دفع في السنوات الأربع الأخيرة الأهوار نحو الخراب، فيما كانت تعاني أصلا بفعل سدود بنتها الجارتان تركيا وإيران على نهري دجلة والفرات، بالإضافة إلى إدارة تقليدية للمياه يرى الخبراء أنها غير مناسبة.

وبلغت الحرارة في الأهوار الوسطى أواخر يونيو، خلال جولة فريق وكالة فرانس برس، 35 درجة مئوية عند الفجر، لكنها لامست الخمسين خلال النهار.

وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي، فالأمطار قليلة جدا، وبحلول العام 2050، من المتوقع أن يزداد معدل الحرارة السنوي بدرجتين ونصف الدرجة المئوية، وفق البنك الدولي.

يتراجع مستوى الأهوار الوسطى ونهر الفرات، مصدر تغذيتها الرئيسي، بمعدل "نصف سنتيمتر في اليوم"، على ما يشرح المهندس جاسم الأسدي البالغ 66 عاما والناشط البيئي المدافع عن الأهوار من خلال منظمة "طبيعة العراق" غير الحكومية.

ويضيف الأسدي "خلال شهرين، ستكون درجات الحرارة مرتفعة جدا وسوف يزداد تبخر المياه".

يقيم محمد حميد نور مع جواميسه على قطعة أرض انحسرت فيها المياه. ولإرواء حيواناته، يضطر الشاب إلى الذهاب في مركب إلى نقطة أعرق على

يضرِب الجفاف أرض الأهوار جنوب العراق ويتسبب في نزوب مياهها ونفوق أغلب قطعان الجواميس بها، فتصبح أرضا جرداء ليهجرها سكانها وتتلاشى بذلك حضارة عريقة تعود لخمسة آلاف عام. كما يزيد ارتفاع درجات الحرارة الأمر سوءا . وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي.

الأسوأ منذ 40 عاما والوضع "مقلق" على صعيد الأهوار التي خلا 70 في المئة منها من المياه.

أهوار بلاد ما بين النهرين مساحات رطبة موزعة بين الجبايش والحويزة والحمار تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في 2016، تراثا عالميا.

إلا أنها تتلاشى ومعها حضارة معدان الأهوار، أو عرب الأهوار، الذين يعيشون على صيد الأسماك والحيوانات وتمتد جذور حضارتهم في أرض الأهوار إلى 5 آلاف عام.

وتشير آخر التقديرات إلى أن مساحة الأهوار تبلغ اليوم حوالي 4 آلاف كيلومتر مربع، بتراجع عن 20 ألف كيلومتر مربع خلال تسعينات القرن الماضي. ولا يزال يقطنها نحو بضعة آلاف من المعدان فقط.

ويعود هذا التراجع خصوصا إلى ارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار، ما دفع في السنوات الأربع الأخيرة الأهوار نحو الخراب، فيما كانت تعاني أصلا بفعل سدود بنتها الجارتان تركيا وإيران على نهري دجلة والفرات، بالإضافة إلى إدارة تقليدية للمياه يرى الخبراء أنها غير مناسبة.

وبلغت الحرارة في الأهوار الوسطى أواخر يونيو، خلال جولة فريق وكالة فرانس برس، 35 درجة مئوية عند الفجر، لكنها لامست الخمسين خلال النهار.

وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي، فالأمطار قليلة جدا، وبحلول العام 2050، من المتوقع أن يزداد معدل الحرارة السنوي بدرجتين ونصف الدرجة المئوية، وفق البنك الدولي.

يتراجع مستوى الأهوار الوسطى ونهر الفرات، مصدر تغذيتها الرئيسي، بمعدل "نصف سنتيمتر في اليوم"، على ما يشرح المهندس جاسم الأسدي البالغ 66 عاما والناشط البيئي المدافع عن الأهوار من خلال منظمة "طبيعة العراق" غير الحكومية.

ويضيف الأسدي "خلال شهرين، ستكون درجات الحرارة مرتفعة جدا وسوف يزداد تبخر المياه".

يقيم محمد حميد نور مع جواميسه على قطعة أرض انحسرت فيها المياه. ولإرواء حيواناته، يضطر الشاب إلى الذهاب في مركب إلى نقطة أعرق على

يضرِب الجفاف أرض الأهوار جنوب العراق ويتسبب في نزوب مياهها ونفوق أغلب قطعان الجواميس بها، فتصبح أرضا جرداء ليهجرها سكانها وتتلاشى بذلك حضارة عريقة تعود لخمسة آلاف عام. كما يزيد ارتفاع درجات الحرارة الأمر سوءا . وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي.

الأسوأ منذ 40 عاما والوضع "مقلق" على صعيد الأهوار التي خلا 70 في المئة منها من المياه.

أهوار بلاد ما بين النهرين مساحات رطبة موزعة بين الجبايش والحويزة والحمار تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في 2016، تراثا عالميا.

إلا أنها تتلاشى ومعها حضارة معدان الأهوار، أو عرب الأهوار، الذين يعيشون على صيد الأسماك والحيوانات وتمتد جذور حضارتهم في أرض الأهوار إلى 5 آلاف عام.

وتشير آخر التقديرات إلى أن مساحة الأهوار تبلغ اليوم حوالي 4 آلاف كيلومتر مربع، بتراجع عن 20 ألف كيلومتر مربع خلال تسعينات القرن الماضي. ولا يزال يقطنها نحو بضعة آلاف من المعدان فقط.

ويعود هذا التراجع خصوصا إلى ارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار، ما دفع في السنوات الأربع الأخيرة الأهوار نحو الخراب، فيما كانت تعاني أصلا بفعل سدود بنتها الجارتان تركيا وإيران على نهري دجلة والفرات، بالإضافة إلى إدارة تقليدية للمياه يرى الخبراء أنها غير مناسبة.

وبلغت الحرارة في الأهوار الوسطى أواخر يونيو، خلال جولة فريق وكالة فرانس برس، 35 درجة مئوية عند الفجر، لكنها لامست الخمسين خلال النهار.

وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تضررا من بعض تداعيات التغير المناخي.



أهوار بلاد ما بين النهرين مساحات رطبة موزعة بين الجبايش والحويزة والحمار تصنفها اليونسكو في 2016 تراثا عالميا

سكان قرية تونسية يعانون بسبب شح المياه والتغير المناخي

الإداري، مطالبين بطريق معبد والحصول على المياه النظيفة.

وتقول الباحثة هدى مزهود والتي تطالب بحصول أولاد عمر على المياه النظيفة منذ العام 2020، "ليس لديهم مصدر لمياه الشرب، ولا حتى الصنابير"، وتضيف لوكالة فرانس برس "نتيجة لذلك، يستخدمون مصدرا طبيعيا، ولكن

مع تغير المناخ بدأ يختفي".
يشعر بعض القرويين بأنهم مجبرون على النزوح إلى المناطق الحضرية أو حتى الهجرة إلى خارج البلاد بسبب عدم توافر مياه الشرب في المنازل لنحو 300 ألف شخص، بحسب منظمة "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" غير الحكومية والتي تعنى بالمسائل الاجتماعية.

وتروي جميلة مزهود (60 عاما) قريبة ونيسة، أن ابنها وابنتها يقيمون في أماكن أخرى بحثا عن حياة أفضل، لأنهم لم يتمكنوا من البقاء في القرية. وتقول "لقد علمنا أطفالنا حتى يعتنقوا بنا عندما تكبر، لكنهم لم يستطيعوا ذلك (..) الناس إما عاطلون عن العمل أو يهاجرون (بطريقة غير نظامية) بحرا".

وتؤكد جميلة أن عائلات بأكملها غادرت القرية. وتقول وهي تشير إلى منزل صغير على مسافة "بيوتهم لا تزال فارغة، لقد نجعوا أطفالهم حتى عندما كبروا... هل يستطيع رجل يبلغ من العمر 80 عاما أن يذهب إلى النبع لجلب الماء؟".

10 لترا من الماء يوميا، والتي يقول القرويون إنها "غير صالحة للشرب".
أخذ مربي المواشي الثلاثيني رمزي السبتاي، على عاتقه جلب الماء لعائلته كل يوم بالسيارة من أقرب مصدر للمياه النظيفة يبعد حوالي 20 كيلومترا في مدينة مكنار المتاخمة.

السلطات الزراعية أقرت منذ العام الفائت حصصا لتوزيع المياه الصالحة للشرب من خلال قطع الماء لمدة سبع ساعات ليلا

يقول رمزي "كان الوضع أفضل خلال الثلاث سنوات الفائتة بوجود العديد من البنايع التي نستعمل مياهها في الشرب وفي المنزل، لكن تغيرت الأحوال اليوم وجفت البنايع بسبب التغير المناخي".
وفضلا عن نقص المياه، الطريق الوحيد المؤدي إلى القرية متهالك على مسافات طويلة ولم يتم تعبيده منذ عقود. ويقول القرويون إن ذلك يزيد من شعورهم بالعزلة.
وفي محاولة لحمل السلطات على التحرك، قطع بعض سكان أولاد عمر مسافة 50 كيلومترا تقريبا إلى مدينة سليانة للاحتجاج أمام مقر المحافظة

الظهر والراس والمفاصل لأثنا تشقى من الصباح إلى الليل (بما في ذلك لجلب الماء)".

يتوقع البنك الدولي في تقاريره أن تعاني دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط من "نقص فادح في الماء" بحلول العام 2030 بحصة أقل من 500 متر مكعب للفرد الواحد سنويا.

وتونس المصنفة من بين 33 دولة في العالم مهددة بندرة المياه. قد تراجع فيها نصيب الفرد إلى 450 مترا مكعبا سنويا، وفقا لمنظمة "ورلد ريسورسز انستيتيوت" الأميركية.

تبلغ نسبة امتلاء السدود في البلاد والتي تمثل المصدر الأول للزراعة والشرب 22 في المئة، فيما 20 من مجموع 37 سدا خارج الخدمة خصوصا تلك المتواجدة في جنوب البلاد ذي المناخ الصحراوي.

أقرت السلطات الزراعية منذ ربيع العام الفائت حصصا لتوزيع المياه الصالحة للشرب من خلال قطع الماء لمدة سبع ساعات ليلا، بهدف ترشيد الاستهلاك داخل الأحياء التي تشهد كثافة سكانية.

ولكن في القرى الريفية المهجورة من السكان تقريبا، حيث تؤثر ندرة المياه أيضا على الزراعة والماشية التي يعتمد عليها السكان المحليون بشكل كبير، قللة توافر مصادر المياه وقع أكبر.

تظن قرية أولاد عمر 22 عائلة تنقاسم النبع الوحيد الذي ينتج فقط حوالي



شح الموارد المائية صعب على السكان الحصول على الماء

بصمات أنشيلوتي سلاح ريال مدريد لقهر لعنة الأزمات

الأسماء ومَن الأفضل من وجهة نظره، ما بين تشابي ألونسو وراؤول وزيدان. ويُحسب للمدرب الإيطالي هذا العمل المميز مع ريال مدريد في ظل الظروف الصعبة والعقبات التي تواجهه حتى الآن.

وضع نادي ريال مدريد سبائريو حسم صفقة الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جرمان، خلال صيف 2024. وينتهي تعاقد مبابي في حديقة الأمراء بنهاية الموسم الجاري، وأعرب عن نيته في عدم التجديد.

وحسب صحيفة "أس" لا ينوي ريال مدريد تكرار ما حدث في صيف 2022، بعد الاتفاق مع اللاعب على كل شيء، قبل قيام الأخير بتجديد عقده مع باريس. وأشارت إلى أن "ريال مدريد سيخبر فائزة العماري والسدة ووكالة أعمال مبابي، بأن اللاعب لديه فرصة فقط حتى 15 يناير، كي يقول نعم أريد الملكي".

وأضافت الصحيفة أن ريال مدريد لن يكشف شيئاً يخص مبابي قبل بداية الشهر المقبل، حتى لا يدخل في صراعات مع باريس سان جرمان. وكان ريال مدريد قد أصدر بياناً الشهر الماضي، ينفي فيه ما تردد في وسائل الإعلام بشأن وجوب مفاوضات مع مبابي، خاصة وأنها ليست الفترة القانونية للتفاوض مع اللاعب.

تمركز كصانع لعب ومهاجم وهمي خلف الثنائي فينيسيوس ورودريغو. وتلقى بيلينغهام وانفجرت حاسته التهديفية، وسجل حتى الآن 15 هدفاً مع ريال مدريد خلال 17 مباراة بمختلف المسابقات.

كما لعب كارلو أنشيلوتي دوراً في استعادة روبريغو لثقته مجدداً، بعدما عانى من صيام تهديفي. وعلى الرغم من أن مستقبل أنشيلوتي على المحك في الوقت الحالي، فإن كل تركيزه منصباً على فقط على ريال مدريد.

على الرغم من أن مستقبل كارلو أنشيلوتي صار على المحك في الوقت الحالي ظل كل تركيزه منصبا على ريال مدريد

وبات أنشيلوتي حديث الساعة في الفترة الأخيرة، خاصة وأن عقده الحالي مع الملكي ينتهي بنهاية الموسم الجاري، وبدأت التقارير تتزايد حول رغبة الاتحاد البرازيلي في تعيينه مدرباً للمنتخب الأول. وانتشرت التقارير حول الأسماء المرشحة لخلافة أنشيلوتي في البرازيل، وقد سُئل في المؤتمر الصحفي عن

مديره - يواجه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، أزمات عديدة هذا الموسم، لكنه رغم ذلك يسير بخطوات ثابتة مع الميرنغي حتى الآن.

ويتصدر ريال مدريد جدول ترتيب الليغا برصيد 38 نقطة، وهو صاحب أقوى خط دفاعي في البطولة، إذ لم تستقبل شبكاه سوى 9 أهداف فقط. كما يعد الفريق الملكي ثاني أقوى خط هجومي في الليغا برصيد 33 هدفاً، متأخراً بفارق هدف وحيد عن جيرونا.

أما على مستوى دوري أبطال أوروبا فيتصدر ريال مدريد جدول ترتيب المجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة حتى الآن (15 نقطة). وكانت أكبر أزمات ريال مدريد تتمثل في لعنة الإصابات التي ضربت اللاعبين قبل انطلاق الموسم الحالي. وحتى الآن هناك 8 لاعبين مصابين داخل ريال مدريد، وهم تيبو كورتوا وكيبا أريزابالاجا وإيدر ميليتاو وتشواميني وكامافيغا وفينيسيوس جونيور وداني كارفخال.

ورغم هذه الإصابات المؤثرة في العناصر الأساسية للفريق لم يتأثر الميرنغي كثيراً، ونجح أنشيلوتي في توظيف البدلاء بشكل جيد لمواصلة الانتصارات. ولا شك أن إحدى نقاط القوة الرئيسية لدى أنشيلوتي هي قدرته على تكيف خطته لتناسب نقاط قوة لاعبيه ومتطلبات المباراة.

كما أنه معروف أيضاً بقدرته على البقاء متزناً واتخاذ قرارات ذكية تحت الضغط. ولعل هذا الهدوء والثقة بغرسان الإيمان والاستقرار داخل أعضاء الفريق، مما يمكنهم من تقديم أفضل ما لديهم حتى في المواقف الصعبة، بجانب علاقته المميزة بجميع اللاعبين، والتواصل المستمر معهم.

خلال سوق الانتقالات الصيفية كان المطلب الأول لجماهير الريال هو التعاقد مع مهاجم صريح لتعويض رحيل بنزيمة وماريانو دياز، لكن لم يتم التعاقد سوى مع خوسيلو على سبيل الإعارة من إسبانيول.

وكانت جماهير الملكي تنتظر حلول مجلس الإدارة لضم كيليان مبابي، والذي انتهى به الأمر إلى البقاء في صفوف باريس سان جرمان. وكان الحل من أنشيلوتي بتغيير طريقة اللعب المعتادة (4-3-3) إلى (4-4-2) ومنح حرية الحركة لجود بيلينغهام، الذي

الأندية العربية تترقب قرعة الأدوار الإقصائية لأبطال آسيا

كبار السعودية يواصلون استعراضهم في السباق الآسيوي



الجنسيات تختلف والهدف واحد

مشواره القاري بالفوز على ضيفه أولمليك الأوزبكي 3 - 0 ثم فاز بالنتيجة ذاتها على ملعب سباهان إصفهان الإيراني، وتبع ذلك بالفوز على ضيفه القوة الجوية 1 - 0، لكن الفريق العراقي ثار لهزيمته وفاز على الاتحاد في مباراة الإياب بهدفين.

ثم استأنف الفريق السعودي مسيرة الانتصارات وهزم مضيفه أولمليك 2 - 1 قبل أن يختم مشواره في دور المجموعات بتكرار الفوز على سباهان إصفهان 2 - 1. وخلال مشواره في دور المجموعات سجل الاتحاد هدفاً واهتزت شبكاه أربع مرات.

وجاءت ضربة البداية بالنسبة إلى الهلال سلبية، حيث بدأ رحلته الآسيوية بتعادل محبط مع ضيفه نافباخور نامانجان الأوزبكي بهدف لخله لكن أتبع ذلك بتحقيق خمسة انتصارات متتالية على حساب نساجي مازاندان 3 - 0 و2 - 1 وعلى مومباي سيتي الهندي 6 - 0 و2 - 0 كما فاز على نافباخور نامانجان 2 - 0.

ويمتلك الهلال ثاني أقوى خط هجوم في دور المجموعات الآسيوية بتسجيله 16 هدفاً، بفارق هدف واحد عن العين الإماراتي، فيما يمتلك أقوى خط دفاع، إذ اهتزت شبكاه مرتين فقط.

وتحمل المهاجم الصربي ألكسندر ميروفيتش الجزء الأكبر من مسؤولية قيادة الهلال إلى دور الـ16 الآسيوي بعد تسجيله خمسة أهداف في دور المجموعات.

أما النصر فقد سجل بداية رائعة جدا على المستوى الآسيوي باكتساح ضيفه شباب الأهلي دبي الإماراتي 4 - 2 في الدور الفاصل، ليتاهل إلى دور المجموعات الذي بدأ فيه مشواره بالفوز على مضيفه بريسبوليس 2 - 0.

ثم اتبع ذلك بالفوز على استقلال دوشنبه الطاجيكي 3 - 1 ثم هزم الدحيل القطري 4 - 3 ثم 2-3، وتعادل بعد ذلك سلبيا مع بريسبوليس، ثم تعادل مع استقلال دوشنبه 1-1 في غياب قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو. وسجل النصر 13 هدفاً في دور المجموعات من بينها ثمانية أهداف حملت توقيع البرازيلي أندرسون تاليسكا متصدر قائمة الهادفين، مقابل سبعة أهداف هزت شبك الفريق.

وبالنسبة إلى الفحاء، فقد رفع الفريق صاحب المركز التاسع في الدوري السعودي شعار أن ثاني متأخرا أفضل من الأتاني مطلقاً، من خلال حصص بطاقة التأهل للأدوار الإقصائية في الجولة الأخيرة من دور المجموعات بفوزه الساحق على باختاكور الأوزبكي برباعية أهداف مقابل هدف، مستفيداً من فوز فريق الدحيل على بريسبوليس. وجمع الفحاء السعودي تسع نقاط، وانتزع بطاقة التأهل في الأمتار الأخيرة بعد فوزين متتاليين في آخر جولتين على أهال التركماني 3 - 1 ثم باختاكور الأوزبكي 4 - 1.

ستشهد العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم 28 ديسمبر قرعة الأدوار الإقصائية لدوري أبطال آسيا، لمنطقتي الشرق والغرب. وسيتم وضع الأندية التي حققت صدارة المجموعات في المستوى الأول باستثناء النادي الأقل نقاطاً حيث سيترجع إلى المستوى الثاني بجانب أصحاب أفضل ثلاثة أندية حصلت على المركز الثاني من المجموعات الخمس لمنطقتي الشرق والغرب.

برصيد 16 نقطة، بعدما تغلب على ناساجي مازاندان الإيراني 2 - 1، في حين تأهل من المجموعة ذاتها نادي نافباخور الأوزبكي الذي جمع 13 نقطة. وأخيراً، كانت صدارة المجموعة الخامسة من نصيب نادي النصر السعودي الذي جمع 14 نقطة، بعد تعادله مع الاستقلال الطاجيكي 1-1.

وتتضمن قائمة الأندية الثمانية المتأهلة ثلاثة أبطال سابقين، هم الهلال السعودي والاتحاد السعودي والعين الإماراتي. وفي شرق القارة تاكد وصول أندية بانكوك يونايتد التايلاندي وكاواساكي فرونثال الياباني ويوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي إلى دور الـ16، فيما

ستشهد مباريات دور المجموعات المتبقية المنافسة على تحديد المقاعد الخمسة المتبقية. ويضم المستوى الأول لقرعة أندية غرب آسيا أندية الاتحاد والهلال والعين والنصر فيما يضم المستوى الثاني أندية ناساف وسباهان ونافباخور والفحاء.

وستقام مباريات ذهاب دور الـ16 في الفترة من 12 إلى 14 فبراير المقبل، فيما ستقام مباريات الإياب في الفترة من 19 إلى 21 من الشهر ذاته. وستقام مباريات ذهاب دور الـ8 في الفترة من 4 إلى 6 مارس المقبل، فيما ستقام مباريات الإياب في الفترة من 11 إلى 13 من الشهر نفسه.

وستقام مباريات النهائي يومي 16 و17 أبريل المقبل، فيما ستقام مباراتا الإياب يومي 23 و24 من الشهر ذاته، فيما ستقام مباراة ذهاب الدور النهائي يوم 11 مايو، وستقام مباراة الإياب يوم 18 من الشهر نفسه.

استعرضت كرة القدم السعودية عضلاتها بتأهل جميع الأندية الأربعة المشاركة في دوري أبطال آسيا إلى دور الستة عشر عن جدارة واستحقاق. واستهل الاتحاد

كوالالمبور - تعتبر النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا هي الأخيرة بمسمى دوري أبطال آسيا، حيث ستنتقل البطولة ابتداء من النسخة القادمة بمسمى جديد وهو "دوري أبطال آسيا للعبة" بمشاركة 24 نادياً تمثل شرق وغرب القارة بالمنافسة.

واكتمل عقد الأندية المتأهلة إلى دور الـ16 عن منطقة غرب آسيا، وذلك في أعقاب ختام مباريات دور المجموعات في المنطقة. وضمنت 5 أندية عربية، هي الهلال والنصر والاتحاد والفحاء من السعودية والعين من الإمارات التأهل لسدور الـ16، وتترقب الأندية المذكورة الفرصة للتعرف على الأندية المنافسة لها في الدور المقبل.

تأهل نادي العين الإماراتي بطل النسخة الأولى من دوري أبطال آسيا بنظامها الحديث، حيث حسم مقعده قبل جولتين من نهاية المنافسة، بعدما تصدر ترتيب المجموعة الأولى برصيد 15 نقطة من ست مباريات، إذ تغلب في الجولة السادسة والأخيرة على أهال التركماني 2 - 1. وترجع نادي ناساف الأوزبكي على صدارة المجموعة الثانية بعد تعادله مع السد القطري 2-2، ليرفع رصيده إلى 11 نقطة.

وكانت صدارة المجموعة الثالثة من نصيب نادي الاتحاد السعودي، الفائز باللقب مرتين من قبل، وذلك بعد فوزه على سباهان الإيراني 2 - 1، ليرفع رصيده إلى 15 نقطة. وتمكن

سباهان من الحصول على إحدى البطاقات المخصصة لأفضل الحاصلين على المركز الثاني، بعدما جمع 10 نقاط. وانضم نادي الفحاء السعودي ثاني المجموعة الأولى إلى قائمة المتأهلين بعد تغلبه خارج ملعبه على باختاكور الأوزبكي 4 - 1.

ليحصل على مقعد ضمن أفضل ثلاثة أندية حاصلة على المركز الثاني. وتصدر الهلال ترتيب المجموعة الرابعة



قدرة على الترويض

بنزيمة وموديست.. عنوان لقمة عربية محتملة في مونديال الأندية

في تسجيل 4 أهداف خلال 9 مباريات وصنع 3 أهداف لزملائه خلال مشاركاته السابقة في مونديال الأندية. وسجل النجم الفرنسي في نسخ 2014 و2016 و2023، وهو ما يحفز بنزيمة على هز الشباك من جديد في كأس العالم للأندية.

كريم بنزيمة يأمل في الوصول إلى رقم قياسي لم يحققه سوى توني كروس الذي حصد اللقب المونديالي 6 مرات

واجه موديست صاحب الـ35 عاماً أزمة حادة بسبب عدم قدرته على تقديم المستوى المنتظر. وسجل هدفين بقميص الأهلي، لكنه لم يظهر بالصورة المتوقعة، وهو ما جعل البعض يطالب برحيله والتعاقد مع مهاجم أجنبي جديد. ولم يسبق أن شارك موديست في كأس العالم للأندية، لكنها لن تكون المواجهة الأولى بينه وبين بنزيمة في مسيرتهما الاحترافية.

وسبق أن تقابل موديست مع فريقه السابق نيس أمام ليون بحضور بنزيمة يوم 3 مايو 2008 بالدوري الفرنسي، وشارك الثنائي في المباراة كاملة وانتهت بالتعادل السلبي. وحال حدوث اللقاء بين الأهلي واتحاد جدة، ستجدد المواجهة بين موديست وبنزيمة بعد غياب دام 15 عاماً.

لقب المونديال 5 مرات مع فريقه السابق ريال مدريد في نسخ 2015 و2016 و2017 و2018 و2023 بفارق لقب وحيد عن كروس الذي حصد لقب 2014 مع بايرن ميونخ. وسيكون تتويج بنزيمة بلقب مونديال الأندية مع اتحاد جدة بمثابة أكبر رد على منتقدي خطوة انتقاله إلى حامل لقب الدوري السعودي.

في المقابل يسعى موديست لإقناع جماهير الأهلي بمستواه، بعدما واجه انتقادات واسعة بسبب ضعف مستواه وتسجيل هدفين فقط بالقميص الأحمر. وستكون بطولة كأس العالم للأندية بمثابة نقطة انطلاق جديدة لموديست حال تالقه مع الأهلي، لتقديم أوراق اعتماده في ظل حملات تشكيك واسعة في قدراته. ويعيش بنزيمة موسمها الأول مع اتحاد جدة، الذي حصل على خدماته بعد تجربة أكثر من رائعة مع ريال مدريد، حقق خلالها العديد من الإنجازات والألقاب.

وسجل النجم الفرنسي المخضرم، البالغ من العمر 35 عاماً، 10 أهداف في 16 مباراة بقميص العميد. ونجح بنزيمة

الرياض - يستعد اتحاد جدة لخوض منافسات كأس العالم للأندية بعد غياب، وسط توقعات بمواجهه عربية مثيرة ضد الأهلي المصري في الدور الثاني للبطولة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الشهر الجاري. ويلعب اتحاد جدة ضد أوكلاند سيتي في افتتاح المونديال يوم 12 ديسمبر، ويصعد لمواجهة الأهلي حال فوزه على الفريق النيوزيلاندي. ولعل اللقاء العربي المحتمل بين الأهلي واتحاد جدة سيشهد بين طياته ملامح صراع بينكهة فرنسية بين كريم بنزيمة وأنتوني موديست. وتسلط وسائل الإعلام الضوء على المواجهة المحتملة بين الثنائي الفرنسي بنزيمة وموديست في مونديال الأندية.

تبدو الأهداف متباعدة بين كريم بنزيمة وأنتوني موديست خلال منافسات كأس العالم للأندية. ويأمل بنزيمة الوصول إلى رقم قياسي لم يحققه سوى زميله السابق توني كروس، الذي حصد اللقب المونديالي 6 مرات من قبل. وحصد بنزيمة





صباح العرب

هيثم الزبيدي



ويل لكل همزة

كلنا لنحن ونحن نتكلم. نرفع وننصب ونجر الكلمات كما يحلو لنا. لا أحد يقف كثيرا عند ما يقوله سياسي أو مثقف أو مؤرخ شهير من على شاشة التلفزيون، عندما يبدأ جملته بجمع مذكر سالم منصوب أو مجرور. من الطبيعي جدا أن نسبح أول كلمة، أي المبتدأ، منصوبة. يقول السياسي أو المثقف أو المؤرخ مثلا "المصريين كذا وكذا". ومع مسيرة الحديث، يلجأ الكثيرون إلى تسكين الكلام والابتعاد عن تحريكه بالضمة أو الفتحة أو الكسرة، لنفادي الإحمان بالخطأ اللغوي. ومن النادر أن يعلق أحدهم على هذه الأخطاء، بل إن الأغلبية لا تفرق بين "المصريون" و"المصريين"، كله جمع.

لكن تسجيل الغضب من المكتوب صار شيئا مألوفًا. فمع انتشار البوستات والتغريدات من على المنصات الاجتماعية، زادت التعليقات وكثرت الأخطاء. إلى الآن لا يقف البعض عند "المصريون" مرفوعة أو "المصريين" منصوبة أو مجرورة. لكن بعضا من السقطات في الكتابة تكرر لأنها مخيرة لكثيرين. التووين مثلا في آخر الكلام يوقع باخطاء مثلها مثل كتابة الحركة كحرف. أخطاء من فئة "العلمونورون" تكرر كثيرا في البوستات والتغريدات. كلمة مثل "وحدة"، ممكن أن تلفظ "وحدة" من دون أي أثر لنطق التاء لو لفظت لوحدها، وتنطق "وحدت" إذا جاءت في صياغة مثل "وحدة الأمة". لغبر الممارسين، الخطأ وارد طالما النطق ينحو إلى التسهيل. الأمة التركية مثلا، عندما نسخت الثقافة العربية من خلال اعتناقها الإسلام، احتارت في البداية بالأمر، ثم عمدت إلى توحيد النطق للتاء المربوطة بلفظها وكتابتها كطاء مفتوحة. يقولون "سعاتت" وليس "سعادة"، "حكمت" وليس "حكمة". الأمة الكردية شطبت الحريك من الكتابة واستبدلتها، مثل أغلب لغات العالم، بحرف كامل. يكتبون "كوردستان" وليس "كرديستان". فقط لا تغفل بلفظ الواو حين تنطق "كوردستان"، وسيمر الأمر. اللغة بالأصل نطق. الكتابة اتت لاحقا. الطفل يتحدث قبل أن يكتب. التواصل أساسه الكلام الناطق. لعل هذا ما يقترئ إلى حد بعيد لجوء كثيرين إلى إرسال رسائل مسجلة صوتيا على تطبيق واتساب بدلا من الكتابة. لا أحد يريد أن يوصف بأنه نصف أمي، لأنه لا يعرف كيف يكتب الكلمة وهي منونة. وويل لكل همزة تكتب في مكانها الخطأ: على الألف العصي، أم لوحدها على السطر أم فوق واو أم ياء.

ربما نحن في حاجة إلى مساحة أنفسنا والآخرين عندما عارض على منصات اجتماعية، بنفس الطريقة التي نتجاوز فيها ما نسمعه من على شاشات الفضائيات. عندما نكتب مقالا أو كتابا، يصير التدقيق والاستعانة بمدقق لغوي ضروريين.

«تايم» تختار تايلور سويفت شخصية العام

نيويورك - حصلت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت الأربعة من مجلة «تايم» على لقب شخصية العام 2023 بعدما شكلت جولة حفلاتها حدثا استثنائيا في الصناعة الموسيقية. واعتبر رئيس تحرير المجلة سام جيوكوبس أن «الكثير مما أنجزته (تايلور) سويفت عام 2023 لا يُقدَّر بـ«فمن» ملاحظا أنها «الزمت إعطاء قيمة لأحلام الناس ومشاعرهم وتجاربهم، خصوصا النساء اللواتي يشعرن بأنهن مهملات وبأن ثمة إقلا من شأنهن باستمرار».

ورجَّح الخبراء أن تتجاوز إيرادات جولة «تايلور سويفت: ذي إيراس تور» (Taylor Swift: The Eras Tour) عند انتهائها في آخر سنة 2024 المليار دولار للمرة الأولى في تاريخ الموسيقى، وفق تقديرات أميركية.

كاتدرائية نوتردام دو باريس تعود بعد عام



معركة يومية

منطقة بريي، حيث يقع المشغل الذي صُممت فيه الأجزاء الخشبية للهيك. ولم يخل الأمر من جدل حاد، فابرز الجوانب التي تناولها الجدل مسألة إعادة بناء البرج بشكل مطابق لتصميم المهندس المعماري للكاتدرائية، أو الإقدام على خطوة معمارية جريئة، كما كانت السلطة التنفيذية تفضل. وكانت الغلبة في نهاية المطاف للخيار الأول الذي فضّلته غالبية الشعب الفرنسي. وقُدّمت كل منطقة فرنسية مساهمتها. وفي يوليو الماضي، أجريت بروفة عامة لتجميع الطابق الأول من البرج في

وفي زمن الشبكات الاجتماعية، شاهد العالم أجمع مباشرة على الهواء السهم وهو يحترق في 15 أبريل 2019، وأتيح للمهتمين أنيما كانوا متابعة مسيرة ولادته من جديد، وما رافقها من صعوبات وجدل. فعملية إعادة الإعمار كانت أشبه بدرب الجلبة منذ البداية، إذ تأخر إطلاق الورشة في صيف 2019 بسبب تدابير ضد التلوث بالرصاص، وسوء الأحوال الجوية في نهاية العام مما أدى إلى عرقلة العمل، ثم جُمّد بفعل في ربيع 2020 بفعل جائحة كوفيد - 19

وقال "نحن واثقون ومصمّمون، لكنها تنقش معركة يومية، كما كان الجنرال جورج لان ليقول". ويات البرج الذي يعلوه السهم المطابق للسابق الذي صممه المهندس المعماري فيوليه لو دوك في القرن التاسع عشر وتسبب الحريق بانتهابه، مؤشرا إلى مدى التقدم في إعادة الإعمار. وخلال الأسبوع الماضي، ظهر شكله خلف المشد المعدني حيث يعمل النجارون. وأوضح فيليب جوست في حديثه إلى "بي إف إم بيزنس" أن "هذا البرج سيكون قد وصل إلى 96 مترا في سماء باريس في نهاية سنة 2023، وما شوهذ (أخيرا) هو الجزء المصنوع من خشب البلوط من البرج". وأضاف أن "المراحل التي ستسببها الأيام المقبلة ستجعل البرج يصل إلى 96 مترا"، إذ سيغطي بالرصاص بما يتيح إزالة السقالات التي لا تزال تحجب البرج إلى حد كبير. وبعد انتهاء مرحلة بناء الأسقف، ستأتي مرحلة "أقل إثارة ولكنها ضرورية للتمكن من استخدام الكاتدرائية، وهي مرحلة المعدات الكهربائية التي بدأت في الصيف الماضي وستستمر إلى الصيف المقبل".

«داد هارموني» فرقة آباء سويدية ناجحة وُلدت من الشبكات الاجتماعية

وتتمد مروحة الأغنيات التي تؤديها «داد هارموني» من أعمال مايكل جاكسون إلى تلك العائدة لفرقة البيتلز، مروراً بـ«شيد عيد الميلاد». ومنذ نهاية نوفمبر، بدأت الفرقة تزور في نهاية كل أسبوع ولدة شهر مناطق في مختلف أنحاء السويد، حيث تلقى جمهورها وجها لوجها لا عبر الشاشات. أما في بحر الأسبوع، فيواصل الآباء الخمسة أعمالهم والاهتمام بعائلاتهم. ولكل منهم طفلان.

وقالت لوبز إغستروم (41 عاماً) التي جاءت لرؤية الفرقة "لقد شاهدت أحد مقاطع الفيديو التي ينشرونها، فأسرني كليا، ولا شك في أن السبب هو عفويتهم".

إلى 20 مليوناً من مختلف أنحاء العالم. وسرعان ما انخرط "الخماسي" في اللعبة وقرروا نشر مقاطع فيديو بانتظام من مطابخهم أو على كنبات منازلهم، وغالباً ما يضعون على ركبهم أطفالهم الصغار. وفي مقطع مصور يؤدون خلاله أغنية «هللوا» للونارد كوهين، يحمل أحدهم بين ذراعيه طفله الرضيع البالغ بضعة أسابيع.

ولاحظ بيتر أن "للغناء مفعولاً مهدئاً" للأطفال. أما شقيقه توماس، وهو عضو آخر في الفرقة، فقال "نحن مطالبون لنموذج الآباء السويديين (...). وبالتالي، ليس وجود الأطفال معنا أمراً غير مألوف بالنسبة إلينا".

عبر الشبكات الاجتماعية على أغنيات «داد هارموني» التي تحيي راهناً مجموعة حفلات حضورية في جولة هي الأولى لها في مختلف المناطق السويدية. وقال التاجر بيتر فيدمارك البالغ 33 عاماً في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن "كل شيء بدأ في صيف 2022، يوم حفلة" توديع عزوبيته. وأضاف "كنا نغني، كما نغني في الكثير من الأحيان، ونشر أخي الفيديو على حسابه عبر تيك توك" الذي يبلغ عدد متابعيه سبعة".

وهذه المغنونات الخمسة عندما اكتشفوا لدى استيقاظهم صباح اليوم التالي بأن المنشور شوهد 40 ألف مرة! وما هي إلا أسابيع قليلة حتى قفز الرقم

نوركوبنغ (السويد) - حصد خمسة رجال ثلاثين في بلدة شيليفته، في شمال السويد، شهرة واسعة على الإنترنت، بفضل إنشادهم من دون أي موسيقى مصاحبة عددا من أغنيات البوب البارزة، واتخذ هؤلاء لفرقتهم اسم "داد هارموني"، إذ يصورون أنفسهم في منازلهم في خضم قيامهم بدورهم كآباء يعتنون بأبنائهم. وانهالت عشرات الملايين من المشاهدات



أحلام في ألف ليلة وليلة

جسر التواصل الفني بين ثقافات الدول العربية الموسيقية عبر الماضي والحاضر والاحتراف بإبرث كل الشعوب في الفن".

وأضافت "أن استضيف زميلاتي وزملائي أهم فنانين الوطن العربي في عاصمة الموسيقى أبوظبي، شكرا لأنني ببيكم مسؤولية كبيرة، وأتمنى أن أكون على قدر المسؤولية".

وكانت أحلام قد عبرت عن سعادتها بهذه التجربة حين كشفت عنها في سبتمبر الماضي، من خلال صورة نشرتها عبر حسابها في إنستغرام وأرفقتها بالتعليق "تشرفت باختيارني عبر 'شبكة أبوظبي للإعلام'، ويكل فخر أن أقدم برنامج 'أحلام في ألف ليلة وليلة'، وليالي من الفن الأصل برنامج فني موسيقي يهدف إلى مد

تحت عنوان "أحلام في ألف ليلة وليلة". ونشرت الفنانة الخليجية الفيديو الدعائي الخاص بالبرنامج عبر حساباتها في شبكات التواصل الاجتماعي، معلقة بقولها "كوكبة من النجوم العرب في ضيافة أحلام في سهرات لن تنسوها"، وأوضحت أن العرض يبدأ السبت المقبل الساعة 10 مساء بتوقيت أبوظبي.

أبوظبي -

أعلنت النجمة الإماراتية أحلام عن موعد عرض برنامجها التلفزيوني الجديد عبر "شبكة أبوظبي للإعلام"،

الإفطار الرمضاني على لائحة اليونسكو للتراث غير المادي

طهران - أدرجت اليونسكو الأربعة "التقاليد الاجتماعية والثقافية" المرتبطة بالإفطار الرمضاني على لائحته للتراث غير المادي، نزولا عند طلب تقدمت به أذربيجان وإيران وأوزبكستان وتركيا. وقُدرت اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التي تعقد اجتماعاتها منذ الأثنين في كاساني في شمال بوتسوانا إدراج الإفطار ضمن التراث غير المادي للإنسانية. وأوضحت اليونسكو أنّ "الإفطار وجبة يتناولها المسلمون عند غروب الشمس خلال شهر رمضان، بعد إتمام سائر الطقوس الدينية والاجتماعية". وأضافت "غالبا ما يجتمع المسلمون حول مائدة الإفطار لتناولها بروح الجاعة، الأمر الذي يوحد أواصر

الصلة بين أفراد الأسر والمجتمع ككل ويعزز الأعمال الخيرية والتضامن وطرق التبادل الاجتماعي".

وأشارت إلى أنّ "أفراد الأسر يتناقلون هذه الممارسة عادة بعضهم عن بعض"، لافتة إلى أنّ "الأطفال والشباب غالبا ما يكفون بإعداد الطباق" الإفطار. وتدرس منظمة اليونسكو خلال هذا الأسبوع إدراج العشرات من التقاليد الجديدة على لائحته للتراث غير المادي. وأكثر من ثلثي العناصر الـ55 الجديدة تابعة لبلدان الجنوب، وهو أمر لم يأت صدفة بحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، لأنّ لائحة التراث الثقافي غير المادي تبرز "تمثيلا جغرافيا متجانسا" لمختلف القارات.

